الْمُعَرَّبُ فِي تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ (ت : ١٠٠٨ هـ)

جَمْعًا وَدِرَاسَةً

بِقَلَمِ الدُّكْتُور

مُحَمَّد عَلِي عَبد الرَّحْمَن إِسْمَاعِيل

الْمُدَرِّسِ فِي قِسْمِ أُصُولِ اللُّغَةِ

كلية اللغة العربية بالزقازيق

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م

مقدمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العَالمين مبدعِ مواد الكَائنات بِلَا مثالٍ سَبق ، ومُخترعِ صور الموجودات في أكمل نظامٍ ونَسق . فلَهُ الحمدُ استحقاقًا لذاته ، واعترافًا بكَمال صفاتِه، حمدًا يستغرقُ الجَوارح والألْسِنة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى خَاتمِ الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحمَّد النَّبيِّ الهادي الأمين ، وعلَى آله وصحْبه أجمعين ، ومَن اتَّبع هداهم إلى يوم الدِّين .

وبَعْد ،،

فالمُعَرَّبُ في لُغةِ العَربِ يكادُ يكون صورةً جغرافيَّة لما عرفوه ممَّا خرج عن حدود جزيرتهم ، وقد كان شعراؤُهم ، وتجَّارُهم ، وأهلُ الأسفار منهم يحملون إليهم التَّواريخ والأحاديث ، كما يحملون عروض التِّجارة من مصر والحبشة وفارس والهِند والرُّوم، فيدخل من ذلك في عادتهم وشعائِرهم ، ويلحقون ألفاظه بلُغتهم ، سواء منها ما جعلوه علَى أبنيتهم وما لم يجعلوه ؛ لأنَّ قواعد اللُّغة يومئذٍ لم تكن كما هي اليوم في حركات الأقْلام ، ولكنَّها كانت في حركات الأَلْسِنة [(١)] .

لِذَا فَإِنِّي يَمَّمْتُ وَجْهِي إِلَى دراسة ظاهرة (التَّعْرِيبِ) في كتابِ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) للشيخِ داودَ الأنطاكيّ (ت : ١٠٠٨ هـ) ، والَّذي عُرف واشتُهر باسْم " تَذْكِرة دَاود " ، والَّتي لا تزالُ تُدَرَّسُ في كثيرٍ من كُليَّات الصَّيدلة، والطِّب حتى يومنا هذا، خُصُوصًا في مجَال العقَاقير النَّباتيَّة. وسَمَّيْتُ هذه الدِّراسةَ بـ "

(١) تاريخ آداب العرب : ١٣٢/١ بتصرُّفٍ يَسيرٍ .

الْمـعَرَّبُ فِي تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ ، للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ (ت: ١٠٠٨ هـ) جَمْعًا وَدِرَاسَةً " .

وتأتي أهميَّةُ هذه الدِّراسة من منطلقِ أنَّ التَّعريبَ عَاملٌ من عواملِ نُمُوِّ اللُّغَة ، وظاهرة من ظواهر الْتِقاء اللُّغَات وتأثير بَعْضِهَا فِي بعضٍ . والعَربيَّةُ ليست بِدْعًا من اللُّغات الإنسانيَّة، فهي جميعًا تتبادل التَّأثُّر والتَّأثير، وهي جميعًا تُقرض غيرها وتقترض منه، متى تجاورت أو اتَّصل بعضُها ببعضٍ علَى أيِّ وجهٍ، وبأيِّ سببٍ، ولأيِّ غايةٍ. ومن يرم العربيَّة مقصورة علَى الإعراب، محبوسة عن التَّعريب، ويزعم أنَّها بصيغها وأنواع اشتقاقها وحدها أعربت عن خصائصها الذَّاتية ، وأنَّها إن أدخلت على نفسها بالتَّعريب مصطلحات الحضارة شوَّهت محاسنها ، وفقدت خصائصها ، وأنكرت نفسَها بنفسِها ، فليس يريد لهذه العربيَّة إلَّا الموت ، وليس يعيش بعربيَّته إلا في بُرُوجٍ من العَاج بَنَاها له خَيالٌ سَقِيمٌ ! [1] .

وقد قمتُ بجمع المادَّة العلميَّة من كتابِ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ ، مُتَّبِعًا في دراستها المنْهجَ الوَصْفيَّ الاسْتقرائي،

أعني : أنَّني بعد عرض كَلام الشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ أُتبعه بالتَّأصيل بعد استقراء كُتُب اللُّغة وغيرها ما أمكنني ذلك ، وما أتيح لي الرُّجوع إليه .

وقد جاءَتْ هذه الدِّراسةُ في مُقدِّمةٍ ، ومَبْحَثَيْنِ ، وخَاتمةٍ ، ثم فهْرس المصادر والمراجع .

ففي المُقدِّمةِ : بيَّنتُ أهميةَ هذا الموضوع ، وسببَ اختياري له ، والمنهجَ الذي سرتُ عليه في دراستهِ .

وفي المبحثِ الأوَّل: عرَّفتُ بالشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ ، وكتابهِ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ)، المعْرُوف باسْم " تَذْكِرة دَاود "، ثم عرضتُ للمُعَرَّبِ ، مُبَيِّنًا مَفْهُومَهُ ، وأَهَمِّيَّتَهُ ، وكيْفيةَ دُخُول الْكَلِمَات الْأَجْنَبِيَّة إِلَى اللُّغَة الْعَرَبِيَّة، وطَرِيقَةَ

(١) دراسات في فقه اللُّغة : ص ٣١٤ . ٣١٥ .

الْعَرَبِ فِي التَّعْرِيبِ ، وأَنْوَاعَ المُعَرَّبِ ، وأمَاراتِ الاسمِ الأعجميِّ ، ثم العَلاقةَ بين (المُعَرَّبِ) و(الدَّخِيلِ) و (الأَعْجَمِيّ) .

وفي المبحثِ الثَّاني: دَرسْتُ الألفاظَ المُعَرَّبةَ في كتابِ"التَّذْكِرَةِ" للشَّيْخِ الأنطاكيّ.

وفي الخاتمة : ذكرتُ أهَمَّ النَّتائجِ التي توصَّلتُ إليها .

ثم جاء فهْرس المصَادر والمَرَاجِع .

واللهَ تعَالى أسألُ أنْ أكونَ قد وُفِّقْتُ فيما قصدتُ إليهِ ، وأنْ يرزقَنا الإخلاصَ في القَول والعَمل ، وأنْ يُجنبَنا الخطأَ والخطلَ ، والزَّللَ والخللَ ، وأنْ يجزيَ أساتذتنا عنَّا خيرًا ، وأنْ يجعل هذه الأعمال في موازين حسناتهم . إنَّهُ نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ .

الْبَاحِثُ/

مُحَمَّد عَلِي عَبد الرَّحْمَن إِسْمَاعِيل

المبحثُ الأَوَّلُ

ويشتملُ علَى :

أوَّلًا – التَّعريف بالشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ :

هو داودُ الطَّبيب بن عمر المحقِّق الحكيم الفيلسوف الأنطاكِيّ الضَّرير الأَكْمَه ، المتوحِّد بأنواع الْفَضَائِل والمتفرِّد بِمَعْرِفَة عُلُوم الْأَوَائِل ، نزيل القاهرة ، ابن رئيس قرية سيِّدي حبيب النَّجار، وُلِدَ بأنطاكية عام (٩٥٠ هـ) ، أَيْ : في القرن العاشر الهجري، يلقِّبونه بالحكيم الماهر الفَريد، والطَّبيب الحاذق الوحيد . قرأ كُتُب الأقدمين من اليُونانيِّين من أمثال أبقراط وديسقوريدس وجَالينوس وابن سيناء والرَّازي والزّهراوي، وعني بدراسة الطِّب والأَدَب، ومع أنَّه كان ضريرًا فقد قام بأسفار طويلة ، انتهت إليه رياسةُ الأطبَّاء في زمانه، وحفظ القرآن ، وقرأ المنطق على محمد شريف ، ثم أتبعه بالرياضي ، فلما تمَّ شرع في وسائل العلاج الطَّبيعي ، فلما أكمل بدأ في تعلُّم اللُّغة اليونانيَّة ، كما اجتمع . أيضًا . في دمشق المحميَّة ببعض مشايخ الإسلام كأبي الفتح محمد بن محمد بن عبد السَّلام ، وكشمس عُلُومها البَدْر الْغَزِّي العامري ذلك الإمام ، والشَّيْخ علاء الدين الْعِمَادِيّ. وكان قويَّ البديهة إذا سُئل عن شيءٍ من الفُنون الحكمِيَّة والطَّبيعيَّة والرِّياضيَّة ، أَمْلَى السَّائِل في ذلك ما يبلغ الكرَّاسة والكرَّاستين ،كما هو مشْهُور مثل ذلك عن الشَّيْخِ الرئيس أبي عليٍّ بن الحُسين [١] .

وللشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ شِعْرٌ كَثيرٌ ، لكن لم يذكر له الَّذِين ترجَمُوهُ إلا أبياتهُ المشْهُورة وهِيَ :

من طول إبعاد ودهر جَائِر	* * *	ومسيس حاجات وقلَّة منصف
ومغيب ألف لا اعتياض بغيرِه	* * *	شطّ الزَّمان بهِ فليس بمسعف
أوَّاه لو حلت لي الصَّهْبَاء كي	* * *	أُنْثى فأذهل عن غرام مثْلف [٢].

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٢/١٤٠ : ١٤٢ بتصرُّفٍ ، و ينظر: البدر الطالع: ١/ ٢٤٦ ، ومعجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة : ٢ / ٤٩٠ ، والأعلام للزركلي : ٢/٣٣٣.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٢/١٤٨ .

وقد امتازَ الأنطاكيُّ بدراسة وسائل العِلاج الطِّبي ، ووصْف الدَّواء الصَّالح لكلِّ دَاءٍ . وقد بحَث في العُلوم الطَّبيعيَّة وعلاقة الطِّب بها ، وتعرَّض لما يتحكَّم في الأفراد من قوانين، ومركبات، وما لها من أسماء ونفْع وضَرَر.

والبحثُ والعِلاجُ (عند الشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ) يفتقرُ إلَى قوانين عشْرة ، الأوَّل : ذكر الاسْم بالألسُن المختلفة ليعمَّ نفعُه . الثَّاني : ذكر الماهية من لَوْنٍ ورائحةٍ وطَعْمٍ .. إلخ . الثَّالث : ذكر جيِّده ورديئه ليؤْخذ أو يجتنب . الرَّابع : ذكر درجته في الكيفيَّات الأربع ليتبيَّن الدُّخول به في التَّراكيب . الخامس : ذكر منافعه في سائر أعضاء البَدَن . السادس : كيفيَّة التَّصرف فيه منفردًا أو مع غيره . السَّابع : ذكر مضارِّه . الثَّامن : ذكر ما يُصلحه . التَّاسع : ذكر المقدار المأخوذ منه مفردًا أومُرَكَّبًا إلى غير ذلك. العاشر : ذكر ما يقوم مقامه إذا فُقِدَ.

وهُناك أمرانِ آخَران نقَلَهما الشَّيْخُ الأنطاكيُّ عن غَيرِه ، الأوَّلُ منهما: الزَّمان الَّذي يقطع فيه الدَّواء ويدَّخر حتَّى لا يفسَد . والثَّاني : المكان الذي يُجلب منه الدَّواءُ [(١)].

وفاته:

وبالجُملة ، فإنَّ الشَّيْخَ دَاودَ الأنطاكيّ مِن نَوادر الزَّمان . وكانت إقامتُه في القاهرة، وتُوفِّي بمكَّة سنة ١٠٠٨ هـ [(٢)].

وكان مرض موته الإسهال عن تناوُلِ عِنَبٍ ، وبعضُهم يزعُم أنَّه سُمٌّ . واللهُ أعلمُ [(٣)].

مُؤلَّفَاته :

للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ بالإضافة إلى كتابهِ المسمَّى بـ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) . مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ منها : استقصاء الملل ومشافي الأمراض والعلل ،

(١) ينظر : مقدمة تذكرة أُولى الألباب : ١/ ١٩ .

(٢) ينظر :كشف الظنون: ٣٨٦/١ ، ومعجم المطبوعات العربيَّة والمعربة : ٢ / ٤٩٠ ، والأعلام: ٣٣٣/٢ ، و هدية العارفين :١ /٣٦٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٤٠/٤ وجاء في شذرات الذهب : ٦١٠/١٠ ، أنَّ داودَ بن عمر الأنطاكيّ تُوفِّي ظنًّا في سنة تسع وثمانين وتسعمائة . وجاء في البدر الطالع :١/ ٢٤٦ ، أنه مات سنة ١٠٠٧ هـ .

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٢/ ١٤٩ .

ألفية في الطِّب ، أنموذجي في علم الفَلك، بُغية المحتاج إلى معرفة أصول الطِّب والعلَاج ، بهجة النَّاظر ، تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ، الدُّرة المُنتخَبة فيما صحَّ من الأدوية المجرَّبة ، رسالة في الحمام ، رسالة في الطَّائر والعقاب ، رسالة في علم الهيئة ، زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس ، شرح أبيات السهروردي ، شرح القانون في الطِّب لابن سينا ، طبقات الحُكماء ، غاية المرام في تفاصيل السَّعادة بعد انحلال الظَّلام ، قواعد المشكلات ، الكحل النَّفيس لجلاء عين الرَّئيس، شرح قصيدته العينيَّة في النَّفس والرُّوح ، كفاية المحتاج في علم العلاج ، لطائف المنهاج في الطِّب ، مجمع المنافع البدنيَّة ، مختصر القانون لابن سينا ، النُّزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة ، نظم القانونجية للجغميني ، التُّحفة البكريَّة [1] .

ثانيًا – التَّعريف بِكِتَابِ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) :

هذا المُؤَلَّفُ من أشهر مُؤلَّفاتِ الشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ ، وهو كتابٌ ضخمٌ حَوى (بالإضافة إلى الطِّب) أمورًا أُخرى منها : الرُّقي ، والتَّعَاويذ ، والفَلَك ، والجُغرافيا . وله فيه فَصْلٌ عَقَدَهُ لدَعْوَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتح عَلَيْهِ بَاب الوقيعة حَتَّى استهدَفهُ كثيرٌ من النَّاس بسهام الذَّم ،يذكر مُنَاجَاة الْكَوَاكِب وَالسُّجُود لَهَا ، وفي هذا (كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ) إخلالٌ بنواميس شرْعنا لا يملكها إلا من يخرقه ،وحاشا أنَّ مثل هذا الأُستاذ يرضى لنفسه خرق الشَّريعة ! وإنَّما ذكر مثل هذا في كتابهِ ؛ ليكون مشتملًا علَى فنون شتَّى[2].

وقد قَسمَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ هذا المُؤَلَّفَ الضَّخمَ إلَى ثلاثة أجزاء تتضمَّن مُقدِّمةً، وأربعةَ أبوابٍ : خصَّ المُقدِّمةَ بتعداد العُلُوم المذكورة في هذا الكتاب ، وحال

(١) تنظر هذه الكُتُب في : كشف الظنون : ٣٨٦/١ ، ٧٤٤/١ ، ١٥٥٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٦١١/١٠، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١٤٦/٢ . ١٤٧ ، ومعجم المطبوعات العربيَّة والمعربة : ٢ / ٤٩٠ : ٤٩٢ ، والأعلام : ٣٣٣/٢ . ٣٣٤ ، و هدية العارفين : ٣٦٢/١.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١٤٤/٢ بإيجاز .

الطِّب معها ، ومكانته ، وما ينبغي له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد . ثم تكلَّم في البَاب الأوَّل عن كليَّات هذا العلم ، والمدخل إليه . وأفردَ البَاب الثَّاني لقوانين الإفراد والتركيب ، وأعماله العامَّة ، وما ينبغي أن يكون عليه من الخدمة في نحو السَّحْق ، والقَلْي ، والغَلْي ، والجمع إلى غير ذلك . ثم تكلَّم في البَاب الثَّالث عن المُفرَدات والمُركَّبات وما يتعلَّق بها ، من : اسمٍ ، وماهية ، ومرتبة ، ونَفْع ، وضَرَر ، وقَدْر، وبَدَل ، وإصلاح مُرتَّبًا علَى حُرُوف المُعجم . ثم تكلَّم في البَاب الرَّابع عن الأمراض وما يخصُّها من العلاج ، وبسط العُلوم المذكورة ، وما يخصُّ العلم من النَّفع وما يناسبه من الأمزجة ، وما له من المدخل في العلاج . والخَاتمة : في نكت ، وغرائب ، ولطائف ، وعجائب [١] .

ثالثًا – المُعَرَّبُ :

التَّعْرِيبُ :كَلِمةٌ تُطْلَقُ علَى العَمليَّة الَّتي تجرى علَى الكلمات الأجنبيَّة ، حين يُدخلها العَربُ إلى لُغتِهم . يقولُ الْجَوْهَرِيُّ : " وتعْرِيبُ الاسْمِ الأعجميِّ : أَنْ تتفوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ علَى مِنْهَاجِها ، تقولُ : عَرَّبَتْهُ العَرَبُ وأَعْرَبَتْهُ أيضًا" [٢]. وقِيلَ : التَّعريبُ فِي الْكَلَام : هُوَ النَّقْلُ من لِسَانٍ إِلَى لسَانٍ . فالمُعرَّبُ والمُعرَّبُ مِنْه : هُوَ المنْقُولُ والمنْقُولُ مِنْهُ [٣]. وقِيلَ : التَّعريبُ : صبْغُ الْكَلِمَة بصبغةٍ عَرَبِيَّةٍ عِنْد نَقْلِهَا بلفظِها الْأَجْنَبِيِّ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ [٤].

وهذا يعني أنَّ تلك الكلمات المُستعارة في العربيَّة، لم تبقَ علَى حالها تمامًا، كما كانت في لُغاتها ، وإنَّما حدث فيها أن طوعها العربُ لمنهج لُغتهم، في أصواتها وبنيتها وما شاكل ذلك. وليس هذا الأمر بِدْعًا في العربيَّة، إذ تخضع (في الغالب) الكلمات المقتبسة ، للأساليب الصَّوتيَّة في اللُّغة التي اقتبسها، فينالها كثيرٌ من التَّحريف في

(١) ينظر : مقدمة تذكرة أُولى الألباب : ١/ ٣ ، وكشف الظنون :٣٨٦/١.
(٢) الصِّحاح : ١ / ١٧٩ (عرب) .
(٣) تاج العروس : ٣ / ٣٤٨ (عرب) .
(٤) المعجم الوسيط : ٢/ ٥٩١ (عرب) .

أصواتها وطريقة نطقها، وتبعد في جميع هذه النواحي عن صورتها القديمة. وكان هذا دأب العَرب في جاهليَّتهم، تجري علَى ألسنتهم بعض الألفاظ، التي يحتاجون إليها ، من لُغات الأُمم المجاورة لهم ، بعد أن ينفخوا فيها من رُوحهم العربيَّة، ويتلقَّفها الشُّعراء منهم ، فيدخلونها في أشعارهم وأرجازهم.

وقد طال الأَمَدُ علَى كثيرٍ من هذه الألفاظ في الجاهليَّة ، وأَلِفَ الناسُ استعمالها، وصارت جزءًا من لُغتهم ؛ وربَّما نسوا أصلها في كثيرٍ من الأحيان . وجاء القرآنُ الكريمُ ، فأنزله اللهُ تعالى بهذه اللُّغة العَربيَّة، الَّتي أصبح بعض هذا المُعَرَّب من مقوماتها، فجاء فيه شيءٌ من تلك الألفاظ، التي عرَّبها القومُ من لُغات الأُممِ المُجاورة[١].

إذًا ، فالمعَرَّبُ : هو اللَّفْظُ الَّذي نُقِل من اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَوَاءً وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَمْ لم يَقَعْ [٢]. وعرَّفَهُ السُّيُوطِيُّ بقولِهِ :" هو : مَا استعملتْهُ الْعَرَبُ مِن الْأَلْفَاظِ الْمَوْضُوعَةِ لِمَعَانٍ فِي غَيرِ لُغتِها " [٣]. وخَصَّهُ المِنَاوِي باللَّفْظِ غَيرِ الْعَلَمِ ،إذْ يقولُ :" المُعَرَّبُ :لفظٌ غَيرُ عَلَمٍ استعملَهُ الْعَرَبُ في معْنىً ، وُضِع لهُ في غَيرِلُغتِهم" [٤].

وجاءَ في كتابِ (قَصدِ السَّبيلِ للمحبى (ت : ١١١١ هـ) مُحَدَّدًا فَقط باللَّفْظِ الَّذي أخذَهُ الْعَرَبُ مِن اللُّغَاتِ الأُخرَى ، وتَصرَّفُوا فيهِ بما يُوافِقُ بناءَ كَلَامِهم [٥] .

---

(١) بحوث ومقالات في اللُّغة : ص ١٨٣: ١٨٤.

(٢) ينظر: الراموز على الصِّحاح : ص ٥٨ .

(٣) المزهر : ١ / ٢١١ .

(٤) التوقيف على مهمَّات التَّعاريف : ص ٣١٠ .

(٥) ينظر : قَصد السَّبيلِ : ١/ ٦١ .

كَيْفِيَّةُ دُخُولِ الْكَلِمَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ :

تَتَسَرَّبُ الْكَلِمَاتُ الْأَجْنَبِيَّةُ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ طُرُقٍ ، أَهَمُّهَا طَرِيقَانِ :

١ – الْمُعَامَلَات التّجارية الحَيويَّة بَين الشُّعوبِ الْعَرَبيَّة وَغيرهَا، وَكَذَلِكَ الِاخْتِلَاط والمعايشة ،مِمَّا يفتح الطَّرِيق لأساليب جَدِيدَة من اقتباس الْعَادَات والتقاليد،وَمَا يستتبعه ذَلِك من شيوع أَلْفَاظ جَدِيدَة مستحدثة وأساليب لم تكن مَوْجُودَةً قبل هَذَا الِاخْتِلَاط.

٢ – مَا حَدثَ فِي النَّهضةِ الثَّقافيَّة الْعَرَبيَّة فِي صَدر الدَّولة العبَّاسِيَّة ، حِين نشطَ الاهتمامُ بترجمة الْعُلُوم والفنون الْأَجْنَبِيَّة إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة ، وَلَا سِيمَا مَا كَانَ فِي عصر الْخَلِيفَة الْمَأْمُون حِين عقدت المجامع العلميَّة ، وأنشئت دُور الْحِكْمَة ، وَصَارَ يؤُمُّها كثيرٌ من الْعلمَاء ؛ للنَّظَر فِيمَا عَرَّبَهُ المُتَرجِمُون مِن الْكَلِمَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ [١].

طَرِيقَةُ الْعَرَبِ فِي التَّعْرِيبِ:

يُوضِّحُ أبو مَنْصُور الجواليقي مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي النُّطْق بالألفاظ الْأَجْنَبِيَّة قائلًا : " اعْلَمْ أَنَّهم كثيرًا مَا يجترئون علَى تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الأعجميَّة إِذا استعملُوها : فَيُبْدِلُون الْحُرُوفَ الَّتِي لَيستْ مِن حُرُوفِهم إِلَى أقربِها مخرجًا ، وَرُبَّمَا أبدلُوا مَا بَعُدَ مخرجُهُ أَيْضًا، وَرُبمَا غيَّروا الْبِنَاءَ من الْكَلَام الْفَارِسِيِّ إِلَى أبنيةِ الْعَرَبِ. وَهَذَا التَّغْيِير بإبدالِ حَرْفٍ من حَرْفٍ ، أَو زِيَادَةِ حَرْفٍ ، أَو نُقْصَانِ حَرْفٍ ، أَو إِبْدَالِ حَرَكَةٍ بحركةٍ ، أَو إسكانِ متحركٍ، أَو تَحْرِيك سَاكِنٍ . وَرُبمَا تركُوا الْحَرْفَ على حَالِهِ لم يُغيِّروهُ " [٢]. أَي : أنَّ الْعَرَبَ لنفُورِهم من العُجمة ، واستثقالهم لَهَا كَانُوا يتصرَّفون فِي اللَّفْظِ الْأَجْنَبِيِّ بِأَيِّ طَرِيقٍ؛ ليُبعِدُوه بذلك عَن أصل لُغتهِ ويُلبِسُوه ثوبًا جَدِيدًا [٣].

(١) الراموز على الصحاح : ص ٥٨ .

(٢) المُعرَّب : ص ٥٦ ، وينظر : الألفاظ الفارسيَّة المُعربَّة : ص ٤.

(٣) الراموز على الصحاح : ص ٥٩ .

أَنْوَاعُ المُعَرَّبِ :

ويُمكنُنا حِينَئِذٍ أَنْ نُقسم الْأَلْفَاظ الَّتِي دَخلَت الْعَرَبِيَّة إِلَى ثَلَاثَة أَقسَامٍ :

١ – لفظ لَيْسَ لَهُ مُرادفٌ عَرَبِيٌّ اسْتَعْملهُ الْعَرَبُ ؛ للدَّلالة علَى شَيْءٍ لم يعرفهُ الْعَرَبُ فِي بيئتهم ، وَذَلِكَ مثل قَوْلهم : الخُشْكَنان ، وهو دَقِيقُ الْحِنْطَة ، إذا عُجن بشَيرَج ، وَبسط وملئ بالسُّكَّر واللَّوْز أَو الفُسْتُق وَمَاء الْوَرْد ، ثمَّ جمع وخبز ، وَأهلُ الشَّام يُسَمُّونَهُ : المُكفَّن . وَأَيْضًا كَقَوْلِهم : الدِّيباج والدِّرياق . وَيَنْبَغِي فِي هَذَا النَّوْع أَنْ نحاول النَّظر فِي المعاجم ، والمراجع لَعَلَّنَا نَجِدُ لفظًا عَرَبيًّا مُسَاوِيًا لَهُ فِي الْوَفَاء بِالْمَعْنَى ! وَيكون النُّطْق فنعرضه للاستعمال حَتَّى تتمرَّن عَلَيْهِ الْأَلْسِنَة ، فَإِذا لم يتَحَقَّق ذَلِك ، وَجب الالتجاءُ إِلَى تَعْرِيب مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ .

٢ – مَالَهُ مرادفٌ عَرَبِيٌّ مسَاوٍ لَهُ فِي السُّهولة والجَرْسِ ، وَهَذَا يجوز اسْتِعْمَاله وَذَلِكَ مثل: الْخِرْبِز والبِطِّيخ فقد جَاءَ فِي حَدِيث أنسٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يجمعُ بَين الخِرْبِز وَالرُّطَب ، وَهُوَ الْبِطِّيخ بِالْفَارِسِيَّةِ .

٣ – مَالَهُ مرادفٌ عَرَبِيٌّ لَا يُسَاوِيه فِي الجَرْسِ والاستساغة وَلَا فِي الِاسْتِعْمَال ، وَهَذَا مَحلُّ نَظَر ، فقد يفضَّل المُعرَّب حِينَئِذٍ إِذا كَانَ مرادفُهُ الْعَرَبِيُّ مَهْجُورًا ، وَذَلِكَ مثل : كلمة التُّوت سهل النُّطْق والجَرْس ؛ وَلذَلِك فَهِيَ أكثر اسْتِعْمَالًا من مُرادفِها الْعَرَبِيِّ [(١)].

فالأسماءُ الأعجميَّةُ علَى ثلاثة أقسامٍ : قِسمٌ غيَّرَتْهُ العَربُ وألحَقْته بكلامها ، فحُكْمُ أبْنيَته في اعتبار الأصلي ، والزَّائد ، والوَزْن حُكْمُ أبنية الأسماء العربيَّةِ " الوَضْع" كَدِرْهَم . وقسمٌ غَيَّرته ولم تُلْحِقْه بأبنيةِ كلامِها ، فلا يُعْتَبَر فيه ما اعْتبر فيما قبله ، نحو: آجُرّ. وقسمٌ تركوه غيرَ مغيَّر ، فما ألحقوه بأبنية كلامهم عدَّ منها ، نحو: خُرَّم ألحقوه بسُلَّم ، وما لم يلحقوه "بأبنية كلامهم" لم يعدّ منها ، نحو : خُرَاسان لا يثبت فيه فُعَالان [(٢)].

---

(١) الراموز على الصحاح : ص ٥٩ . ٦٠.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٥٢٢/٣ ، وينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٤ / ٦ ، و المزهر : ٢١٢/١ .

أمَاراتُ الاسْمِ الأعجميِّ : [١]

قال أئِمَّةُ العَربيَّة : تُعرفُ عُجمة الاسم بوجُوهٍ :

١– النَّقْلُ : بأنْ ينقلَ ذلك أحَدُ أئِمَّة العربيَّة.

٢– خُروجه عن أوزان الأسماءِ العربيَّة ، نحو: إبْرَيْسَم ؛ فإنَّ مثلَ هذا الوزن مفقودٌ في أبنية الأسماء في اللِّسانِ العَربيِّ.

٣– أن يكون أوَّله نُون ثم رَاء، نحو: نَرْجِس؛ فإنَّ ذلك لا يكون في كلمة عربيَّة.

٤– أن يكون آخره زَاي بعد دَالٍ ، نحو: مُهَنْدِز؛ فإنَّ ذلك لا يكون في كلمة عربيَّة.

٥– أن يجتمع فيه الصَّاد والجِيم ، نحو : الصَّوْلَجَان ، والجَصّ.

٦– أن يجتمع فيه الجِيم والقَاف ، نحو: الْمَنْجَنِيق .

٧– أن يكون خماسيًّا أو رباعيًّا عاريًا عن حُروف الذَّلَاقَة ، فإنَّه متى كان عربيًّا فلا بدَّ أن يكون فيه شيءٌ منها . وقالوا:

١– الجِيم والتَّاء لا تجتمعان في كلمةٍ من غير حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ ؛ ولهذا ليس "الجِبْتُ" من مَحْضِ العربيَّة ، وهو في القُرآن في قوله تعالى: (يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) [٢].

٢– الجِيم والطَّاء لا تجتمعان في كلمة عربيَّة ، ولهذا كان "الطَّاجَنُ والطَّيْجَنُ" مُولَّدين؛ لأنَّ ذلك لا يكون في كلامهم الأصليِّ.

٣– لا تجتمع الصَّاد والطَّاء في كلمةٍ من لُغتهم ، أمَّا الصِّراط فَصَادُهُ بَدلٌ من السِّينِ ؛ لأَنَّ السِّينَ هِيَ الْأَصْلُ.

٤– يندر اجتماع الرَّاء مع اللَّام إلَّا في ألفاظٍ محصورةٍ : كَوَرَلٍ [٣] ونحوه .

---

(١) تاريخ آداب العرب : ١/ ١٣٢ . ١٣٣ ، وينظر : المُعرَّب : ص ٥٩ ، و المزهر : ٢١٣/١ .

(٢) سورة النساء من الآية رقم (٥١) .

(٣) الوَرَلُ: شيءٌ علَى خِلْقة الضَّبِّ إلَّا أنَّه أعظم مِنْهُ ،يكون فِي الرِّمَال والصَّحَارى، وَالْجمع: الورْلَان. العين : ٨/ ٢٧٣(ورل) ، وتهذيب اللغة : ١٥/ ١٦١(ورل)، والصحاح:١٨٤١/٥(ورل).

٥- قال الْبَطَلْيَوْسِيُّ في "شرْحِ الفَصِيح": لا يُوجد في كلامِ العَرب دَالٌ بعدها ذَالٌ إلَّا قليل ؛ ولذلك أبَى البصريُّون أنْ يقولوا : بَغْدَاذ [١] .

٦- قال ابنُ سيدَه في المُحكم: " لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عربيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّما الشِّيناتُ كُلُّهَا فِي كَلَامِهم قَبلَ اللَّامَات" [٢] . وذلك مثل :كلمة (قَلَّاش) أَيْ : مُحتال ، مُقتبَسة مِن التُّركيَّةِ [٣].

العَلاقةُ بين (المُعَرَّبِ) و (الدَّخِيلِ) و (الأَعْجَميّ) : [٤]

يطلقُ القُدَامى علَى ضربٍ من الألفاظ الَّتي دَخَلت في العربيَّة من غيرها من اللُّغات مصطلحاتٍ ؛ وهي: (المُعَرَّبُ) ، و (الدَّخِيلُ) ، و (الأَعْجَميُّ) ، وكثيرون منهم لا يكادون يفرقُون بينها ؛ فالمُعرَّب عندهم : "ما استعملتْهُ العَربُ مِن الألفاظِ الموضوعة لمعانٍ في غيرِ لُغاتها .

وقد صرَّح السُّيوطيُّ بأنَّ الدَّخيلَ يُرادِفُ المُعَرَّبَ ؛ فقالَ: "ويُطلقُ علَى المُعَرَّب: دَخِيل، وكثيرًا ما يقعُ ذلك في كتاب العَيْنِ والجَمهرةِ وغيرهما" [٥]. وكذلك الأعجميّ عندهم بهذا المعنى.

---

(١) (بَغْدَاذُ) وَ(بَغْدَادُ) وَ (بَغْدَانُ) بِالنُّونِ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْعِرَاقِ. مختارالصحاح: ص ٣٧(بغدد) ، وهي الآن عاصمة الجمهورية العراقيَّة ، وهو مُعَرَّبٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. الصحاح : ٢/ ٥٦١ (بغدذ).

(٢) المحكم : ١٦٧/٦ (قلش) ، وينظر لسان العرب : ٦ / ٣٣٧ (قلش) .

(٣) غرائب اللُّغة العربيَّة : ص ٢٧٣. وينظر : الألفاظ الفارسيَّة المُعرَّبة : ص ١٢٧ .

(٤) تداخُل الأصول اللُّغوية : ٦٧٦/٢ : ٦٧٨ ، وينظر : القاموس الفقهي : ص ٢٤٦ .

(٥) ينظر: المزهر : ١ / ٢١٢ .

وقد جَمَعَ ابنُ منظورٍ المصطلحات الثَّلاثة في نصٍّ واحدٍ ، إذْ قال: " البُحْتُ والبُخْتِيَّة : دَخيلٌ في العربيَّة ، أعجميٌّ، مُعَرَّبٌ"(١). واستمرَّ عدمُ التَّفريق بينها عند بعض المتاخِّرين ؛ كجُرجي زيدان (٢) ، ومحمَّد المبارك (٣) ، وصُبْحِي الصَّالح(٤).

وفرقَ كثيرٌ من المتأخِّرين المعاصرين بين مُصْطلَحي : المعرَّب والدَّخيل؛ وأهملوا مصطلح الأعجميّ؛ الَّذي لا يرد لديهم (في الغالب) إلَّا عفوًا أو في ترديد أقوال القُدامى. غير أنَّهم اختلفوا في مفهومهما؛ فالمُعرَّبُ عند أكثرهم (وكمَا يَراهُ مجمعُ اللُّغة العربيَّة) هو: "اللَّفظُ الأجنبيُّ الَّذي غيَّرَه العَربُ بالنَّقصِ ، أو الزِّيادة ، أو القَلْب"؛ أمَّا الدَّخيلُ فهو: "اللَّفظُ الأجنبيُّ الَّذي دَخَل العربيَّة دُون تَغْيِيرٍ" . وربَّما اختلف مفهومهما عند بعضهم، فالمُعرَّبُ : هو: ما نطقَ به الجاهليُّون ، ومَن يحتجُّ بلُغتهم من الكلام الأعجميِّ ؛ أمَّا الدَّخيلُ فهو: ما دخَل العربيَّة بعد عصُور الاحْتِجَاج .

ويَرى بعضُهم أنَّ للدَّخيل مدلولًا عامًّا يشتمل علَى المُعرَّب ، والمُولَّد ، والمُحْدث . وبهذا يكون للدَّخيل مفهومان : مفهومٌ ضيِّقٌ ، وهو: ما دخَل في العربيَّة دُون تغييرٍ عند أكثرهم ، أو دخَلها بعد عُصُور الاحْتِجاج عند بعضهم ؛ ومفهومٌ واسعٌ ، وهو : ما دخَل العربيَّة مطلقًا ، فيشمل المُعرَّب والدَّخِيل بمعناه الضَّيِّق ، ويشمل – أيضًا – عند بعضهم – المُولَّد ، والعَامِّيَّ ، والمُحْدث.

وأميلُ إلَى ما ذَهبَ إليه صاحبُ كِتَابِ (تداخُل الأصُولِ اللُّغوية وأثره في بناء المُعجم) ، إذْ يقولُ : "والتَّعريفُ الأوَّلُ لكلٍّ من المُعرَّبِ ، والدَّخِيلِ (عند جمهور المتأخِّرين) هو الأقربُ عندي ؛ وهو ما عليه مجمعُ اللُّغة العربيَّة " (٥).

---

(١) لسان العرب : ٢ / ٩ (بخت) .

(٢) ينظر : تاريخ آداب اللُّغة العربيَّة : ١/٣٩. ٤٠ .

(٣) ينظر : فقه اللُّغة وخصائص العربيَّة : ص ٢٩٥. ٢٩٦.

(٤) ينظر : دراسات في فقه اللُّغة: ص ٣١٨. ٣١٩.

(٥) تداخل الأُصُول اللُّغوية وأثره في بناء المعجم : ٢/٦٧٨ .

الْمَبْحَثُ الثَّاني :

الْأَلْفَاظُ الْمُعَرَّبَةُ فِي كِتَابِ " التَّذْكِرَةِ " للشَّيْخِ الأنطاكيِّ.

١- الْآبِنُوسُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" آبِنُوسُ : مُعَرَّبٌ مِنَ الْعَجميَّة بِلَا واوٍ، وباليُونانيَّةِ: سيافيطوس، وَبِالْفَارِسِيَّةِ وَالْعَجَمِيَّةِ : هبقيتم ، يَنْبُتُ بِالْحَبَشَةِ، وَالْهِنْدِ فِي الْأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ، وَالْحَبَشِيُّ لَا بَيَاضَ فيهِ . وَأَوْرَاقُهُ ،كَأَوْرَاقِ الصَّنَوْبَرِ(١) أَوْ هِيَ أَعْرَضُ ، لَا تَسْقُطُ، وَيَعُمُّ، كَالْجَوْزِ ؛ وَلَهُ ثَمَرٌ،كَالْعِنَبِ، لكِنَّهُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْحَلَاوةِ ، يُقْطَفُ أَوَائِلَ الْمِيزَانِ (٢). وَأَجْوَدُهُ: الرَّزِينُ، الشَّدِيدُ السَّوَادِ، الشَّبِيهُ بِالقُرُونِ، الْكَثِيفُ الْمَكْسَرِ، الَّذِي حُكَاكَتُهُ (٣) يَاقُوتِيَّةٌ . وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّالثةِ ، يَابِسٌ فِي آخِرِ الثَّانيةِ، مُلَطِّفٌ، مُحَلِّلٌ بِحِدَّةٍ فِيهِ ؛ إِذَا شُرِبَ فَتَّتَ الْحَصَاةَ (٤)، وَأَدَرَّ الْبَوْلَ ، وَنَفَعَ مِنَ الطِّحَالِ بِالْعَسَلِ. وَسُحَالَتُهُ (٥)، كَكُحْلٍ جَيِّدٍ لِلْبَيَاضِ ، وَالْقُرُوحِ ، وَالدَّمْعَةِ ، وَنَبْتِ

---

(١) هُوَ : شَجَرٌ ثَمَرُهُ ، مِثْلُ : اللَّوْزِ الصِّغَارِ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ يُتَّخَذُ مِنْ عُرُوقِهِ الزِّفْتُ . المغرب في ترتيب المعرب: ص ٢٧٣ (صنبر) .

(٢) الْمِيزَانُ : هو الشَّهر السَّابع في التَّقويم الشَّمسيِّ . ورُوِيَ أنَّ بعض النَّاس كالهُنود يستعملون الشُّهور الشَّمسيَّة برءوس البُروج. ينظر : تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة : ص ٢٦٢. وعلى هذه الشُّهور صار اعتماد المزارعين في الزَّرع وفي الحَصَاد . ينظر : المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام : ١٦ / ١٣٨ .

(٣) الحُكاكَةُ: مَا تَحاكَّ بَين حَجَرَيْنِ: إذا حُكَّ أحدُهما بالآخَرِ لدَوَاءٍ أَو نَحوه. وَقَالَ اللّحياني: الحُكاكَةُ: مَا حُكَّ بَين حَجَرَين ثُمَّ اكْتُحلَ بِهِ من رَمَدٍ. وَقَالَ ابْن دُرَيْد: الحُكاكُ: مَا حُكَّ من شيءٍ على شَيْءٍ فخرجَتْ مِنْهُ حُكاكَةٌ. المحكم:٢ /٤٧٩(حكَّ) ، وينظر: تاج العروس : ٢٧/ ١١٨(حكك) .

(٤) هِيَ:حَجَرٌ يَتولَّدُ فِي الْمثَانةِ أوالكُلْيَةِ مِن خلطٍ غَليظٍ ينعقدُ فيها ويَتحجَّرُ.مفاتيح العلوم: ص١٨٩.

(٥) السُّحالةُ: مَا سقط من الذَّهَب وَالْفِضَّة وَنَحْوهمَا إِذا بردا، وَهُوَ من سُحَالتهم، أَي : خشارتهم ، عَن ابْن الْأَعرَابِي. وسِحالةُ الْبُرِّ وَالشَّعِير: قشرهما إِذا جردا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ غَيرهمَا من الْحُبُوب ،كالأُرُزِّ والدُّخْن . وكلُّ مَا سُحِل من شَيْءٍ فَمَا سقط مِنْهُ، سُحَالةٌ . المحكم: ٣ / ١٩٢(سحل) ، وينظر : لسان العرب : ١١/٣٢٩ (سحل) .

الْأَشْفَارِ [١]؛ وَحَفِظَ صِحَّةَ الْعَيْنِ وَكَذَا مَحْرُوقُهُ ، وَيُحَلِّلُ الْخَنَازِيرَ إِذَا طُبِخَ بِالْخَمْرِ طِلَاءً. وَهُوَ يَضُرُّ بِالْمَعِدَةِ ، وَيُصْلِحُهُ الْعَسَلُ . وَشربتُهُ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَقِيلَ : بَدَلُهُ خَشَبُ النَّبِقِ[٢] اليَابِس " [٣] .

وَهُنَا يُوَضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ أَنَّ كَلِمَةَ (آبِنُوس) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

وقد اكْتَفَى الزَّبيديُّ فَقَط بِضَبْطِ الْكَلِمَةِ مَعَ بَيَانِ مَعْنَاهَا ، حَيْثُ قَالَ : " آبِنُوسُ، بِمَدِّ الْأَلِفِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ ، قِيلَ : هُوَ السَّاسَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ غَيْرُهُ " [٤].

٢- الْآطِرِيلَالُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " آطِرِيلَالُ: بَرْبَرِيٌّ تَعْرِيبُهُ : رِجْلُ الطَّيْرِ؛ لِشَبَهِهِ بِهَا فِي الْأَظْفَارِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : جَزَرَ الْأَرْضِ وَالشَّيْطَانِ. وَهُوَ ،كَالشَّبَتِ سَاقًا وَالْخُلَّةِ صِفَةً، لكِنَّهُ . أَيْضًا . مُفَرَّقٌ ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضُ يَخْلُفُ بِزْرًا إِلَى الْغُبْرَةِ ، حَادٌّ ، حِرِّيفٌ، مُرُّ الطَّعْمِ ، ثَقِيلُ الرَّائِحَةِ ، إِلَى طُولٍ مُشْرِفُ الْأَوْرَاقِ ، مُرَبَّعُ الأَصْلِ ، يُقْطَفُ مِنْ نِصْفِ أَيَّارَ إِلَى نِصْفِ حَزِيرَانَ ، وَيُغَشُّ بِالخُلَّةِ ، وَيُعرَفُ بِالْحِدَّةِ وَبِالْبَقْدُونسِ، وَيُعْرَفُ بِنَقْصِ الْمَرارَةِ فِي ذَلِكَ . وَأَجْوَدُهُ : الرَّزِينُ ، الْحَدِيثُ ، وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الرَّابعةِ أَوْ يُبْسُهُ فِي الثَّالثةِ،

(١) الأَشْفَارُ : هي حُرُوفُ الأجفانِ التي تلتقي عند التَّغميض والواحد منها شُفْرٌ . الكنز اللُّغوي في اللّسن العربيّ : ص ١٨٠ – ١٨١ ، وينظر : المغرب في ترتيب المعرب : ص ٢٥٣ (شفر) .

(٢) النَّبِقُ : ثَمَرُ السِّدْر. والنَّبِقُ والنَّبَقُ والنِّبْقُ والنَّبْقُ، مُخَفَّفٌ: حَمْلُ السِّدْر، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . لسان العرب : ١٠/٣٥٠ (نبق) ، وقيل : هو شجرة من الفصيلة السِّدريَّة ، قَليلَة الِارْتِفَاع أَغْصَانهَا ملس، بيض اللَّوْن ، تحمل أوراقًا متبادلة ملسا ، وأزهارها صَغِيرَة متجمعة إبطيَّة ، وثمرتها حسلة حلوة تُؤْكَل ؛ وَهِي تنمو فِي مصر وَفِي غَيرهَا من بِلَاد إفريقيَّة الشّماليَّة ، ودقيقٌ يَخرجُ من لُبِّ جِذْع النَّخْلَة حُلْو يسْتَعْملُ فِي صُنع النَّبِيذ . المعجم الوسيط : ٢/ ٨٩٨ (نبق) .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/٣٣ .

(٤) تاج العروس : ١٥/ ٤٧٠ (بنس).

يُسَكِّنُ أَنْوَاعَ الرِّيَاحِ حَتَّى الْإِيلَاوسَ[١] أَكْلًا وَلَوْ بِلَا عَسَلٍ ، وَيَجْلُو آلَاتِ النَّفَسِ، وَيَسْتَأْصِلُ شَأْفَةَ الْبَلْغَمِ حَيْثُ كَانَ . كُلُّ ذَلِكَ عَنْ تَجْرِبَةٍ ، وَيُدِرُّ الْفَضَلاتِ ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ بِطُعُومِهِ وَحَرارتِهِ ، وَيُنَقِّي الْكُلَى وَالْمَثَانَةَ ، وَيُحْرَقُ مَعَ الزَّجَاجِ[٢] فَيُفَتِّتُ الحَصَى شُرْبًا بِالْعَسَلِ ، وَيُجَفِّفُ الْقُرُوحَ ضِمَادًا ، وَيُسْقِطُ الْأَجِنَّةَ لَا بِمُجَرَّدِ نَفْخِهِ فِي الْأُذُنِ بَلْ مُطْلَقًا ، وَيُزِيلُ الْآثَارَ طِلَاءً بِالْقَطِرَانِ[٣] . قِيلَ : وَيَنْفَعُ مِنَ الْكَلَبِ[٤] وَلَوْ خَافَ الْمَاءَ كَالْآلُوسَنِ وَلَمْ يَثْبُتْ . وَأَمَّا نَفْعُهُ مِنَ الْبَرَصِ فَأَمْرٌ يَقِينِيٌّ قَدْ تَقَرَّرَ . وَكَيْفِيَّةُ اسْتِعْمَالِهِ : أَنْ يُشْرَبَ مُفْرَدًا ثَلَاثَةَ دَرَاهِمِ وَحْدَهُ إِذَا قَدِمَ الْبَرَصُ، أَوْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي الْأَعْصَابِ وَالْعِظَامِ، كَمَفْصَلِ الرِّكْبَةِ وَالْجَبْهَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، أَوْ مُرَكَّبًا مِنْ وَاحِدٍ إِلَى اثْنَيْنِ مَعَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ كُلٍّ مِنْ وَرَقِ السَّذَابِ [٥] ، وَسَلْخِ

---

(١) هُوَ : مثل : القُولَنْج إذا عرض فِي الْمِعَى الدُّقَاقِ ؛ و قد يعرض من جَمِيع الْأَسْبَاب الَّتِي يعرض لَهَا القُولَنْج . القانون في الطب : ٢/ ٦٤٩ . ويلزمه قَيْءٌ وَلَا يسْتَقرُّ فِي جَوْفِهِ مَا يَشْرَبُهُ . ينظر : الحاوى في الطب : ١٠٦/٣ .

(٢) الزَّجاجُ (بِالْفَتْحِ) : حَبُّ القَرَنْفُلِ . تاج العروس : ١١/٦ (زجج) ،

(٣) هُوَ: عُصَارةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ وَنَحْوِهِمَا ، يُطْبَخُ ثمَّ تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِل . المحكم : ٢٦٥/٦ (قطر) ، وينظر : لسان العرب : ١٠٥/٥ (قطر).

(٤) هو : ذَهابُ العَقْلِ ، يقال :كَلِبَتِ الإبلُ كَلَبًا: أَصابَها مثلُ الجُنون الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَب... والكَلَبُ: العَطَشُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لأَنَّ صَاحِبَ الكَلَبِ يَعْطَشُ، فإذا رأَى الماءَ فَزِعَ مِنْهُ. وكَلِبَ عَلَيْهِ كَلَبًا : غَضِبَ فأَشْبَهَ الرَّجلَ الكَلِبَ. وكَلِبَ: سَفِهَ فأَشبه الكَلِبَ. ودَفَعْتُ عَنْكَ كَلَبَ فُلَانٍ أَي شَرَّه وأَذاه. وكَلَبَ الرَّجُلُ يَكْلِبُ، واسْتَكْلَبَ إذا كَانَ فِي قَفْرٍ ، فيَنْبَح لِتَسْمَعَهُ الكِلابُ فتَنْبَح فيَسْتَدِل بِهَا ينظر : لسان العرب : ١ /٧٢٣ (كلب) .

(٥) السَّذَابُ:هو شَجَرٌ يقاربُ شجَرَ الرُّمَّان، أوراقه تقارب الصَّعْتَر(الزَّعْتَر) البستانيّ، إلَّا أنَّها سبطة، وله زهرٌ أصفرُ، يخلف بِزْرًا مُرَّ الطَّعْم، وصمغُهُ شديدُ الحِدَّة، مَن شَّمه ؛ ماتَ بالرُّعَافِ والبرِّئُ منه أحدُّ وأقوَى.(تذكرة أولى الألباب ١٨٦/١).والسَّذَابُ :فارسيُّ قد جَرَى في كلَام العَربِ.المحكم: ٤٧١/٨ (سذب) . قال ابنُ دُرَيْدٍ :" ولَا أَعْلَمُ للسَّذَابِ اسْمًا بِالْعَرَبِيَّةِ ، إِلَّا أنَّ أَهْلَ اليَمنِ يُسَمُّونَهُ الخُتْفَ". الجمهرة : ١/ ٣٠٤ (سذب).والْخُتْفُ: يَمَانِيَّةٌ ،والخُفْتُ لُغَةٌ فِيهِ. ينظر: الجمهرة :٣٨٩/١ (ختف).

الْحَيَّةِ [١] . وجَرَّبْتُهُ بِشُرْبِ دِرْهَمٍ وَاحِدٍ مَعَ مِثْلِهِ مِنْ كُلٍّ مِنَ التُّرْبُدِ[٢] ، وَالزَّنْجَبِيلِ [٣] ، وَالْعَاقِرِقَرْحَا ، فَأَبْرَأَ الْمُزْمَنَ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. وَشَرْطُهُ :كَشْفُ الْأَمَاكِنِ فِي الشَّمْسِ يَوْمًا ، وَعَدَمُ تَنَاوُلِ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ يَضُرُّ الْكَبِدَ الْحَارَّةَ. وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ وَالْكُلَى وَيُصْلِحُهُ " الْكَثِيرَا "[٤] ، وَبَدَلُهُ فِي سِوَى البَرَصِ مِثْلُهُ بَقْدُونِس[٥] ، وَنِصْفُهُ نَانَخَوَاة ، وَسُدْسُهُ كُنْدُس[٦] " [٧] .

وَقَدْ نَصَّ ابنُ البَيْطارِ عَلَى ضَبْطِ كَلِمَةِ (آطِرِيلَال) قَائِلًا :" آطِرِيلَالُ : اسْمٌ بَرْبَرِيٌّ، وَتَأْوِيلُهُ : رِجْلُ الطَّائِرِ ، أَوَّلُهُ : أَلِفَانِ ، الْأُولَى مِنْهُمَا مَهْمُوزَةٌ مَمْدُودَةٌ وَطَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ وَرَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ أَيْضًا ثُمَّ يَاءٌ مَنْقُوطَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا لَامٌ

---

(١) سَلْخُ الحَيَّةِ: هو الجِلدُ الذي يسقطُ عن جسم الثَّعابين عند نزول شمس الحمل ؛ لأنَّه يكون قد جَفَّ من البرْد المكثف تحت الأرضِ ، وأجودُه : جِلدُ الذُّكور . تذكرة أولى الألباب (١٩٧/١) .

(٢) هو : نباتٌ ورقه على هيئة وَرَقِ اللَّبْلَاب الكبير إلَّا أنَّه محدد الأطراف وله سوق قائمة ، وله ثمرٌ كألسنة العصافير، يفيد في علاج حالات عرق النَّسَا ، ووجَع الوَرِك والظَّهر، ينقي البدن ويخلص من السُّعال المُزمن وأوجاع الصَّدر ، ويشفي من الصَّرْع . و التُّرْبُدِ إذا طال به الزمان عمل فيه القادح ، كما يفعل في الخشب ... والدليل على ذلك : أن تراه مثقبًا ،كأنه ثقب برأس إبرة . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٣٦/١ – ١٣٧ .

(٣) هو: الخَمْرُ، وعُروقٌ تَسْرِي في الأَرْضِ، ونَباتُهُ كالقَصَبِ والبَرْدِيِّ، له قُوَّةٌ مُسَخِّنَةٌ هاضِمَةٌ مُلَيِّنَةٌ يَسيرًا، باهِيَّةٌ مُذَكِّيَةٌ، وإن خُلِطَ بِرُطوبَةِ كَبِدِ المَعَزِ، وجُفِّفَ، وسُحِقَ واكْتُحِلَ به أزالَ الغِشاوَةَ وظُلْمَةَ البَصَرِ.القاموس المحيط : ص ١٠١١ (زنجبيل) .

(٤) الكَثِيراءُ : رُطُوبةٌ تخرجُ من أصلِ شُجَيْرَةٍ تكونُ بجبال كردستان ، تَعْرِيبُ :كثيره ، ويُقَالُ لها بالتُّركِيَّة :كِتْره ، وَلِشُجَيْرَتِهَا :كون . الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٣٢.

(٥) هو: المَقْدُونِسُ بِالمِيمِ ، وفي اللَّهَجات العَاميَّة يُسَمَّى : بَقْدُونِس ، ومعْدَنُوس ، وهو عبارةٌ عَنْ نَباتٍ عُشبيٍّ ثُنائيِّ الْحَوْل ، ينتمي إِلَى الفَصيلة الخيميَّة ، يُزرع لرَائحة وَرَقِهِ ؛ وَهِو مِن الْخُضَر الْمَشْهُورَة . المعجم الوسيط : ٨٨٠/٢ (مقدونس) بتصرف .

(٦) هو : دواءٌ ... وأصله : عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود ، وشجرته فيما يُقال: شبيهة بالكَنْكَر(صنف من الشَّوْك ، ينبت في البساتين والمواضع الصخريَّة ، والتي فيها مياه ، وله ورق أعرض بكثير وأطول من ورق الخسِّ مُشرف ، مثل: ورَق الْجِرْجِير) المسمَّى: قنارية ، وهو: الحَرْشَفُ المسمَّى: البستاني ، أَرْقَط ، لَون الورَق بياض وخضرة ، والمستعمل منها العروق ، ويجمع في يونيه . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٨٦/٤ . ٨٧ .

(٧) تذكرة أولى الألباب : ٣٢/١ –٣٣ .

أَلِفٍ ثُمَّ لَامٌ ، وَهَذَا النَّبْتُ يُعْرَفُ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِرِجْلِ الْغُرَابِ ، وَبَعْضُهُمْ يَعْرِفُهُ بِجَزَرِ الشَّيْطَانِ أَيْضًا ..." [(١)].

وَهُنَا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الْأَنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (آطِرِيلَال) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

٣- الآلُوسَنُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " آلُوسَنُ ، وَتُحْذَفُ الْوَاوُ يُونَانِيٌّ هُوَ: رِجْلُ الْغُرَابِ، وَبِمِصْرَ : جَزَرُ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّامِ : حَشِيشَةُ اللَّجَاةِ [(٢)] وَالسُّلَحْفَاةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْعَاهُ كَثِيرًا ، وَتَعْرِيبُهُ : مُبْرِئُ الْكَلَبِ يَطُولُ إِلَى ذِرَاعٍ بِسَاقٍ ،كَالرَّازِيَانِجِ [(٣)] ، وَوَرَقُهُ بَيْنَ حُمْرَةٍ وَسَوَادٍ، وَزَهْرُهُ إِلَى الْغُبْرَةِ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ بِالخُلَّةِ لَوْلَا تَفريعُهُ ، وَأَكَالِيلُهُ إِلَى عِرَضٍ يَسِيرٍ بِطَبَقَتَيْنِ ، يُفْرَكُ عَنْ بِزْرٍ كَالنَّانَخَوَاةِ [(٤)] إِلَى الْخُضْرَةِ، وَالْحِدَّةِ ،وَالْحَرَافَةِ، وَالْمَرَارَةِ، وَالْمَرَارَةِ، وَثُقْلِ الرَّائِحَةِ ، ويُغَشُّ بِالْوَخْشِيزَكِ [(٥)]. وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا : الْمَرَارَةُ ومَا قَبْلَهَا هُنَا

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/ ٤ .

(٢) اللَّجَأُ: الضِّفْدَعُ ، وَقِيلَ : نَوْعٌ مِن السَّلَاحِفِ يَعِيشُ فِي البَرِّ والبَحْرِ، وَمِنْه من يُخَفِّفه، فَذكره فِي المُعتلّ ، وَهِيَ أَيْ : الأُنْثَى بِهَاءٍ . وَقَالُوا: اللَّجَأَةُ البَحْرِيَّةُ لَهَا لِسَانٌ فِي صَدْرِهَا، مَن أَصابَتْهُ بِهِ مِن الحَيوانِ قَتَلَتْهُ . تاج العروس ١/ ٤٢١ (لجأ) . ويُقالُ: إنَّ اللَّجَأَة تَبيضُ فى البرِّ، فمَا أقَام بِهِ سُمِّى سُلَحْفَاة، وما وقَع فى البَحرِ سُمِّى لَجَأَة . نهاية الأرب في فنون الأدب ١٠/ ٣١٦ .

(٣) بِزْرُهُ يُشْبِهُ بِزْرَ الْكَرَفْسِ قريب القوَّة من قُوَّة الْبِرِّيِّ لكنَّه أَضْعَف وَأقوى من البرِّيِّ بِكَثِير . من خواصِّه : أنَّه يفتحُ السُّدَد. و يحدُّ الْبَصَر خُصُوصًا صمغه وينفع من ابْتِدَاء المَاء .. إلخ . ينظر: القانون في الطب : ١ /٦٦٤ .

(٤) اسمٌ فارسيٌّ معناهُ : طَالِبُ الخُبْزِ ،كأنَّه يشهي الطَّعَام إذا ألقي علَى الأرغفة قبل اختبازها . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٧٣/٤ . وسوف يأتي تفصيل الكلام عنه في بابه إن شاء الله .

(٥) قِيلَ : هُو نباتٌ يُشْبِهُ الأفسنتين الرُّوميّ ، أصفرُ اللَّوْنِ ، سَهِكُ الرَّائِحَةِ ، يُؤتى به من خُرَاسَانَ ويُعرف بالحَشيشةِ الخُرَاسَانيَّة ، ويُخْرِجُ الدُّودَ ، وحَبَّ الْقَرْعِ وهو قويٌّ في ذلك الفِعل. المجوسي : أجودُها: ما كان أَخضرَ اللَّوْنِ مُرَّ الطَّعْمِ ورائحتها ساطعة ، وهي حارَّةٌ يابسةٌ ، تُخرج الدُّود ، وحَبَّ القَرْعِ بحرارتها. غيره : هو شِيح خُرَاساني وبَدَلُه إذا عُدم شِيح أَرْمَنِيّ ، وشُربته مثقال . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٨٨/٤ .

هُنَا ، وَيُقْطَفُ أَوَّلَ حَزِيرَانَ [١] أَعْنِي : (بَشَنْسَ ، وَيُولْيَه) ، وَهُوَ حَارٌّ فِي أَوَّلِ الثَّالثةِ ، يَابِسٌ فِي أَوَّلِ الرَّابعةِ . وَقِيلَ : حَرَارَتُهُ فِي الثَّانيةِ وَيُبْسُهُ فِي الْأُولَى ؛ وَقَطْفُهُ طُلُوعُ الشِّعْرَى الْيَمَانِيَّةِ[٢] ، وَهُوَ جَلَّاءٌ بِالْحِدَّةِ ، مُقَطِّعٌ بِالْمَرَارةِ ، مُحَلِّلٌ ، مُنْفِذٌ بِالْحَرَارةِ، يُبْرِئُ الْآثَارَ طِلَاءً بِالْعَسَلِ، وَكَذَا الْقَرْع ، وَبُثُورَ الرَّأْسِ وَالزُّكَامَ سَعُوطًا ، وَضِيقَ النَّفَسِ سَعُوطًا ، وَبَلْغَمَ الْقَصَبَةِ ، وَخَامَ الْمَعِدَةِ ، ويُنَقِّي الْكُلَى ، وَيُدِرُّ الْفَضَلاتِ شُرْبًا بِالعَسَلِ ، وَالْقُولَنْج، وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ، وَيُخْرِجُ الرِّيَاحَ الغَلِيظَةَ ، وَبَلْغَمَ الْوَرِكَيْنِ، وَالمَفاصِل.

قِيلَ : وَإِذَا عُلِّقَ عَلَى الرَّأْسِ فِي خِرْقَةٍ حَمْرَاءَ ، سَكَّنَ الصُّدَاعَ ، وَيَضُرُّ بِالْكَبِدِ. ويُصْلِحُهُ " الْكَثِيرَا " وَشربتُهُ إِلَى دِرْهَمَيْنِ ؛ وَبَدَلُهُ حَشِيشَةُ الفَارَةِ [٣] ، أَوْ حَبُّ الغَارِ[٤] ، مِثْلُ نِصْفِهِ أَوْ مِثْلَاهُ نَانَخَوَاة " [٥] .

وَهُنَا يُوضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ أنَّ كَلِمَةَ (آلُوسَن) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

---

(١) جاء في تهذيب اللُّغة : ٢٠١/٩ (قيظ) ما نَصُّهُ : " والعَرَبُ تجعل السَّنَةَ أربعةَ أزمان لكلِّ زمَان مِنْهَا ثَلَاثَة أشهر، وَهِي فُصُول السَّنة: مِنْهَا : فصلُ الصَّيف وَهُوَ فصلُ ربيع الْكلأ، أَوَّلُه :آذارُ ونَيْسَانُ وأَيَّارُ، ثمَّ بعده فصلُ القَيْظ ثلاثةُ أشهر: حَزِيرانُ وتمُّوزُ وآبُ ، ثمَّ بعده فصلُ الخريف، وَهُوَ أيلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ، ثمَّ بعْدهَا فصل الشتَاء وَهُوَ الكانونان وشُباطُ". وقيل : هو الشَّهْرالتَّاسِع من الشُّهُور السُّريانية ويقابله شهر يونيه من الشُّهُور الرُّومية . المعجم الوسيط : ١/ ١٧٠ .

(٢) الشِّعْرَى : الكوكبُ الَّذي يطام في الجوزاء، وطُلُوعه في شدَّة الحرِّ، ويُقالُ لهُ : الشِّعْرَى الْيَمَانِيَّة وتلقَّب بالعَبُور . ينظر: محاضرات الأدباء: ٢ /٥٦٥ ، وتاج العروس : ١٨/ ٥٩ (غمص) ، وفي الأدب الحديث : ٢ / ١٣٩ .

(٣) هِيَ : نَبْتٌ بَارِدٌ رَطْبٌ ، تَنْفَعُ وَتَمْنَعُ مِنَ الظَّفَرَةِ (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فِي الحَدَقَةِ). تهذيب اللُّغة : ١٤/ ٢٦٩ (ظفر)). ينظر : مفاتيح العلوم : ص ١٩٧، و اللَّطائف في اللُّغة : ص ٣١٧ .

(٤) هو: حَبُّ الدَّهْمَست ، وهو كالبُندق الصِّغار ، وقِشره إلى السَّواد ، وهو تِرْياقٌ للسُّمُوم كلِّها بخاصِّيَّةٍ . المعتمد : ٨٤/١ . وقِيلَ : الْغَارُ: شَجَرٌ عَظِيمٌ وَرَقُهُ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الْخِلَافِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ، وَحَمْلُهُ يُقَالُ لَهُ : الدَّهْمَست . المغرب في ترتيب المعرب : ص ٣٤٨ (غور) .

(٥) تذكرة أولى الألباب : ٣٢/١ .

وَقَدْ نَصَّ ابنُ البَيْطارِ عَلَى ضَبْطِ الْكَلِمَةِ قَائِلًا : (آالُسَن : اسْمٌ يُونَانِيٌّ أَوَّلُهُ أَلِفَانِ، الْأُولَى مِنْهُمَا مَهْمُوزَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وَالثَّانِيةُ هَوَائِيَّةٌ وَلَامٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهَا بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْلَّامِ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُهَا وَهُوَ الدَّوَاءُ، الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِالشَّامِ بِحَشِيشَةِ اللَّجَاةِ وَحَشِيشَةِ السُّلَحْفَاةِ أَيْضًا) [(١)] .

٤- الْإِبْرَيْسَمُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ:" إِبْرَيْسَم (بِكَسْرِالْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ): مُعَرَّبٌ مِنْ (بريشَم) بِالْعَجَمِيَّةِ ، وَهُوَ الْحَرِيرُ. وَيُسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أنْ يَخْرِقَهُ الدُّودُ، وَبَعْدَ الْخَرْقِ قَزًّا [(٢)].أَوِ القَزُّ مَاعَدَا الرَّفِيعَ ، وَبَعْدَ الْحَلِّ حَرِيرًا اتِّفَاقًا . وَأَجْوَدُهُ الْأَصْفَرُ، الَّذي يَشْتَدُّ بَيَاضُهُ إِذَا غُسِلَ وَحُلَّ وَكَانَ رَقِيقًا ، وَرُبِّيَ عِندَ الاعْتِدَالِ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يُطْعَمْ دُودُهُ سِوَى وَرَقِ التُّوتِ الْأَبْيَضِ ، وَلَا يُغَشُّ بِغَيْرِ أَنْوَاعِهِ ؛ وَهُوَ حَارٌّ فِي الْأُولَى مُعْتَدِلٌ ، أَوْ يَابِسٌ فِيهَا أَوْ رَطْبٌ ، يُخْصِبُ الْبَدَن مُطْلَقًا ، وَيَمْنَعُ تَوَلُّدَ الْقَمْلِ لُبْسًا ، وَالْخَفَقَانَ، وَضَعْفَ الرِّئَةِ أَكْلًا . وَرَمَادُهُ لِقُرُوحِ الْعَيْنِ ، وَالدَّمْعَةِ ، وَالسُّلَاقِ [(٣)]، وَالْجَرَبِ كُحْلًا إِذَا غُسِلَ . وَوقُوعُهُ فِي الْأَدْوِيَةِ عِنْدَ الْحَلِّ أَنْ يُفْرَضَ ويُسْحَقَ مَعَ الْجَوَاهِرِ. والرَّازِي: يُطْبَخُ حتَّى يَتَهَرَّى ، وتُسْقَى الْأَدْوِيَةُ مَاءَهُ . [وقِيلَ]: يُحْرَقُ فِي قِدْرٍ حَدِيدٍ مُثَقَّبِ الْغِطَاءِ ، أَوْ عَلَى نُحَاسٍ أَحْمَرَ وهَذَا أَضْعَفُهَا . وَمَتَى خُلِطَ مَطْبُوخُهُ بِالسُّكَّرِ وَشُرِبَ فَتَحَ السُّدَدَ،

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١ /٣ .

(٢) الْقَزُّ: مُعَرَّبٌ ، وهُوَ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ الْإِبْرَيْسَمُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزُّ وَالْإِبْرَيْسَمُ مِثْلُ الْحِنْطَةِ وَالدَّقِيقِ .المصباح المنير : ٥٠٢/٢ (قزز) ، وينظر : تهذيب اللغة : ٨ / ٢١٤ (قز) ، والصحاح : ٨٩١/٣ (قزز) ، والمحكم : ١٠٧/٦ (قزز).

(٣) السُّلَاقُ : بَثْرٌ يخرجُ في ألسن الشَّاة حتى تمتنع من العَلف. الشاء للأصمعي: ص ٧٩ ، وينظر : الأفعال لابن القطاع : ١٤٢/٢ ، والفائق في غريب الحديث والأثر : ١ / ١١١ ، ولسان العرب : ١٠/ ١٦٢ (سلق) . وقيل : السُّلاقُ: غلظ فِي الأجفان عَن مَادَّة رَدِيئَة أكَّالَة . معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص ١٨٩ .

وأَصْلَحَ الأَلْوَانَ جِدًّا . ويَضُرُّ مَحْرُوقُهُ بِالْكُلَى ، وَيُصْلِحُهُ الْأَسَارُونُ[١] . وَشربتُهُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَبَدَلُهُ ثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ مَامِيرَان [٢] . وَفِي تَخْصِيبِ الْبَدَنِ الْكَتَّانُ الجَدِيدُ . وَإِذَا ادُّخِرَ وَجَبَ أنْ يُبْرَزَ إِلَى الهَوَاءِ كُلَّ أُسْبُوعٍ ، وَيُرَطَّبَ إِلَّا مَنْسُوجَهُ " [٣] .

وَيُلْحَظُ . هُنَا . أَنَّ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ قَدْ صَرَّحَ بِأَمْرَيْنِ :

أَوَّلُهُمَا – أَنَّ إِبْرَيْسَمَ (بِكَسْرِالْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ) : مُعَرَّبٌ مِنْ (بريشَم) بِالْعَجَمِيَّةِ .

ثَانِيهمَا– أَنَّ (الْإِبْرَيْسَمَ) هُوَ الْحَرِيرُ قَبْلَ أَنْ يَخْرِقَهُ الدُّودُ ، وَبعْدَ الْخَرْقِ قَزًّا . أَوْ هُوَ الْقَزُّ مَاعَدَا الرَّفِيعَ ، وَبَعْدَ الْحَلِّ حَرِيرًا اتِّفَاقًا.

وَبِمُطَالَعَةِ الْعَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ لِلْوقُوفِ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْإِيضَاحِ تَبيَّنَ مَا يَلِي :

أَوَّلاً – أَنَّ الْإِبْرَيْسَمَ (إِضَافَةً إِلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ) هُوَ أَحْسَنُ الْحَرِيرِ[٤] أَوْ هُوَ الْحَرِيرُ الْمَنْقُوضُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدُّودَةُ مِنَ الشَّرْنَقَةِ [٥] [٦] . وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَامِ مِنهُ ، يقُولُ ابنُ بَرِّيٍّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الزَّبيديُّ : "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَبْرَيسم

(١) نَبَاتٌ يُسمِّيه بعضُ النَّاس ناردين البرِّيّ ،له أصولٌ ، وقضبانٌ ، وورقٌ، وزهرٌ، وبزرٌ ؛ وأمَّا أصوله: فهى مُعَوَّجَةٌ ذات عُقَدٍ كثيرة ، تشبه أصول البقل ؛ لكنها أَدَقُّ وأميلُ إلى التربيع، طيِّبة الرَّائحة، تحذوا اللسان وتلذعه جدًا ؛ وأمَّا قُضبانه : فهى صِغَارٌ إلى الاستدارة ؛ وأمَّا ورقه : فهو شبيهٌ بوَرَق اللَّبْلَاب وهو المسمَّى : قيسوس ؛ وأمَّا زهره : فهو فيما بين ورقه، فِرْفيريُّ اللَّون، يشبه زهر البَنْج ؛ وأمَّا بزره، فهو شبيهٌ ببزر القرطم. الشامل في الصناعة الطبية : ٢/ ٢٧٩ .

(٢) خشبٌ ،كعقد مائلة إِلَى السَّوَاد ، فِيهَا انعطافٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أحدُّ مِن عروق الصّباغين. وهو حَارٌّ يَابِسٌ فِي آخر الثَّانِيَة. مِن خواصِّه : أنَّه جَالٍ مُنقٍّ، يَجلُو بَيَاض الْأَظْفَار ، وعصارته تجلبُ الرُّطُوبَة الغليظة من الرَّأْسِ ، وتنقِّي فضول الدِّمَاغ ، وَأَصلُه : نَافِعٌ من وجَع الْأَسْنَان. القانون في الطب : ١/ ٥٦٩ (بتصرف) .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ٣٣/١ بتصرُّفٍ يسيرٍ.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط : ١/ ٢ ، والقاموس الفقهي ص : ١١ .

(٥) الشَّرْنَقَةُ : غِشَاءٌ وَاقٍ مِن خُيُوطٍ دقيقةٍ ، تنسجُهُ بعضُ الحشَراتِ حَولهَا ،كَدُودَةِ القَزِّ ؛ لتَحتمِيَ بِهِ فِي طَوْرٍ مِن أَطْوَارِ حَيَاتِهَا . المعجم الوسيط : ٤٨١/١ (شرنق).

(٦) ينظر: معجم لغة الفقهاء : ص ٣٩ .

(بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِر الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُ السِّينَ . الْحَرِيرُ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَامِ ... " [١].

ثَانِيًا – أَنَّ كَلِمَةَ (إِبْرَيْسَم) فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَهِيَ :

- أَبْرَيْسَم (بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَالسِّينِ) .
- إِبْرَيْسَم (بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسِّينِ) ، وَهِيَ اللُّغَةُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهَا الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ .
- إِبْرِيسَم (بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ) .

يقولُ الرَّازي : " قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْأَبْرَيْسَمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْإِبْرَيْسَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْإِبْرِيسَمُ (بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ) "[٢].

ثَالِثًا – أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْوَزْنِ مَفْقُودٌ فِي أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ .

قَالَ أَئِمَّةُ الْعَرَبِيَّةِ : تُعْرَفُ عُجْمَةُ الاسْمِ بِوجُوهٍ ، مِنْهَا : خُرُوجُ الاسْمِ عَنْ أَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ نَحْوُ : (إِبْرَيْسَم) ؛ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْوَزْنِ مَفْقُودٌ فِي أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ [٣] .

وَمِمَّنْ أَشَارَ . أَيْضًا . إِلَى تَعْرِيبِ كَلِمَةِ (إِبْرَيْسَم) الْجوهريُّ ، وَالْجَوَاليقي، وَالرَّازي[٤]، وَابنُ منظور[٥] ، وَالفيُّومي[٦] ، وصاحبُ الرَّاموز علَى الصِّحاح[٧]،

---

(١) تاج العروس : ٢٧٦/٣١ (برسم).

(٢) مختار الصحاح : ص ٣٢ (برسم) . وتنظر هذه اللُّغات في : أدب الكاتب ص ٣٨٩ ، والصحاح : ٥/ ١٨٧١(برسم) ، والمعرب : ص ٧٥ ، والمطلع على ألفاظ المقنع : ص ٤٢٩ ، ولسان العرب: ١٢/ ٤٦ (برسم) ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ٧٤ ، و شفاء الغليل: ص ٣٥، وتاج العروس: ٣١ /٢٧٦ (برسم) ، و القاموس الفقهي: ص ١١.

(٣) المزهر : ١ / ٢١٣ .

(٤) ينظر : مختار الصحاح : ص ٣٢ (برسم) .

(٥) ينظر: لسان العرب : ١٢/٤٦ . ٤٧ (برسم).

(٦) ينظر : المصباح المنير : ٢/ ٤٠٠ عرب

(٧) ينظر : الراموز على الصحاح : ص ٦٤ .

وَالسُّيوطي[١]، وَالشِّهابُ الخفاجي[٢]، وَالزَّبيدي[٣]، وَالرَّافعيُّ[٤]، وَالدكتور / صبحي الصَّالح [٥].

يقُولُ الْجوهريُّ : " وَالْإِبْرِيسَمُ : مُعَرَّبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيمَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا " [٦] .

وَيَقُولُ الْجَوَاليقي :" وَالْأَبْرَيْسَمُ : أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَالرَّاءِ) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :" إِبْرَيْسَم "(بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ الرَّاءِ) ، وَتَرْجَمَتُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ : الَّذِي يَذْهَبُ صُعُدًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْيَالِ * * * بِالْقَزِّ وَالْإِبْرَيْسَمِ الْهَلْهَالِ [٧] " [٨].

هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (الْإِبْرِيسَمَ) : فَارِسِيٌّ ، دَخِيلٌ [٩].

٥- الْإِثْنَاسيا :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " إِثْنَاسيا: وَبِأَلِفٍ بَعْدَ المُثَلَّثَةِ بِالْيُونَانِيَّةِ يُطْلَقُ علَى تَرْكِيبٍ خَاصٍّ تَعْرِيبُهُ : الْمُنْقِذُ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، وَيُعْزَى إِلَى جَالِينُوسَ ، وَقِيلَ : أَقْدَم . وَأَجْوَدُهُ : الْمُعْتَدِلُ الْقَوَامِ ، الْبَاقِي فِيهِ رَائِحَةُ الشَّرَابِ ، وَيُغَشُّ بِالْبرشعثا [١٠] ، وَيُعْرَفُ

---

(١) ينظر : المزهر : ٢١٣/١.

(٢) ينظر : شفاء الغليل : ص ٣٥

(٣) ينظر : تاج العروس : ٣١ /٢٧٦ (برسم) .

(٤) ينظر : تاريخ آداب العرب: ١/ ١٣٢ .

(٥) ينظر : دراسات في فقه اللُّغة : ص ٣٢٣.

(٦) الصحاح : ٥/ ١٨٧١ (برسم) .

(٧) ينظر: ديوانه : ص ٤٨١ ، وَالْهَلْهَالُ : الرَّقِيقُ ، وفيهِ : (الْجِبَالُ) بَدَلًا مِن (الْأَجْيَالِ). وقد وَرَدَ البيتُ . أيْضًا . في لسان العرب :١٢ / ٤٧ (برسم) .

(٨) المعرَّب : ص ٧٥ .

(٩) ينظر : معجم لغة الفقهاء : ص ١٩ .

(١٠) البرشعثا : سُرْيانيّ ، معناه : برء ساعة ، ويُعرف الآن بِالْبَرَشِ ، (وهو : لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ، نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ وأُخْرَى سَوْدَاءُ أو غَبْرَاءُ أو نحوُ ذلك . والْبَرَشُ : لُمَعُ بَيَاضٍ في لَوْنِ الْفَرَسِ مِن أيِّ لَوْنٍ كَانَ إِلَّا الشُّهْبَة ... وَبَرْشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُم الأَسْوَدُ والأَحْمَرُ ، وأَرْضٌ بَرْشَاءُ كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ. المحكم : ٦١/٨" برش") ، وهو من التَّراكيب القديمة .تذكرة أولى الألباب : ٦٨/١ .

بِطَعْمِ الْبَلَسَانِ [١] . وَهُوَ حَارٌّ فِي أَوَّلِ الثَّالثةِ يَابِسٌ فِي آخِرِهَا أَوْ فِي الثَّانيةِ ، يَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ الْمُزْمِنِ ، وَالصُّدَاعِ ، وَأَوْجَاعِ الصَّدْرِ ، وَالْمَعِدَةِ ، وَقَذْفِ الْمِدَّةِ وَالدَّمِ ، وَضَعْفِ الْكَبِدِ وَالْأَمْرَاضِ الْبَلْغَمِيَّةِ ؛ وَيُخَلِّصُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَمِنْ أَمْرَاضِ الْمَقْعَدَةِ طِلَاءً وَشُرْبًا ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الاسْتِسْقَاءِ بِمَاءِ الْكَرَفْسِ[٢] ، وَالسُّمُومِ بِاللَّبَنِ ، وَالْقُولَنْجِ[٣] بِطَبِيخِ الشَّبَتِ [٤] ، وَعُسْرِ الْبَوْلِ بِمَاءِ النَّجِيلِ[٥] ، وَالشَّبَتِ . وَشربتُهُ مِنْ رُبْعِ مِثْقَالٍ إِلَى دِرْهَمٍ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ طَبْخِهِ ؛ وَتَنْقُصُ قُوَّتُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ "[٦] .

وَهُنَا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (إِثْنَاسيا) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

---

(١) البَلَسانُ: شَجَرٌ حَبُّه يجعَل في الدَّواءِ، ولِحَبِّه دُهْنٌ . العين : ٧ / ٢٦٢ (بلس) ، وينظر : المحكم : ٥١٢/٨ (بلس) . وهو يَنْبُت بِمِصْرَ . ينظر: النهاية : ١٥٢/١ (بلس) ، وقيل : البَلَسانُ شجرٌ لَهُ زهر أَبيض صَغِير كَهَيئَةِ العناقيد ، وَهُوَ من الفصيلة البخوريَّة ، ويستخرج من بعض أَنْوَاعه دهن عطر ينْبت بِعَين شمس بِظَاهِر الْقَاهِرَة . المعجم الوسيط : ١ /٦٩ (بلس) .

(٢) الكَرَفْسُ (بفتح الكافِ والراء) : بَقْلٌ م ، عَظِيمُ المنافِعِ، مُدِرٌّ، مُحَلِّلٌ للرِّيَاحِ والنُّفَخِ، مُنَقٍّ للكُلَى والكَبِدِ والمَثَانَةِ، مُفَتِّحٌ سُدَدَها، مُقَوٍّ للباءةِ، لاسِيَّمَا بِزْرُهُ مَدْقُوقًا بالسُّكَّرِ والسَّمْنِ، عَجِيبٌ إذا شُرِبَ ثلاثَةَ أيَّامٍ، ويَضُرُّ بالأجِنَّةِ والحَبَالَى والمَصْروعِينَ. القاموس المحيط : ص ٥٧٠ (كرفس) . قال الأزهري :" وأَحْسِبهُ دَخِيلًا ". تهذيب اللغة : ٢٢٩/١٠ (كرفس).

(٣) القُولَنْجُ، وقَدْ تُكْسَرُ لامُهُ، أو هو مكسورُ اللامِ، ويُفْتَحُ القافُ ويُضَمُّ : مَرَضٌ مِعَوِيٌّ مُؤْلِمٌ، يَعْسُرُ يَعْسُرُ معه خُروجُ الثُّفْلِ والرِّيحِ. القاموس المحيط : ص ٢٠٣ (ق ول ن ج) ، وينظر : فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ١٠٢ ، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ص ١٩٣.

(٤) نَبَات عشبي من الفصيلة الخيميَّة ، تسْتَعْمل أوراقُه ، وبذورهُ فِي إكساب الْأَطْعِمَة نكهةً طيِّبَةً . . المعجم الوسيط : ١/ ٤٧٠ (شبت).

(٥) النَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ مِنَ الْحَمْضِ. وَأَنْجَلَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ. مقاييس اللُّغة : ٥/ ٣٩٦ (نجل).

(٦) تذكرة أولى الألباب : ٣٥/١ .

٦- الْإِجَّاصُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " إِجَّاصُ : هُوَ الْخَوْخُ ، وَالمركش مِنهُ بِالْفَارِسِيَّةِ هُوَ الْبُرْقُوقُ بِمِصرَ ، وَآلوجة بِالْعَجَمِيَّةِ ... وعُيُونُ الْبَقَرِ[١] بِالْمَغْرِبِ ، الْأَسْوَدُ مِنهُ عِنْدَنَا وَلَا وجُودَ لِمَا عَدَا الْبُرْقُوقَ مِنْ أَصْنَافِهِ بِمِصْرَ . وَكُلُّهُ مَعْدُومٌ فِي الْبِلَادِ الَّتِي عَرْضُهَا أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ؛ وَشَجَرُهُ يَطُولُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَرُبَّمَا زَادَ ، نَاعِمُ الْوَرَقِ ، سَبْطُ الْعُودِ، قَلِيلُ الاحْتِمَالِ لِلْعُنْفِ ، قِشْرُ عُودِهِ إِلَى الْمَرَارَةِ كَوَرَقِهِ وَالْمُسَمَّى بِالْخَوْخِ فِي مِصْرَ لَيْسَ مِنهُ بَلْ هُوَ الدُّرَّاقِنُ [٢]. وَيُطْلَقُ الْإِجَّاصُ علَى الْأَسْوَدِ الْيَابِسِ ...وَالْخَوْخُ علَى رَطْبِهِ مُطْلَقًا، مِنهُ بَرِّيٌّ ، وَبُسْتَانِيٌّ وَيُرَكَّبُ أَحَدُهُمَا فِي الآخَرِ، وَكُلٌّ فِي اللَّوْزِ وَالْمِشْمِشِ ؛ وَهُوَ بَارِدٌ فِي الثَّانِيةِ ، رَطْبٌ فِيهَا وَقِيلَ : فِي الأُولَى، وَحَامِضُهُ يَابِسٌ فِي الثَّانِيةِ ، وَقِيلَ : فِي الثَّالِثةِ . يُسَكِّنُ الْعَطَشَ وَأَمْرَاضَ الْحَارِينَ كُلَّهَا، وَالْخِلْفَةَ [٣] وَالْغَثَيَانَ[٤] والْقَيْءَ[٥] ، وَيَحْبِسُ الدَّمَ ، وَيطلقُ بِالتَّلْيِينِ سِيِّمَا مَاؤُهُ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَمَعَ الْخَلِّ يُجَفِّفُ الْقُرُوحَ طِلَاءً خُصُوصًا فِي الصِّبْيَانِ ، ووَرَقُهُ يَقْتُلُ الدُّودَ وَطِلَاءً علَى الْبَطْنِ ، مُجَرَّبٌ وَذُرُورًا علَى

(١) ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَسْوَدُ، كَبِيرٌ مُدَحْرَجٌ غَيْرُ صَادِقِ الحَلَاوَةِ . تاج العروس: ١٠ / ٢٣٢(بقر).

(٢) قال ابنُ دُريدٍ : وعَرَبُ الشَّام يُسمُّونَ الخَوْخَ : الدُّرَاقِنَ (بتخفيف الرَّاء وقد تشدَّد) ، وَهُوَ مُعرَّبٌ، سُرْيانِيٌّ ، أَو رُومِيٌّ . جمهرة اللغة : ٣ / ١٣٢٦ ، وينظر : المعرَّب للجواليقي : ص ١٩١ ، وتاج العروس : ٣٥ / ١٢ (درقن) .

(٣) وهي: أَنْ لا يَلْبَثَ الطَّعامُ في البَطْنِ اللُّبْثَ المُعْتَادَ ، بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعًا ، وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يتغَيَّرْ مَعَ لَذْعٍ وَوَجَعٍ واختِلافٍ صَدِيدِي . فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ١٠١ .

(٤) غَثَتِ النَّفْسُ تَغْثِي غَثْيًا ، بالفَتْحِ، وغَثَيانًا بالتَّحريكِ: إذا خَبُثَتْ وجاشَتْ ، أَو اضْطَرَبَتْ حَتَّى تَكادَ تَتَقَيَّأَ من خلطٍ يَنْصبُّ إِلَى فَمِ المعِدَةِ . وقالَ بعضُهم: الغَثَيانُ: هُوَ تحلُّبُ الفَمِ فرُبَّما كانَ مِنْهُ القَيءُ. تاج العروس : ٣٩ / ١٤٢ (غثى).

(٥) يقالُ : قاءَ مَا أكل قيئًا : أَلْقَاهُ فَهُوَ قَاءٍ ، والطّعنة الدَّم : أخرجته ، وَالْأَرْض مَا حوَت : طرحته علَى ظهرهَا . يُقَالُ : قاءت الأَرْض الكمأة : أخرجتها ، وأظهرتها ، وثوب يقيء الصَّبْغ : مشبع بِهِ . فالقيءُ: مَا قَذَفتْهُ الْمَعِدَةُ . المعجم الوسيط : ٧٦٩/٢ (قيأ) .

الْجُرُوحِ الْعَتيقَةِ . وَطَبِيخُ سَائِرِ أَجْزَائِهِ : يُسَكِّنُ الصُّدَاعَ ، وَأَوْجَاعَ اللِّثَةِ نُطُولًا [١] وَغَرْغَرَةً[٢]. وَمِنْ خَوَاصِّهِ : أَنَّ حَامِضَهُ لَا يضرُّ بِالسُّعَالِ ، وَيَنْفَعُ صَمْغُهُ الْقَوَابِي طِلَاءً بِخَلٍّ وَالْحَصَى شُرْبًا ، وَيُدِرُّالْبَوْلَ ، وَيُسْهِلُ بَالِغًا بِالْعَسَلِ، وَيَضُرُّ الدِّمَاغَ وَيُصْلِحُهُ الْعُنَّابُ، وَالْمَعِدَة ويُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ [٣]، وَالْمَبْرُودِينَ وَيُصْلِحُهُ الْعَسَلُ ، أوْ الْمُصْطَكَى[٤]،

(١) يقالُ : نطَلَ فلانٌ نفسَه بِالْمَاءِ نَطْلًا: إذا صبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا بعد شَيْءٍ يَتَعالَجُ بِهِ ، فَالنَّطْلُ: اللّيّن الْقَلِيل . تهذيب اللغة : ٢٣٥/١٣ (نطل).

(٢) الْغَرْغَرَةُ : وَهُي أَن يُردِّدَ الْإِنْسَانُ المَاءَ فِي حَلْقِهِ فَلَا يَمُجُّهُ وَلَا يُسِيغُهُ. وَكَذَلِكَ الغرغرةُ بالدَّواءِ أَيْضاً . جمهرة اللغة : ١ / ١٩٧ (غرغر) .

(٣) هو: دواءٌ مشهور في العُصور القديمة. والكلمةُ فارسيَّةٌ مُعرَّبةٌ ، أصلُها سك وأنكبين أى : خلٌّ وعَسَلٌ ، ثمَّ أُطلقت الكلمةُ علَى كلِّ شرابٍ مركَّبٍ من حُلوٍ وحَامضٍ . ينظر: معجم الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ٩٢ . وسيأتي الحديث عنه إن شاء اللهُ تعالى .

(٤) بضمِّ الميم وفتحها هكذا ورَدَ ضبطها ، لكن صاحب الكشكول في كتابه : ١٧٧/٢ ذكر أنَّ صواب الكلمة بفَتح ميمِها وضمِّها غلطٌ . قال عنه الخليلُ : " المُصْطَكَى: عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو دخيلٌ.. ودواءٌ مُمَصْطَكٌ: جعل فيه المُصْطَكَى " . العين : ٤٢٥/٥ (مصطك)، وينظرفي ذلك . أيضًا . المحكم : ١٦٠/٧ (مصطك) ، ولسان العرب : ١٠/ ٤٥٥ (صطك) . وزاد الأزهري: أنَّ الميم في (المُصْطَكى) أَصليَّةٌ ، والحرف رباعيٌّ. ينظر : تهذيب اللغة : ١٠ / ٢٦ (مصطك) . والمُصْطَكى، والمُصْطَكا، والمُسْتَكا .كلُّها بمعنًى واحدٍ .المعتمد في الأدوية : ٢/ ٥٠٠ ، ومن فوائدِه: أنَّه نَافِعٌ مِن نَفْثِ الدَّم والسُّعَالِ المُزْمِنِ إذا شُرب ، وَهُوَ جيِّدٌ للمَعِدةِ ، مُحرِكٌ لِلجُشَاء ، يدْخل فِي السَّنونات الجَالية للأسنانِ وغمر الْوَجْهِ ؛ لجلائِهِ ، وَيلْزق الشَّعْر النَّابِت فِي الأجفان إِلَى دَاخل ، ويُطيِّبُ النَّكْهَةَ مَتى مُضغ ويشدُّ اللِّثَة. ودهن ثَمَرَة المصطكى يُبرىءُ الْمَوَاشِي وَالْكِلَاب مِن الجَرَب . الحاوي في الطب : ٣٨٥/٦ .

أَوِ الكُنْدُرُ [١] ، مَا يُسْتَعْمَلُ مِنهُ إِلَى نِصْفِ رِطْلٍ ، وَبَدَلُهُ فِي اللَّهِيبِ وَالغَثَيَانِ التَّمْرُ الْهِندِيُّ أَوِ الزُّعْرُورُ [٢] بَرِّيُّهُ ، الْمَعْرُوفُ فِي مِصْرَ بِالْقَرَاصِيَا [٣]، مِثلُ بُسْتَانِيِّهِ فِيمَا ذُكِرَ لكِنَّهُ أَقَلُّ نَفْعًا " [٤].

يُلْحَظُ مِنْ خِلَالِ تَنَاوُلِ الشَّيْخِ دَاوُدَ الأنطاكيّ لِكَلِمَةِ (إِجَّاصٍ) بِالشَّرْحِ وَالتَّحْلِيلِ أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِذَلِكَ .

وَبِمُطَالَعَةِ الْعَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ لِلْوقُوفِ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْإِيضَاحِ تَبيَّنَ مَا يَلِي :

أوَّلًا – أنَّ الْإِجَّاصَ (إِضَافَةً إِلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ داودُ الأَنطاكيّ) ، هُوَ الْمِشْمِشُ، وَالْكُمَّثْرَى .

يَقُولُ الْخَلِيلُ : " وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْإِجَّاصَ : مِشْمِشًا " [٥].

وَيَقُولُ الصَّفديُّ : " وَيَقُولُونَ لِلْكُمَّثْرَى : إِجَّاصٌ . وَالْإِجَّاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشْمِشِ، وَأَنْشَدَنَا أبُو عَلِيٍّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

---

(١) الكُنْدُرُ: اللُّبَانُ أو الْعِلْكَةُ. وهو شجرٌ ينمو قدر ذراعين، له ورقٌ وثمرٌ كورَق الآسِ ، وثمرُهُ مُرُّ الطَّعْم. يعقر بالفَأس، فيظهر في موضع العقر الكُنْدُر (اللُّبَان) ، وأجودُه : الذَّكر، وهو الأبيض الصُّلب الذي لا ينكسر سريعًا، وإذا انكسر كان ما بداخله يلزق . المعتمد في الأدوية : ٢/ ٤٣٤ ، وينظر : العلاج بالأغذية والأعشاب في بلاد المغرب : ص ٢٣ ، و مجاني الأدب في حدائق العرب: ١/١٧٤، و الكُنْدُرُ :كلمةٌ فارسيّةٌ . ينظر : نهاية الأرب في فنون الأدب : ١١/٢٩٩ .

(٢) الزُّعْرُورُ: ثَمَرُ شجَرٍ، مِنْهُ أَحْمَرُ وأَصْفَرُ، لَهُ نَوى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ. تهذيب اللغة : ٢/٨٠ (زعر) ، والمغرب في ترتيب المعرب : ص ٢٠٨ ، قال ابنُ دريْدٍ فى جمهرته : ٢/١١٩٧ : " فأمَّا هَذَا الثَّمرُ الَّذِي يسمَّى الزُّعرور فَلم يعرفهُ أَصْحَابُنَا، وَأَحْسبهُ فارسيًّا مُعرَّبًا " . و ينظر : المعرب للجواليقي : ص ٢٢١ ، وفي التَّعريب والمعرب لابن بري المقدسي : ص ١٠٤ .

(٣) القَراصِي : شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الوَرديَّة ، وَتطلقُ فِي مِصرَ علَى البُرقُوق المجفَّف ، وتعرفُ فِي الشَّام بالخَوْخ المجفَّف .المعجم الوسيط : ٢/ ٧٢٦ (قرص) .

(٤) تذكرة أولى الألباب: ١/٣٥ . ٣٦.

(٥) العين : ٦/ ٢٢٥ (مش) ، وينظر : تهذيب اللغة : ١١/ ٢٠٠ (مش) .

أَكُمَّثرَى تَزِيدُ الْحَلْقَ ضِيقًا * * * أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ [١] " [٢].

ويقولُ الفيروزآبادي : " وَالْإِجَّاصُ: الْمِشْمِشُ، وَالْكُمَّثْرَى، بِلُغَةِ الشَّامِيِّينَ " [٣].

ثَانيًا – أَنَّ هُنَاكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ ذَكَرَ أَنَّ (الْإِجَّاصَ) دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : إِنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيًّا . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَإِلَيْكَ أَقْوَالَهُمْ :

يقولُ الْجوهريُّ : "الْإِجَّاصُ : دَخِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ..." [٤]. وَتَابَعَهُ فِي ذَلِكَ الفيروزآبادي [٥].

وَقَدْ نَقَلَ كَلَامَ الْجَوهريِّ كُلٌّ مِنَ الرَّازي[٦]، وابنِ منظور[٧]، والزَّبيديِّ [٨].

بَيْنَمَا نَصَّ الفيُّوميُّ عَلَى أَنَّ (الْإِجَّاصَ) مُعَرَّبٌ ، إِذْ يقولُ : " الْإِجَّاصُ (مُشَدَّدٌ) مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ : إِجَّاصَةٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ " [٩].

أَمَّا ابنُ فارسٍ ، وَالسُّيوطيُّ فَقَدِ اكْتَفَيَا بِقَوْلِهِمَا : إِنَّ (الْإِجَّاصَ): لَيْسَ عَرَبِيًّا .

---

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ مَيَّادَةَ كَمَا فِي المحكم : ٧ / ١٦٨ (كمثر) ، ولسان العرب: ١٥٢/٥(كمثر) ، وتاج العروس : ٦٨/١٤ (كمثر). ووَرَدَ دون نسبة في المخصص : ١٤/٥ ، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، للزمخشري : ٢١٧/١ .

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ص ٨٣ . ٨٤ .

(٣) القاموس المحيط : ص ٦١٢ (أجص) .

(٤) الصحاح : ٣/ ١٠٢٩ (أجص) .

(٥) ينظر : القاموس المحيط : ص ٦١٢ (أجص) .

(٦) ينظر : مختار الصحاح ص : ١٤ (أجص).

(٧) ينظر : لسان العرب : ٧/ ٣ (أجص).

(٨) ينظر: تاج العروس : ١٧/ ٤٧٤ (أجص).

(٩) المصباح المنير : ١/ ٦ (أ جص) .

يقولُ الْأَوَّلُ : " الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالصَّادُ لَيْسَتْ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ عَلَيْهَا إِلَّا الْإِجَّاصُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِيمَ تَقِلُّ مَعَ الصَّادِ" [١].

ويقولُ الثَّاني : " والْجِيمُ وَالصَّادُ لَا يَأْتَلِفَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَلِهَذَا لَيْسَ الْجِصُّ ، وَلَا الْإِجَّاصُ ، وَلَا الصَّوْلَجَانُ بِعَرَبِيٍّ " [٢].

لكِنَّ ابنَ دُريدٍ كَانَ لَهُ رَأْيٌ آخَر فِي الْمَسْأَلَةِ (أَظُنُّهُ قَدِ انْفَردَ بِهِ) ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ (الْإِجَّاصَ) : عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . إذْ يقولُ : " الْإِجَّاصُ : ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ وُجُوهِهَا غَيْرُهُ "[٣].

ثَالثًا – أَنَّ (الْإِجَّاصَ) : فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ (الْإِنْجَاصُ) بِإِبْدَالِ الْجِيمِ الْأُولَى نُونًا ؛ كَرَاهِيَةَ التَّشْدِيدِ . يقولُ ابنُ سيدَه : " الْإِجَّاصُ، وَالْإِنْجَاصُ: مِنَ الْفَاكِهَةِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ بَقَرَةً :

يَتَرَقَّبُ الْخَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا * * * بِلَواقِحٍ كَحَوَالِكِ الْإِجَّاصِ[٤]

وَيُرْوَى : " الإِنْجَاصُ " [٥].

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ إِجَّاصَةً ، وَإِنْجَاصَةً ، وَقَالَ : هُمَا لُغَتَانِ "[٦]. وَذَكَرَ الفيروزآبادي أَنَّ (الْإِنْجَاصَ) لُغَيَّةٌ [٧]. وَقَدْ عُزِيَتْ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْبَحْرِين.

(١) مقاييس اللغة : ١/ ٦٤ (أجص) ، وينظر مثل هذا الكلام في مجمل اللُّغة : ٨٨/١ (أجص) .

(٢) المزهر : ١/ ٢١٤ .

(٣) الجمهرة : ٢/ ١٠٤٢ .

(٤) الْبَيْتُ . أَيْضًا . وَرَدَ في لسان العرب : ٣/٧ (أجص) مَنْسُوبًا لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ.

(٥) المحكم : ٤٧٨/٧ (أجص) .

(٦) لسان العرب : ٣/٧ (أجص) .

(٧) ينظر : القاموس المحيط : ص ٦١٢ (أجص).

يقولُ ابْنُ سِيدَهْ :"وَالرُّزُّ والرُّنْزُ: لُغَةٌ فِي الْأَرُزِّ ، الْأَخِيرَةُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ وَإِنَّما ذَكَرْتُهَا هُنَا؛ لأَنَّ أَصْلَ رُنْزٍ رُزٌّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الْأُولَى نُونًا ، كَمَا قَالُوا : إِنْجَاصٌ فِي إِجَّاصٍ، وإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثُلَاثِيَّةٌ " [١].

هَذَا وَقَدْ نَفَى ابْنُ السِّكِّيتِ هذِهِ اللُّغَةَ قَائِلًا :" وَيُقَالُ : هُوَ الْإِجَّاصُ، وَلَا تَقُلْ : إِنْجَاص " [٢].

والَّذِي أَمِيلُ إِلَيهِ وَأُرَجِّحُهُ . هُنَا . هُوَ الْقَوْلُ بِأَنَّ :

- كَلِمةَ (الْإِجَّاص) مُعَرَّبَةٌ .
- (الْإِنْجَاصَ)، وهِيَ المَعْزُوَّةُ لِبَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْبَحْرِين : لُغَةٌ فِي (الْإِجَّاصِ) ؛ لِكَثْرةِ الْأَقْوَالِ الَّتي نَصَّتْ علَى ذَلِكَ .

٧- الْأَحْيون :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" أَحْيون (بِالْمُهْمَلَةِ): يُونَانيٌّ تَعْرِيبُهُ : رَأْسُ الْأَفْعَى ... وَهُوَ ثُمْنُشيٌّ [٣]، دَقِيقُ الْوَرَقِ إِلَى اسْتِقَامةٍ ، فِي رُءُوسِهَا زَهْرٌ فِرْفِيرِيٌّ[٤]، يَخْلُفُ ثَمَرًا إِلَى السَّوَادِ ، دَقِيقُ الْأَصْلِ ،كَأَنَّهُ رَأْسُ حَيَّةٍ لَيْسَ فِي وَسَطِهِ بِزْرٌ بَلْ رُطُوبَةٌ وَعَلَى وَرَقِهِ كَذَلِكَ ؛ يُدْبَقُ بِالْأَصَابِعِ ، وَيُؤْخَذُ فِي تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، أَعْنِي : (بَابَه)، وَلَا يُغَشُّ بِشَيْءٍ ، حَارٌّ فِي الثَّانِيةِ ، رَطْبٌ فِي الْأُولَى ، يُقَاوِمُ السُّمُومَ ، وَيَحْمِي الْقَلْبَ ؛ وَإِنْ

(١) المحكم : ٦/٩ (رزز) ، ولسان العرب : ٥/ ٣٥٤ (رزز) ، وينظرفي العَزْو . أيضًا : تاريخ الأدب العربي ، لشوقي ضيف : ص ١٢٦ .

(٢) إصلاح المنطق : ص ١٣٣.

(٣) أوَّلهُ ثاءٌ مضمومة ثم ميمٌ ساكنةٌ بعدها نونٌ مضمومةٌ ثم شينٌ معجمةٌ ، وهو: اسمٌ يونانيٌّ لما كان كان من النَّبات بين الشَّجر ، والحَشيش . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٥١/١ .

(٤) الفِرْفِيرُ: البَنَفْسَجُ. معجم ديوان الأدب : ١١٣/٣ . وقيل :هو نوع من الألوان ، وَهُوَ أَحْمَر قانئ جدًّا ، يُقَال : جوهري فِرْفِيريّ بياء النِّسْبَة . المعجم الوسيط : ٦٨٥/٢ (فرفر) .

أُخِذَ قَبْلَ وُرُودِ السُّمِّ لَمْ يُؤَثِّرْ ، وَيُذْهِبُ وَجَعَ الظُّفْرِ ، وَيُفَتِّتُ الْحَصَى، وَيُدِرُّ الْفَضَلَاتِ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْمَفَاصِلِ وَالنَّسَا ، وَيَضُرُّ بِالدَّمَوِيِّينَ ، وَيُحْدِثُ الْبُثُورَ[١] وَالْحِكَّةَ وَتُصْلِحُهُ الْأَلْبَانُ ؛ وَشربتُهُ مِنْ دِرْهَمَينِ إِلَى مِثْقَالَينِ ، وَبَدَلُهُ حَبُّ الْأُتْرُجِّ [٢] " [٣] .

وَهُنَا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أَحْيون) مُعَرَّبَةٌ ، ولَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ .

٨- الْآذَرْيُونُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" آذَرْيُونُ : مُعَرَّبٌ مِنَ اللَّطِينِيَّةِ عَنْ كَافٍ عَجَمِيَّةٍ، وَهُوَ بَخُورُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا ، وَبِالسُّرْيَانِيَّةِ : حرطاماه ، وَبِالْبَرْبَرِيَّةِ : جول شابن ، وَبِالْفَارِسِيَّةِ: ملجلول ، تُمْنُشِيٌّ ، يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ ، أَغْبَرُ ، دَقِيقُ الْوَرَقِ ، خَفِيُّ الزَّغَبِ أَسْمَا نْجُونِيّ[٤] الزَّهْرِ ، يُحِيطُ بِزِرٍ أَسْوَدَ كَبِزْرِ الشَّقِيقِ إِلَى حُمْرَةٍ مَا ، ثَقِيلُ الرَّائِحَةِ يُدْرَكُ

(١) الْبُثُورُ : خُرَاجٌ صِغَارٌ وَاحِدَتُهَا: بَثْرَةٌ وَقَدْ بَثَرَ وَجْهُهُ (بِفَتْحِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا). مختار الصحاح ص ٢٩(بثر) . قَالَ أَبو مَنْصُور: البُثُور: مِثل الجُدَرِيّ علَى الوَجْهِ وَغَيره مِن بَدَن الْإِنْسَان . تهذيب اللغة : ٦١/١٥ (بثر) ، ولسان العرب :١٠ /١٠٢ (بثر).

(٢) الأُتْرُجُّ (بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ): فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ : أُتْرُجَّةٍ ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ: تُرُنْجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأُولَى هِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْفُصَحَاءُ وَارْتَضَاهَا النَّحْوِيُّونَ. المصباح المنير : ٧٣/١ (ترج). وقيل : هو نباتٌ معروفٌ ، وهو يكثر فى البلاد الحارّة ؛ فلذلك يقِلُّ فى البلاد الشَّماليَّة ويكثر فى الجنوبيَّة. وذلك ، لا لبرد مزاجه ؛ بل لأنَّ البرد الشَّديد ينفذ إلى جرمه، فيفسده. ولشجره شوكٌ طوال، وورقه أصغر من ورق الجَوز قريب جدًّا من ورق النَّارنج. ويشارك النَّارنج فى أنَّه لايُلقى ورقه، وأنَّ ثمره قد يبقى عليه مدةٌ طويلة، فلا يفسد. وهو من الأشجار الذَّهبية، كما فى النَّارنج والزَّنْد وثمره كبارٌ مختلفُ الأجزاء ؛ وذلك لأنَّ لثمره قشرًا ولحمًا وحَبًّا، وجميع هذه مختلفة الطُّعوم والألوان والطَّبائع . الشامل في الصناعة الطبية : ١٤١/١ .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ٣٦/١ .

(٤) الأَسْمَا نْجُونِي ، وَهُوَ ما يُعرفُ بالإِيرِساءُ : صِنْفٌ بُسْتانِيٌّ من السَّوْسَنُ ، وهو نَبتٌ أعجميٌّ من الفصيلة السّوسنيَّة ، تسمُو إِلَى نَحْو: (٦٠) سم ، تَنْتَهِي بزهرة أَو عدَّة زهور جذَّابة ، تخرج كلٌّ مِنْهَا من غلف حرشفيَّة يختَلف لَوْنهَا باخْتلَاف النَّوْع ، فَمِنْهُ الْأَبْيَضُ ، والأزرقُ ، والأصفرُ ، والأحمرُ . وَهِي نباتات معمّرة ، تنْبت فِي أوربة وبلاد الْبَحْر الْمُتَوَسّط ، وتعرف بعض أصنافها بجذور الطّيب ؛ لِأَنَّهَا عطريَّة . ينظر: المحكم : ٨ /٤١٨ (سوسن) ، والقاموس المحيط : ص ١٢٠٥ ، وتاج العروس :٣٥/ ١٨٤ . ١٨٥(سسن) ، والمعجم الوسيط : ١/ ٤٦٢ .

فِي بَشَنْس ،أَعْنِي (أَيَّارَ) ، وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ . وَقِيلَ : حَرَارتُهُ فِي الثَّانيةِ ، قَوِيُّ التَّفْتِيحِ ، وَالْجِلَاءِ ، وَالتَّقْطِيعِ ، يُنقِّي الدِّمَاغَ ، وَالصَّدْرَ ، وَالْأَحْشَاءَ ، وَيُعَادِلُ الْأَطْرِيلَالَ فِي حَلِّ الْقُولَنْجِ ، وَيُخْرِجُ الْهَوَامَّ مِنَ الْبَطْنِ وَالْمَنْزِلِ ، وَتَهْرُبُ مِنهُ حَيْثُ كَانَتْ خُصُوصًا الذُّبَابَ، وَيُفَتِّتُ الْحَصَى ، وَيُدِرُّ الْفَضَلَاتِ ، وَيُسْقِطُ الْأَجِنَّةَ ... وَيحبلُ الْعَوَاقِرَ احْتِمَالًا لَا تَعْلِيقًا ، وَيَفْتَحُ سُدَدَ الدِّمَاغِ ، وَيُعِيدُ مَا ذَهَبَ مِنَ الشَّمِّ ، وَيُحِدُّ الْبَصَرَ سَعُوطًا ، وَيُصْلِحُ وَيُحِدُّ الْأَسْنَانَ غَرْغَرَةً وَأَمَّ الصِّبْيَانِ[1]،وَيُذْهِبُ الاسْتِسْقَاءَ، وَالطِّحَالَ، وَالْيَرَقَانَ مُطْلَقًا ، وَالْمَفَاصِلَ ، وَالنَّسَا ، وَالْخَنَازِيرَ طِلَاءً لَاتَعْلِيقًا ؛ وَلَوْلَا شِدَّةُ حَرَارتِهِ لَقَرِحَ ، وَلكِنَّهُ يَكْرُبُ وَيَضُرُّ بِالْمَحْرُورِينَ وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِيْنُ ، وَالطِّحَالَ وَيُصْلِحُهُ الْفَانِيذُ [2] ، أَوِالْعَسَلُ . وَالشَّرْبَةُ مِنْ عُصَارتِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ مَثَاقِيلَ وَمِنْ أَصْلِهِ إِلَى مِثْقَالٍ ؛ وَبَدَلُهُ نِصْفُ وَزْنِهِ عَرْطَنِيثَا [3] أَوْ مِثْلُهُ وَنِصْفٌ سَلِيخَةٌ ، وَرُبْعُ وَزْنِهِ زَعْفَرانٌ " [4].

ذَكَرَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ ـ هُنَا ـ أنَّ كَلِمَةَ (آذَرْيُون) مُعَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مَا صَرَّحَ بِهِ الشِّهابُ الخَفاجي، والزَّبيديُّ.

يقُولُ الْأَوَّلُ :" آذَرْيُون : نَوْرٌ أَصْفرُ، مُعَرَّبُ آذَرْگُون ، أَيْ : لَوْن النَّارِ ، والْفُرْسُ كَانَتْ تَجْعَلُهُ خَلْفَ آذَانِهَا تَيَمُّنًا . " [5].

---

(١) أُمُّ الصِّبيان : تشنج من يبس لَا يتَخَلَّص مِنْهُ إِلَّا الصِّبيان ، وَيكثر صَاحبه الْبُكاء ، وَيكون مَعَه حمَّى حادَّة ، وقحل الْجلد ، وَسَوَاد اللِّسَان . الحاوي في الطب : ١ /١٠٤ .

(٢) الْفَانِيذُ : نَوْعٌ مِنْ الْحَلْوَى يُعْمَلُ مِنْ الْقَنْدِ وَالنَّشَا ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ لِفَقْدِ فَاعِيلٍ مِنْ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ؛ وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ. المصباح المنير: ٤٨١/٢ (فند) ، وينظر : تهذيب اللغة : ١٤/ ٣١٥ (فند) ، والمحكم : ١٠/ ٧٩ (فند) ، والقاموس المحيط : ص ٣٣٦ (فند) .

(٣) هي: أصولٌ مستديرةٌ سُودٌ عَقِدةٌ، يتفرَّعُ عنها أغصان كثيرة ، فيها أكَاليل كالحِمَّص من حبتين إلى ثلاثٍ،حِرِّيفَة ،حادَّة إلى المَرارة ، يقلع أوساخ الثِّياب، خُصُوصًا الصُّوفَ.قصد السبيل: ٢/ ٢٨٩.

(٤) تذكرة أولى الألباب: ١/٣٦ ـ ٣٧ .

(٥) شفاء الغليل : ص ٣٣ .

وَيقُولُ الثَّاني : " الْآذَرْيُونُ (بِالْمَدِّ وَفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّحْتِيَّةِ): أَهْمَلَهُ الْجوْهرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَهُوَ زَهْرٌ أَصْفَرُ ، فِي وَسَطِهِ خَمْلٌ أَسْوَدُ ، وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ، وَالْفُرْسُ تُعَظِّمُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وتَنْثُرُهُ فِي الْمَنْزِلِ وَلَيْسَ بِطَيِّبِ الرَّائِحَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّومي:

كَأَنَّ آذَرْيُونَنَا وَالشَّمْسُ مِنْهُ عَالِيَة * * * مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَة [١]

قَالَ شَيْخُنَا (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) : وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ كَلَامِهِمْ " [٢].

وَمِمَّنْ قَالَ بِمِثْلِ ذَلِكَ . أَيْضًا . ادّي شير [٣].

٩- الْأُرْجُوَانُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" أُرْجُوَانٌ : مُعَرَّبٌ عَنْ غَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، بِالْعَرَبِيَّةِ :كُلُّ أَحْمَرَ ، وَالْفَارِسِيَّةِ : نَبْتٌ مَخْصُوصٌ رِخْوُ الْخَشَبِ ، سَبْطُ الْوَرَقِ ، شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ،

(١) وَرَدَ البيتُ مَنْسُوبًا لعبدِ اللهِ بنِ الْمُعتزِّ في ديوانه : ٢/ ٤٨٣ ، وكذلك في ثمار القلوب: ص ٢٢٨ وفيه: (كَأَنَّ آذَرْيُونَهَا وَالشَّمْسُ فِيهَا عَالِيَة) ، وفي العُمدة في محاسن الشعر وآدابه : ٢/ ٢٣٥ . ٢٣٦ ، وفيه : (كَأَنَّ آذَرْيُونَهَا... وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَة) ، أيْ : مُصْفَرَّة ، ومثله : التذكرة الحمدونية :٣٥٧/٥ ، وخزانة الأدب :٢٣/١ ، كما ورد في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء:٦٠٩/٢، وفيه:(كَأَنَّ آذَرْيُونَهَا ... فَوْقَ سَمَاءٍ هَامِيَه) ، ونهاية الأرب في فنون الأدب :١١ /٢٧٨ ، وفيه : (كَأَنَّ آذَرْيُونَهَا ... تَحْتَ سَمَاءٍ هَامِيَه) .

(٢) تاج العروس: ٣٤ /١٦٠ (أذريون) . وينظر . أيضًا . في معْنى (الآذَرْيون) : نهاية الأرب في فنون الأدب :٢٧٧/١١ .

(٣) ينظر : الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ٨.

حِرِّيفٌ [١]، يُغَشُّ بِالْبَقَّمِ [٢]؛ وَالْفَرْقُ : رَزَانَتُهُ وَكُمُودَتُهُ [٣]...حَارٌّ فِي الْأُولَى، مُعْتَدِلٌ ، يُخْرِجُ الْأَخْلَاطَ اللَّزِجَةَ ، وَيَنْفَعُ مِنْ بَرْدِ الْمَعِدَةِ وَالْكُلَى وَالْكَبِدِ ،وَيُصَفِّي اللَّوْنَ، وَطَبِيخُهُ يُنَقِّي آلَاتِ النَّفَسِ وَالْمَعِدَةَ بِالْقَيْءِ ، وَمَحْرُوقُهُ يَحْبِسُ النَّزْفَ وَيُخْصِبُ جِدًّا ؛ وَهُوَ يُحْدِثُ الْغَثَيَانَ وَيُصْلِحُهُ وَرَقُ الْعُنَّابِ ، وَالنَّمَّامُ [٤]، وَشربتُهُ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَبَدَلُهُ مِثْلُهُ صَنْدَلٌ أَحْمَرُ [٥] ، وَنِصْفُهُ وَرْدٌ " [٦] .

وَهُنَا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أُرْجُوَان) مُعَرَّبَةٌ ، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ ابْنُ البَيْطارِ قَائِلًا :" (أُرْجُوَانٌ) : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالفَارِسِيَّةِ : (أُرْغُوانٌ) ، وَهُوَ شَجَرٌ بِبِلَادِ الْفُرْسِ ، لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ ، شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، فَسَمَّتِ الْعَرَبُ بِاسْمِهِ كُلَّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فِي الْحُمْرَةِ ، وَشَجَرُهُ كَثِيرٌ بِأَصْفَهَانَ ..." [٧] .

---

(١) الحَرَافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ والفَمَ ، وبصلٌ حِرِّيفٌ: يُحْرِقُ الْفَمَ وَفِيه حرارةٌ. وَقِيل: كلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِهِ بحرارةِ مذاقِهِ ، فَهُوَ حِرِّيفٌ . المحكم: ٣ / ٣٠٨ (حرف) ، ولسان العرب: ٤٥/٩ (حرف) .

(٢) مُشَدَّدَةَ القافِ: خَشَبٌ شَجَرُهُ عِظامٌ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّوْزِ، وساقُهُ أحْمَرُ، يُصْبَغُ بطَبيخِهِ، ويُلْحِمُ الجِراحاتِ، ويَقْطَعُ الدَّمَ المُنْبَعِثَ من أيِّ عُضْوٍ كان، ويُجَفِّفُ القُروحَ، وأصْلُه سَمٌّ ساعَةٍ. القاموس المحيط : ص ١٠٨٠ (بقم) . والبَقَّمُ فارسيٌّ مُعربٌ ؛ لأنَّه ليس في كلامهم اسم على فَعَّل. ينظر: الجمهرة :١/ ٣٧٣(بقم)، والصحاح : ٥/ ١٨٧٣ (بقم)، والمعرَّب : ص ١٠٧.

(٣) الكُمْدةُ: تَغيُّرُ لَوْنٍ يبْقى أثرُه ، ويَذْهَب ماؤُه وصفاؤُه. وأَكْمَدَ القصَّارُ الثَّوبَ، أي: لم يُنَقِّ غَسلَهُ. والكَمَدُ: هَمٌّ وحُزنٌ لا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ . العين ٣٣٤/٥ (كمد) ، وينظر تهذيب اللغة : ٧٦/١٠ (كمد).

(٤) النَّمَّامُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. مختار الصحاح : ص٣٢٠ (نمم) . ويعرفُ بالسَّعْتَر البَرِّيِّ، ويطلقُ . أيضًا . علَى نعْنعِ المَاء. القاموس الفقهي : ص ٣٦٢.

(٥) الصَّندَلُ : خَشَبٌ أحمرُ، ومنه الأصفرُ، طيِّبُ الرِّيح .العين : ٧ / ١٧٩(صندل) .

(٦) تذكرة أولى الألباب : ٣٨/١ .

(٧) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٢١/١ .

وَالشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مَسْبُوقٌ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أُرْجُوَان) مُعَرَّبَةٌ ، وَمِمَّنْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ : الْجوهريُّ ، وَالزَّمخشريُّ [١] ، وَالجَوَاليقي[٢] ، وَالرَّازي [٣].

يقولُ الْجوهريُّ : " (الأُرْجُوَانُ) : مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : أُرْغُوانٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ . وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أُرْجُوَانٌ " [٤].

أمَّا ابنُ دُريدٍ ، فَقَد نَبَّهَ عَلَى مَعْنَى كَلِمَةِ (أُرْجُوان)، نَاسِبًا إِيَّاهَا إِلَى الْعَرَبِ، حَيْثُ يقُولُ : " (أُرْجُوانٌ)، وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ ، قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا " [٥].

لكِنَّ ابنَ الْأَثِيرِ وَبَعْدَ أنْ نَصَّ علَى أنَّ كَلِمَةَ (أُرْجُوَان) مُعَرَّبَةٌ مِنْ (أُرْغُوان)، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ أَضَافَ رَأْيًا آخَرَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ ، يَقُولُ بِعَرَبِيَّةِ الْكَلِمَةِ ، وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَتَانِ ، إِذْ يقُولُ (عِنْدَ تَعْلِيقِهِ علَى مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ «أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أُرْجَوانٍ» [٦]) : " أَيْ : شَدِيدَة الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ أُرْغُوَانٍ، وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أحمرُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أُرْجُوَانٌ . وَقِيلَ : هُوَ الصِّبْغُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : النَّشَاسْتَجُ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. يُقَالُ : ثَوْبٌ أُرْجُوَانٌ، وَقَطِيفَةٌ أُرْجُوانٌ. وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ إِضَافَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْقَطِيفَةِ إِلَى الْأُرْجُوَان . وَقِيلَ : إِنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ " [٧].

وَالَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ وَأُرَجِّحُهُ . هُنَا . هُوَ الْقَوْلُ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أُرْجُوَان) مُعَرَّبَةٌ مِنْ (أُرْغُوان) ؛ لِكَثْرَةِ الْأَقْوَالِ الَّتِي نَصَّتْ علَى ذَلِكَ .

---

(١) ينظر: الفائق : ٢/ ٤٥ .
(٢) ينظر : المعرَّب : ص ٦٧ .
(٣) ينظر : مختار الصحاح : ص١١٩ (رجا).
(٤) الصحاح : ٦ / ٢٣٥٣ (رجا) .
(٥) الجمهرة : ٣/ ١٢٣٦ .
(٦) الحديثُ أخرجهُ الإمامُ مالكُ بنُ أنسٍ في الموطَّأ : ٣/ ٥١٥ حديث رقم (١٢٩٠).
(٧) النِّهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/ ٢٠٦ (رجن).

١٠- الْأَرْجِيقن :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" أَرْجِيقن [١]: يُونَانِيٌّ ، وَعُرِّبَ بِإِبْدَالِ الْمُعْجَمَةِ زَايًا تُمْنُشِيٌّ ، لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ،وَوَرَقٌ مُستدِيرٌ، أَحَدُ وَجْهَيهِ أَغْبَرُ وَالْآخَرُ أَخْضَرُ يُدْرَكُ بِبَابَهْ، أَعْنِي (أيَّارَ)[٢]، وَأَجْوَدُهُ :الْغَلِيظُ النَّاعِمُ ، وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيةِ ، وَيَجْلُو الآثَارَ، وَيُحلِّلُ الصَّلَابَاتِ ، وَيُسَكِّنُ الْأَوْجَاعَ ، وَيُدِرُّ الدَّمَ ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَيُذْهِبُ الطِّحَالَ، وَالْيَرَقَانَ[٣] ، وَالاسْتِسْقَاءَ[٤] مُجَرَّبٌ ؛ إِذَا شُرِبَ مِنهُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفُ رِطْلٍ بِالْحُلْوِ وَلَا يُشْتَرَطُ السُّكَّرُ ؛ وَيُصْبَغُ أَصْفَرَ ، وَهُوَ يُصَدِّعُ وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ ، وَقَدْرُ شربتِهِ أَرْبَعُ مَثَاقِيلَ وَبَدَلُهُ الْفَوْذُ [٥] كَنِصْفِ وَزْنِهِ " [٦] .

وهنا يُصَرِّحُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أَرْجِيقن) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ٠

---

(١) وفي الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٢٠/١ (أَرْجِيقن) بالجِيمِ بَدَلًا مِن الخَاءِ .

(٢) بتشديد الياء وتخفيفها ، الثَّامِن من الشُّهُور السُّريانيَّة يُوَافقهُ مايو من الشُّهُور الرُّوميَّة . المعجم الوسيط : ٣٤/١ (أير) .

(٣) الْيَرَقَانُ والْأَرَقَانُ : هو أَنْ تَصْفَرَّ عَيْنَا الإِنسانِ ولَوْنُهُ لامْتلاءِ مَرَارَتِهِ واختِلاطِ المِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِدَمِهِ بِدَمِهِ .فقه اللغة وسرّ العربيَّة ص : ١٠٢ . وقيل : هو تغيُّر فَاحش من اللَّوْن إِلَى صفرَة، أَو سَواد، أَو اجْتِمَاعهمَا. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم .ص : ١٨٨ ، والتوقيف على مهمَّات التعاريف ص: ٣٤٧ .

(٤) الاستسقاءُ : أنْ ينتفخَ البطنُ وغيرُهُ من الأعضاء وهو ثلاثةُ أنواع : زِقِّيٌّ ، وطَبْلِيٌّ ، ولَحْمِيٌّ؛ فأمَّا فأمَّا الزِّقِّيُّ : أنْ تنتفخَ البَطنُ ، وتنتؤ السُّرَّة ، وتسمع خضخضته إذا حركته ؛ واللَّحْمِيُّ : أن يكون في الأجفان والأطراف ورَم رِخْو ، وترم الأنثيان ، ويترهل الوجْه والبَدن كلُّه ؛ والطَّبْلِيُّ: أن يكون البَطن منتفخًا ، متمددًا ، يسمع منه إذا ضرب ، مثل : صوت الطَّبْل ، وسُمى هذا الدَّاء: الاستسقاء ، والسّقى ؛ لدوام عطش صاحبه. مفاتيح العلوم للخوارزمي ص: ١٨٨ . وينظر : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ص ١٩٤ .

(٥) الْفَوْذُ: مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ، وَنَاحِيَةُ الرَّأْسِ، وَالنَّاحِيَةُ، وَالْعِدْلُ، وَالْجُوالِقُ، وَالْفَوْجُ، وَالْخَلْطُ، وَالْمَوْتُ. القاموس المحيط : ص: ٣٠٧(فود) .

(٦) تذكرة أولى الألباب: ٣٨/١ .

١١- الْإِسْرَارُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " إِسْرَار : مُعَرَّبٌ ، قِيلَ : إِنَّهُ نَبَاتٌ بِسَوَاحِلِ الْبَحْرِ، يَنْبُتُ فِي الصَّحْرِ إِلَى ذِرَاعٍ ، لَهُ وَرَقٌ ، وَزَهْرٌ يَخْلُفُ ثَمَرًا ،كَالبُنْدُقِ[١] ، وَمِنهَا مُسْتَطِيلٌ ، وَلَهُ صَمْغٌ لَزِجٌ إِذَاجَفَّ يُشْبِهُ الْكُنْدُرَ ؛ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ ، يَنْفَعُ مِنْ سَائِرِ أَمْرَاضِ الْبَارِدَيْنِ[٢] كَيْفَ اسْتُعْمِلَ ، وَيَسْتَأْصِلُ الْبَلْغَمَ مِن نَحْوِ الْمَفَاصِلِ ، وَيَحْبِسُ الْبُخَارَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ شَدِيدُ النَّفْعِ فِي تَحْرِيكِ الْبَاهِ [٣] إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُحَلِّلُ الصَّلابَاتِ ، وَيَفْتَحُ السُّدُودَ ، وَيُنْعِشُ الغَرِيزِيَّةَ " [٤] .

وَهُنَا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (إِسْرَار) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ .

هَذَا وَقَدْ تَعَرَّضَ ابنُ الْبَيْطارِ (فِي جَامِعِهِ عِنْدَ شَرْحِهِ وَتَحْلِيلِهِ لِكَلِمَةِ "إِسْرَار") لِكَيْفِيَّةِ ضَبْطِهَا دُونَ أنْ يُشِيرَ إِلَى تَعْرِيبِهَا مِنْ عَدَمِهِ قَائِلًا : " الْإِسْرَارُ : (بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ وَبعْدَهَا رَاءٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ثُمَّ أَلِفٌ وَرَاءٌ أُخْرَى مُهْمَلَةٌ) ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ ، وَفِي السَّوَاحِلِ مِن بَحْرِ الْحِجَازِ..." [٥] .

١٢- الْأَسْفَانَاخُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " أَسْفَانَاخ : مُعَرَّبٌ عَنْ فَارِسِيَّةٍ هُوَ : أَسْبَانَاخ ، وَبِاليُونانِيَّةِ : سرماخيوس، بَقْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْتَنْبَتُ . وَقِيلَ : يَنْبُتُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ نَرَ ذَلِكَ.

---

(١) البُنْدُق: الجِلَّوْزُ، وَاحِدَتُهُ بُنْدُقةٌ، وَقِيلَ: البُندُق : حَمْلُ شَجَرٍ،كالجلَّوْز. لسان العرب : ١٠/٢٩ (بندق) . والبُنْدُق : لفظ مُعَرَّبٌ . ينظر : الجمهرة : ٢/ ١١٤٠ ، والمعرَّب : ص ١٠٧ ، وشفاء الغليل : ص ٦٥ . وقيل : هو جنس من الفصيلة البتوليَّة ، مِنْهُ نوع يزرع لثمره ، وأنواع تزرع فِي الأحراج أَو تزرع للتَّزيين . المعجم الوسيط : ١/٧١ (بندق) .

(٢) أَيْ : الزُّكَامُ وَالصُّدَاعُ الْبَارِدَيْنِ . ينظر : القاموس المحيط : ص ٥٤٨ (رجس) ، وتاج العروس: ١٦/١١٦ (رجس) .

(٣) الحُظْوَةُ فِي النِّكَاحِ . العين : ٤/ ٩٨ (بوه) ، وينظر : المحكم : ٤/٤٤١ (بوه) .

(٤) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٤١ .

(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/٣٣.

وَأَجْوَدُهُ : الضَّارِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ لِشدَّةِ خُضْرَتِهِ ، الْمَقْطُوفُ لِيَوْمِهِ ، النَّابِتُ بِحُرِّ الطِّينِ [١] وَلَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مُعَيَّنٌ ؛ لكِن كَثِيرًا مَا يُوجَدُ بِالخَرِيفِ ، وَهُوَ مُعْتَدِلٌ . وقِيلَ : رَطْبٌ ، يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِ الصَّدْرِ، وَالالْتِهَابِ ، وَالْعَطَشِ ، وَالْخِلْفَةِ ، وَالْمَرَارَةِ والْحِدَّةِ نيِّئًا وَمَطْبُوخًا ، وَالْحُمَّيَاتِ أَكْلًا ؛وَعُصَارتُهُ بالسُّكَّرِ تُذْهِبُ بِالْيَرَقَانِ ،وَالْحَصَى ، وَعُسْرِ الْبَوْلِ ؛ وَأَكْلُهُ يُورِثُ الصُّدَاعَ ، وَأَوْجَاعَ الظَّهْرِ؛ وَمَاؤُهُ يُطْبَخُ بِهِ الزَّرَاوَنْدُ[٢] وَالزِّرْنِيخُ [٣] الْأَحْمَرُ ، فَيَقْتُلُ الْقَمْلَ مُجَرَّبٌ ، وَيُرْبَطُ نيِّئًا علَى الْأَوْرَامِ الْبَلْغَمِيَّةِ وَلَسْعِ الزَّنَابِيرِ[٤] فَيُسَكِّنُهَا ، وَيَفْجُرُ الدُّبَيْلَاتِ[٥] ؛ وَإِذَا طُبِخَ وَهُرِسَ بِالأَسْفِيدَاجِ حَلَّلَ الْبُثُورَ طِلَاءً ، وَهُوَ يُصَدِّعُ الْمَبْرُودِينَ ، وَيُضْعِفُ مَعِدَتَهُمْ ، وَيُبْطِئُ بِالْهَضْمِ وَيُصْلِحُهُ طَبْخُهُ بِدُهْنِ اللَّوْزِ ، وَالدَّار صِينى؛ وَشرْبةُ عُصَارتِهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ ،وَبَدَلُهُ السِّلْقُ الْمَغْسُولُ"[٦] .

---

(١) أيْ : (الْخَالِصُ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ) . طلبة الطلبة : ص ٦٣ (حرو) .

(٢) هو المسمقورة بعجمية الأندلس ، ويقالُ : مسمقار ومسمقران أيضًا وشجرة رستم إفريقيَّة. وقيل : أرسطولوخيا وهو الزَّراوَند اشتق له هذا الاسم من أرسطو وهو الفاضل ، ومن لوخس وهو المرأة النُّفَساء يراد بذلك أنَّه الفاضل في المنفعة للنُّفَساء ، ومنه الَّذي يقالُ له : المدحرج ، وهو الذي يقالُ له باليونانيَّة: الأنثى ، وله وَرَق شبيه بوَرَق النَّبات الذي يقالُ له : قسُوس ، طيِّب الرائحة مع شيء من الحِدَّة إلى الاستدارة. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٥٩/٢ .

(٣) هو : عنصرٌ شَبيه بالفلزات ، لَهُ بريق الصّلب ، ولونه ومركباته سامَّة ؛ يستخدم فِي الطِّبّ وَفِي قتل الحشرات . المعجم الوسيط : ٣٩٣/١ (زرنخ). وَالزِّرْنِيخُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ينظر: المعرَّب : ص ٢٢٢ ، والمطلع على ألفاظ المقنع : ص ١٦٩، ولسان العرب : ٢١/٣ (زرنخ)، والمصباح المنير : ٢٥٢/١ (زرنخ) ، والقاموس المحيط : ص ٨٩٠ (زرنق) ، وتاج العروس : ٤٠٣/٢٥ (زرنق) ، ومعجم لغة الفقهاء : ص ٢٣٢ .

(٤) جمعٌ واحدُها : زُنْبُورٌ ، وهو: طَائِرٌ يَلْسَعُ . ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/ ١٩٦(زنبر) ، ولسان العرب : ٣٣١/٤ (زنبر) .

(٥) واحدتُها : الدُّبَيْلَةُ (بضمِّ الدَّال) خُرَاجٌ ، ودُمَّلٌ كَبِيرٌ ، تَظْهَرُ فِي الجَوفِ فتَقْتل صاحبَها غَالِبًا، غَالِبًا، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَة . وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدَ دُبِلَ . النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٩/٢ (دبل) . وقيل : هي عند الأطباء كلُّ وَرَم في داخله موضع تنصب إليه المادَّة. التوقيف على مهمَّات التعاريف: ص ١٦٤ .

(٦) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٣٩ .

وهُنا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بِأَنَّ كَلِمَةَ (أَسْفَانَاخ) مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ .

١٣- الْإِسْفَسْتُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " إِسْفَسْت : مُعَرَّبُ الرَّطْبَةِ [١] " [٢] .

ذكَرَ الشَّيْخُ داودُ (كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنْ كَلَامِهِ) أَنَّ كَلِمَةَ (إِسْفَسْت) : مُعَرَّبَةٌ . وَلِلْوقُوفِ أَكْثَرَ عَلَى مَعْنَى (الرَّطْبَةِ) ، أَسُوقُ . هُنَا . قَوْلَ التُّرْكُمَانِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْمُعْتَمَدِ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ) ، إِذْ يقُولُ : " وَالرَّطْبَةُ تُشْبِهُ فِي ابْتِدَائِهَا الْحَنْدَقُوقَى [٣] النَّابِتَ فِي الْمُرُوجِ ، فَإِذَا نَمَتْ صَارَتْ أَدَقَّ مِنهُ وَرَقًا، وَلَهَا زَهْرٌ مُعَوَّجٌ الْقُرُونِ إِذَا جَفَّ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا زَهْرَتُهَا وَوَرَقُهَا، فَتَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ وَاللَّبَنِ، وَإِذَا تُضُمِّدَ بِهَا رَطْبَةً نَفَعَت الْأَعْصَابَ الْمُحْتَاجَةَ إِلَى تَسْكِينِ أَلَمِهَا، وَيُعْلَفُ بِهَا الْخَيْلُ وَالْحُمُرُ وَالْمَوَاشِي " [٤] .

---

(١) هي : رَوْضَةُ الفِصْفِصَةِ ما دَامَتْ خَضْراءَ ، وقِيلَ: هي الفِصْفِصَةُ نَفْسُها، وجَمْعُها رِطَابٌ . المحكم: ٩/ ١٦٠(رطب) ، ولسان العرب : ٤١٩/١(رطب) ، وتاج العروس: ٥٠٣/٢ (رطب).

(٢) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٤٢ .

(٣) الحَنْدقُوق: حشيشةٌ كَالقَتِّ الرَّطْب. العين : ٣/ ٣٢٤ (حندق) ، وينظر: معجم ديوان الأدب ٩٣/٢ ، وتهذيب اللُّغة : ٥/ ١٩٧ (حندق)، وقيل : هو الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، المُضْطَرِبُ ، والأَحْمقُ ، وجنْس نباتات عشبيَّة سنويَّة ، تنْبت برِيَّة ؛ وتعدُّ من الأعلاف ، وَهِي بِالْعَرَبِيَّةِ : الدُّرَقُ . المعجم الوسيط : ٢٠٢/١ (حندق) . وينظر لسان العرب : ١٠/ ٧١ (حندق) ، والقاموس المحيط : ص ٨٧٧ (حندق) . والحَنْدَقُوقُ نبَطِيٌّ مُعرَّبٌ . ينظر : أدب الكاتب : ص ٤١٨، والصحاح: ٤/ ١٤٥٦(حدق) ، و لسان العرب :٧١/١٠ (حندق) . وتاج العروس: ٢٥/ ٢٠٧ (حندق) . و (الْحَندَقوقُ) فيه أربعُ لُغاتٍ : الْحَنْدَقُوقُ ، والْحِنْدَقُوقُ ، والْحَنْدَقُوقَى، والْحِنْدَقُوقَى . ينظر: المعرب للجواليقي : ص ١٦٨ .

(٤) نفسه : ٣٦٤/٢ .

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ فِي الْقَوْلِ بِأَنَّ كَلِمَةَ (إِسْفَسْت) مُعَرَّبَةٌ .كُلٌّ مِنْ ابْنِ قتيبة [١]،وابْنِ دُريدٍ[٢]،والفَارابي [٣]، والأزهريِّ [٤]، والجوهريِّ [٥]، وابْنِ سيده[٦] ، والجَوَاليقي[٧]، وابْنِ البَيْطَارِ[٨]، والرَّازي[٩]،وابْنِ منظور [١٠] ، والفيروزآبادي [١١]، وأبُوالفتح العبَّاسي (ت : ٩٦٣هـ) [١٢].

يقولُ الزَّبيديُّ : " الْفِصْفِصَةُ (بِالْكَسْرِ) : نَبَاتٌ ، وَهُوَ الرَّطْبَةُ ، فَارِسِيَّتُهُ : إِسْبَسْت (بِالكَسْرِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ) ، كَذَا هُوَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ . ووُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ : إِسْفَسْت ، بِالْفَاءِ، وَكَذلِكَ الْفِصْفِص وَالسِّينُ لُغَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رَطْبُ الْقَتِّ . وَالْفَصَافِصُ جَمْعُهُ " [١٣] .

إذًا ، الْأَصْلُ الْفَارِسِيُّ لِلْكَلِمَةِ بِالْبَاءِ ، فَتُنْطَقُ فِي الْعَرَبِيَّةِ بَاءً أَوْ فَاءً .

١٤- الْأَسْفِيدَاجُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" أَسْفِيدَاج : مُعَرَّبٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ وَقد يزادُ مرقع، بِالْبَرْبَرِيَّةِ : النّحيب ، واليُونانيَّة : سميوتون ، والْعِبْرِيَّة : باروق ، والسُّرْيَانِيَّة : اسقطيفا، ويُقالُ : حفر ، والْهِنديَّة : باریاجمَی، وَعِنْدَنَا : أَسْبِيدَاج وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمَعْمُولُ مِنَ

(١) ينظر : أدب الكاتب : ص ٩٩ ، والجراثيم : ٢/ ٦٥ ، والشِّعر والشُّعراء : ١/ ٢٠٢ .
(٢) ينظر : الجمهرة : ١٣٢٣/٣ .
(٣) ينظر : معجم ديوان الأدب : ٣/ ١٠٥ .
(٤) ينظر : تهذيب اللُّغة : ١٢/ ٨٥ (فص) .
(٥) ينظر : الصحاح : ٣/ ١٠٤٩ (فصص).
(٦) ينظر: المحكم : ٨/ ٢٧٤ (فصص) ، و المخصص : ٤/ ٢٢٢ .
(٧) ينظر : المعرَّب : ص ٢٨٨ .
(٨) ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١٦٣/٣.
(٩) ينظر: مختار الصحاح : ص ٢٤٠ (فصص).
(١٠) ينظر: لسان العرب : ٦/ ١٦٤ (فسس).
(١١) ينظر: القاموس : ص ٦٢٦ (فص) .
(١٢) ينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : ١/ ١٣٣ .
(١٣) تاج العروس : ١٨ / ٧٥ (فصص) .

الرَّصَاصِ [١] ؛ فإِنْ كَانَ مِنَ الْقَلَعِيِّ ، فَهُوَ الرُّومِيُّ الْأَجْوَدُ . وَصَنْعَتُهُ : أنْ يُصْفَحَ أَحَدُ الرَّصَاصَيْنِ ، وَيُطْبَقَ بِالْعِنَبِ الْمَدْقُوقِ بِبِزْرِهِ ، وَيُدْفَنَ فِي حَفائِرَ رَطْبَةٍ أَوْ يُثْقَبَ ، وَيُرْبَطَ وَيُتْرَكَ فِي دِنَانٍ[٢] الْخَلِّ ، وَيُحْكَمَ سَدُّهَا بِحَيْثُ لَا يَصْعَدُ الْبُخَارُ وَيُتَعَاهَدَ مَا عَلَيْهِ بِالْحَكِّ إِلَى أنْ يُفْرَغَ ؛ وَأَجْوَدُهُ : الْأَبْيَضُ ، النَّاعِمُ ، الرَّزِينُ الْمَعْمُولُ فِي أَبِيبَ [٣] أَعْنِي (تَمُّوزَ) ، وَهُوَ بَارِدٌ فِي الثَّانِيةِ ، يَابِسٌ فِي الثَّالِثةِ عَلَى الأَصَحِّ، مُلَطِّفٌ، مُلَطِّفٌ، مُغر ، يَنْفَعَ مِنَ الْحَرْقِ مُطْلَقًا بِبَيَاضِ الْبَيْضِ ، وَدُهْنِ الْبَنَفْسَجِ ، وَالْوَرَمِ، وَالصُّدَاعِ ، والرَّمَدِ وَالْحِكَّةِ ، وَالبُثُورِ ، وَالْقُرُوحِ ، وَنَزْفِ الدَّمِ طِلَاءً ؛ وَيَقَعُ فِي الْمَرَاهِمِ مَعَ الْإِقْلِيمْيَا[٤] وَمَعَ الْبَنْجِ [٥] ، يَمْنَعُ نَبَاتَ الشَّعْرِ ، مُجَرَّبٌ ، وَيُزِيلُ الشُّقُوقَ ، وَالتَّسْمِيطَ[٦] وَنَتْنَ الْإِبِطِ وَنِسَاءُ مِصرَ وَخُرَاسَانَ يَسْقُونَهُ الصِّبْيَانَ لِلْحَبْسِ وَالرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ وَفِيهِ خَطرٌ، وَيَمْنَعُ الْحَيْضَ وَالْحَمْلَ شُرْباً ، وَهُوَ يُصَدِّعُ وَيَكْرُبُ وَيُفْضِي إِلَى

(١) الرَّصَاصُ (بِالْفَتْحِ): مَعْدِنٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْكَسْرِ. مختار الصحاح :ص ١٢٣(رصص) . وهُوَ ضَرْبَانِ: أَسْوَدُ، وَهُوَ الأُسْرُبُّ والإِبَارُ، وأَبْيَضُ، وَهُوَ القَلَعِيُّ والقَصْدِيرُ، وَله خَوَاصُّ مِنْهَا: إِنْ طُرِحَ يَسِيرٌ مِنْهُ فِي قِدْرٍ لَمْ يَنْضَجْ لَحْمُهَا أَبَدًا. تاج العروس : ١٧/ ٥٩٧ (رصص) .

(٢) الدِّنانُ (بِكَسْر الدَّال) : جمع دَنٍّ وَهِي الْجِبَابُ ، الَّتِي تسمِّيها الْعَامَّة : الخوابي . مشارق الأنوار: ٢٥٨/١ (دنن) . والدَّنُّ: مَا عَظُم مِنَ الزَّواقِيد، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الحُبِّ إِلا أَنَّه أَطول مُسْتَوي الصَّنْعة فِي أَسفله ،كَهَيْئَةِ قَوْنَس الْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ الدِّنان وَهِيَ الجِبَاب، وَقِيلَ: الدَّنُّ أَصغر مِنَ الحُبِّ، لَهُ عُسْعُس فَلَا يَقْعُدُ إِلا أَن يُحْفَر لَهُ. و الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ... وَيُقَالُ له الإِقنيز، عَرَبِيَّةٌ. لسان العرب : ١٣/١٥٩ (دنن) ، وينظر : المخصص : ٣/١٩٩ .

(٣) هو : الشَّهْر الْحَادِي عشر من السَّنة الْقبْطِيَّة . المعجم الوسيط : ١/١ (أبب) .

(٤) الْإِقْلِيمْيَا : يُؤْخَذُ مِن الذَّهَب والفضَّة ، وهو يُخفِّفُ القُروحَ الرَّطبة ، وينقِّيها بِلَا لذعٍ، ويَنْفَعُ مِن الغِشَاوة والصُّفرة والانتشار العارضة في العَين . المعتمد : ١/٧.

(٥) مِثَالُ : فَلْسٍ ، نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يخلطُ بِالْعَقْلِ ، وَيُورِثُ الْخَيَالَ وَرُبَّمَا أَسْكَرَ إِذَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ ذَوْبِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ يُورِثُ السُّبَاتَ. المصباح المنير: ١/٦٢(بنج). وهو مُسَكِّنٌ لِأَوْجاعِ الأَوْرامِ والبُثُورِ ، ووجَعِ الأُذُنِ، وأَخْبَثُهُ: الأَسْوَدُ، ثم الأَحْمَرُ، وأَسْلَمُهُ: الأَبْيَضُ. القاموس المحيط: ص ١٨١ (بنج) . وهو لفظ مُعرَّبٌ . ينظر: العين : ٦/١٥٣ (بنج) ، ومعجم لغة الفقهاء: ص ١١٠.

(٦) التَّسْمِيطُ فِي الرَّأْس وغيْره : كَشْط الشَّعر عَن الجِلْد ، سَمَطته أَسْمِطه وأَسْمُطه سَمْطاً فَهُوَ مَسْمُوط وسَمِيط . المخصص : ١/٤٢٧.

الْخُنَاقِ[١] وَرُبَّمَا قَتلَ مِنهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ؛ وَيُعَالَجُ بِالقَيْءِ بِرمَادِ الْكَرْمِ ، وَشُرْبِ الأَنِيسُونِ ، وَالْكَرَفْسِ ، وَالرَّازِيَانِجِ، والرَّبُوبِ [٢] ، وَالْأَدْهَانِ ، وَالْحَمَّامِ ، وشربتُهُ إلَى مِثْقَالٍ وَبَدَلُهُ الْإِسْرِنْجُ [٣] وَأَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْدِنِيٌّ ، وَأَنَّهُ يَتَكَوَّنُ بِالْحَرْقِ " [٤] .

وهنا يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بأنَّ كلمةَ (أَسْفِيدَاج) مُعَرَّبَةٌ ، وقد سَبقَهُ إلَى القَولِ بمثلِ ذلك أبو منصور الثَّعالبي [٥] ، والسُّيوطيُّ [٦] .

١٥- الْأُشَّقُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ : " أُشَّقُ : مُعَرَّبٌ عَنِ الفَارسيَّةِ بِالْجِيمِ : لِزَاقُ الذَّهَبِ؛ لِأَنَّهُ يُلْحِمُهُ كَالتِّنْكَارِ [٧] ، وَيُعْرَفُ بِالشَّامِ : قَنا وَشَقْ ، وَبِمِصْرَ: الْكَلَخ، وبِالْيُونَانِيَّة: أمونيافون ... وَهُوَ صَمْغٌ يُؤْخَذُ بِالشّرطِ مِن شَجَرَةٍ صَغِيرةٍ، دَقِيقَةِ السَّاقِ،

---

(١) هو : امْتِنَاع النَّفَس، أَو البَلْع، أَو تعسُّرهما لمزاحَمةٍ، أَو عجز قُوَّة، أَو وَرَم . معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ص ١٩١.

(٢) الرُّبُّ (بالضَّمِّ) هُوَ مَا يُطْبَخُ من التَّمْرِ . والرُّبُّ: الطِّلاَءُ الخَاثِرُ، وقِيلَ : هُوَ دِبْسٌ، أَي: (سُلاَفَةُ خُثَارَةٍ كُلِّ تَمْرَةٍ بعدَ اعْتِصَارِهَا) . والطَّبْخ والجَمْع: الرَّبُوبُ والرِّبَابُ، وَمِنْه: سِقَاءٌ مَرْبُوبٌ إِذَا رَبَبْتَهُ أَي : جَعَلْتَ فِيهِ الرُّبَّ وأَصْلَحْتَه بِهِ .تاج العروس: ٤٧٨/٢(ربب).

(٣) هو السّيلقون بلُغة المشارقة ، والزّرقون بلُغة المغاربة ، ويُتَّخذ من الأُسْرُبِّ وهو الرّصاص الرَّدئ، وذلك بأن يُحرق ويُستعان على سرعة ذلك ، بأن يخلط معه بعض الأملاح. ويُبالغ فى إحراقه حتى يصير لونه لَون الزّرنيخ الأحمر وأشدُّ حمرةً، ويُزاد على ذلك حتى يَبِضَّ . الشامل في الصناعة الطبية : ٤٠٣/٢، ومعنى (يَبِضّ) أي : يَنِزّ ماؤُه ؛ لأنَّ الأُسْرُبَّ أو الرّصاصَ، إذا أُسخن؛ نَزَّ ماؤه.. وبضَّ ، يقال :" بضَّ الشيءُ : سالَ، وَبضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضيضًا : دَمَعَت ، وبَضَّ الماءُ يبِضُّ بَضًّا وبُضُوضًا :رَشَح من صَخْرٍ أوأرضٍ ، وبَضَّ الحجرُ ونحُوه يَبِضُّ :نَشَغَ منه الماءُ شِبْه العَرَقِ". المحكم : ١٦٥/٨ (بضض) . وكلمة (إِسْرنج) مُعرَّب سِرنج ، وهو صبغٌ أحمرُ مصنوعٌ من حريقِ الآنُك والقِلَى . الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٠ .

(٤) تذكرة أُولى الألباب : ١/ ٤١ .

(٥) ينظر : فقه اللُّغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٦) ينظر: المزهر : ١/ ٢١٨ .

(٧) هو من أجناس الْمِلْح ، يوجد فيه طعْم البُورَق ،(ملح يذوب بسهولة فِي المَاء الدافئ، وبصعوبة فِي المَاء الْبَارِد. المعجم الوسيط: ٧٦/١(بار) ، ويشوبه شيءٌ من المَرَارة (المعتمد:٥٢/١). مِنْهُ معدنيٌّ ، وَمِنْه مَصْنُوعٌ ، وَيُقَالُ: إنَّه لحام الذَّهَب يَسْتَعْمِلهُ الصَّائغون.القانون في الطب: ١/ ٦٨٨. ويستخدم في صناعة المشّ البَلَدي ، الشَّهير بِمِصْرَ ؛ ليمنع نُمُوَّ يَرقات الذُّباب بهِ (دود المش).

مُزَغَّبةٍ إِلَى بَياضٍ ، زَهْرِهَا بيْنَ حُمْرةٍ وَزُرْقَةٍ ، تَكُونُ بِجبالِ الْكَرْخِ [١] لَا الشَّامِ. وَأَجْوَدُهُ: الأَبْيَضُ ، اللَّيِّنُ ، السَّرِيعُ الانْحِلَالِ ؛ ويُغَشُّ بِالسَّكَبِينْجِ [٢] وَالْفَرْقُ عَدَمُ اصْفِرارِ هَذَا ، وَبِالْحِلْتِيتِ[٣] وَالْفَرْقُ عَدَمُ الرَّائِحَةِ هُنَا ، وَهُوَ حَارٌّ فِي أَوَّلِ الثَّالثةِ يَابِسٌ فِي آخِرِ الأُولَى ، مُحَلِّلٌ ، مُلَطِّفٌ ، يُزِيلُ الصُّدَاعَ ، وَالسُّعَالَ ، وَالدَّمْعَةَ، وَالْوَرَمَ، وَالْقُرُوحَ ، وَالْبَيَاضَ ، وَالرَّمَدَ ، ونَفْثَ الْمِدَّةِ ، وَالدَّمَ ، وَأَمْرَاضَ الْكَبِدِ ، وَالطِّحَال، والْكُلَى وَالْمَثَانة،كَالْحَصَى، وَالْخَاصِرَة ، وَالْجَنْب ، وَالنِّقْرِس ، وَالصَّرْع ، وَالخَنَازِير، وَالخَوَانِيق [٤] ، وَالْخُشُونَات ، وَالْجَرَب ، وَرِيح الأُنْثَيَيْنِ ، ويُخْرِجُ دُودَ الْبَطْنِ، ويدْملُ فِي الْمَراهِم ، ويُدِرُّ حَتَّى الدَّم ، ويُخْرِجُ الْأَجِنَّةَ . وَأَحْسَنُ مَاشُرِبَ بِمَاءِ الشَّعِيرِ وَالعَسَلِ، وَطُلِيَ بِهِ وَبِالزِّفْتِ وَالْحِنَّا ،

---

(١) الكَرْخُ: سُوقٌ بِبَغْدَادَ، نَبَطِيَّةٌ ، وَلَيْسَ مِن كَلَامِ الْعَرَبِ. ينظر : الجمهرة : ١/ ٥٩١ (كرخ) المحكم : ٤/ ٥٤٥ (كرخ) ، ولسان العرب : ٣ / ٤٨ (كرخ) .

(٢) صمغُ شجرة لا منفعة فيها ، بل فى صمغها. وأجودُ نَوعيْهِ : الأكثف الأصفى، الَّذى يضرب داخله الى الحُمرة، وخارجه إلى البياض ، ومن فوائده : أنَّه مُحلِّل مُلطِّف ، ينفع من الفالج؛ ويسهل المادَّة التى فى الوَرِكَينِ حقنة وشربًا، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة ؛ ويحلِّل الصُّداع البارد والرّيحىّ ؛ وينفع من الصَّرْع، ومن ظلمة العين كُحْلًا، ومن غلظ الأجفان ومن الآثار فى العين، وهو أفضل الأدوية للماء النازل فيها، وإن سحق بالخَلّ وجعل على الشَّعيرة أذهبها ؛ وهو نافع من وجع الصَّدر والجَنب . نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١/ ٣١٥ – ٣١٦ بإيجاز .

(٣) الحِلْتِيتُ: الأَنْجُزَذُ . تهذيب اللغة : ٤/٢٥٥(حلت) . وقيل : الحِلْتِيتُ: صَمْغُ الأَنْجُذانِ. الصحاح : ١/٢٤٧ (حلت) وفي المحكم : ٣/٢٧١ (حلت) : الحِلْتِيتُ: عِقِّيرٌ مَعْرُوفٌ. وَقَالَ أَبُو حنيفَة: الحِلْتِيتُ : عَرَبِيٌّ أَو مُعرَّبٌ، قَالَ: وَلم يَبْلُغْنِي أَنَّه ينْبُتُ بِبِلَاد الْعَرَب، وَلَكِن ينْبُتُ بَين بُسْتَ وَ بِلَادِ القَيْقَانِ ، قَالَ: وَهُوَ نَبَاتٌ يَسْلَنْطِحُ ؛ ثمَّ تخرجُ من وَسطِه قَصَبَة تَسْمُو ، وَفِي رَأسهَا كُعْبُرَةٌ. والحِلتِيتُ أَيْضًا : صمغٌ يخرج فِي أصُول وَرقِ تِلْكَ القصَبة، قَالَ: وَأهل تِلْكَ الْبِلَاد يَطْبخون بَقْلَةَ الحِلْتِيتِ ويأكُلُونها، وَلَيْسَت مِمَّا تبْقى في الشِّتَاء. وقيل : هو صمْغ راتنجي ، وَهُوَ الْمَعْرُوف بِأبي كَبِير ، وَيسْتَعْمل فِي الطِّبّ . المعجم الوسيط : ١ /١٩١ (حلت) .

(٤) الخَوانِيقُ جمع الخُناقِ والخُنَّاقُ، كرُمَّان: لُغَةٌ فِيه ، وهو أنْ يحدثَ في المبلع ضيقٌ . ينظر : مفاتيح العلوم : ص ١٨٧ ، وتاج العروس : ٢٥/٢٧٠ (خنق) ، وقيل : الخُنَاق : كلُّ دَاءٍ يمْتَنع مَعَه نُفُوذ النَّفس إِلَى الرِّئة. المعجم الوسيط : ١/ ٢٦٠ (خنق) .

وَدُهْنِ الْوَرْدِ وَالْخَلِّ ؛ وَيَضُرُّ الْمَعِدَةَ وَيُصْلِحُهُ الْأَنِيسُونُ ، وَالْكُلَى ويُصْلِحُهُ الزُّوفَا [١]. وَشربتُهُ إِلَى دِرْهَمٍ، وَبَدَلُهُ سَكَبِينْجُ، أَوْ جَندِبِيدَسْتَر[٢] أَوْ وَجٌّ [٣]، أو شنبيط وَهُوَ : وَسَخُ كُوَّارَاتِ[٤] النَّحْلِ " [٥].

صرَّحَ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ . هنا . بأنَّ كلمةَ (أُشَّق) : مُعَرَّبةٌ . ولِمزيدٍ مِن الإيضاحِ أَذكرُ :

أولًا – ما جاءَ في معنى كلمةِ (أُشَّق) ، يقولُ الفيروزآبادي : "(الأُشَّقُ)، كَسُكَّرٍ، ويُقالُ: وُشَّقٌ وأُشَّجٌ: صَمْغُ نَباتٍ، كَالقِثَّاءِ شَكْلًا، وغَلِطَ مَنْ جَعَلَهُ صَمْغَ الطُّرْثُوثِ، مُلَيِّنٌ، مُدِرٌّ ، مُسَخِّنٌ ، مُحَلِّلٌ، تِرْياقٌ للنَّسَا والمَفَاصِلِ ، ووَجَعِ الوَرِكَيْنِ شُرْبًا مِثْقالًا " [٦].

ويقولُ الزَّبيديُّ : " ولِزاقُ الذّهَبِ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ: الْأُشَّقُ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بقَناوَشَقْ. وَقيلَ: هُوَ دَوَاءٌ يُجْلَبُ مِنْ أَرْمِينِيَّة بِلَوْنِ الكُرَّاثِ. وَيقَعُ هَذَا الاسْمُ عِنْدَهُم أَيْضًا علَى دَوَاءٍ آخَر يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِ الصِّبيانِ فِي هاوُونِ نُحَاسٍ يُسْحَقُ ؛ فينْحَلُّ مِن النُّحَاسِ

---

(١) الزُّوفا اليابسة: حشيشةٌ فى طول الذّراع، لها ورقٌ من أغصان ، تنفرش على وجه الأرض ، تنفع من أورام الرِّئة الحارَّة ، ومن الرَّبْو والسُّعال المُزمن ، وعُسر النَّفس . المعتمد : ٢١١/١.

(٢) هي : خصية حيوان بحريّ ، يعيش في البرِّ علَى صورة الكَلب ؛ لكنَّه أصغر،غزير الشَّعر،أسود بصاص. تذكرة أولى الألباب : ١/ ١٠٠. وهو مُعَرَّبُ (كَندِبِيدَسْتَر) ، وهو مُركَّب من كَندِ أي : خصية ، وبِيدَسْتَر ، وهو كلْب الماء ، أو حيوان يشبه الكلْب ، أو حيوان يشبه الثَّعْلب ، تُصنع من جلدهِ فراء فاخرة ، يلبسها المُلوك . الألفاظ الفارسيَّة المُعرَّبة : ص ٤٥ .

(٣) الوَجُّ: عِيدانٌ يتداوى بها . العين : ٦/ ١٩٨ (وجّ) ، وتهذيب اللغة : ١١/ ١٦١ (وجج) ، وقيل : عيدَان يُتبخَّر بهَا . المحكم : ٧/ ٤٧٦ (وجج) ، والمخصص : ٣/ ٢٦٦ ، وقيل: الوَجُّ ضَرْب من الأَدوية ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. لسان العرب : ٣٩٧/٢ (وجج).

(٤) الكُوَّارَاتُ : جَمْعُ كُوَّارَة ، وَهِيَ الخَلايَا الأَهْلِيَّة .لسان العرب : ١٥٧/٥(كور) . وَالْكُوَّارَةُ (بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ): مَعْسَلُ النَّحْلِ إِذَا سُوِّيَ مِنَ الطِّينِ . المغرب في ترتيب المعرب:ص ٤١٨(كور). وهِيَ مُعرَّبةٌ عن (كُوَارَة) ، ومعناها : الدَّوْخَلَّة ، وتُطلقُ أيْضًا علَى شهد العَسَل . الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٤٠ .

(٥) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٤٢ . ٤٣ .

(٦) القاموس المحيط : ص ٨٦٤ (أشق).

وَزِنْجَارِهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ . نَقَلهُ الصَّاغَانِي، نَافِعٌ لِلْجِراحَاتِ الْخَبيثَةِ جِدًّا " [١] .

ثانيًا – صرَّح كُلٌّ مِنَ الأزهريِّ ، وابنِ منظور بأنَّ (الْأُشَّقَ) : دَخِيلٌ فِي العربيَّةِ.

يقولُ الأوَّلُ : " (الأُشَّقُ) : هُوَ الأُشَّجُ، وَهُوَ دَوَاءٌ كَالصَّمْغِ، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبيَّةِ " [٢].

ويقولُ الثَّاني :"(الأُشَّقُ): دَوَاءٌ ،كَالصَّمْغِ وَهُوَ الأُشَّجُ، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبيَّةِ "[٣].

ثالثًا – أنَّ كلمةَ (أُشَّق) قد وردتْ فيها لُغتانِ :

- (أُشَّجٌ) بالجِيمِ بدَلًا مِن القَافِ . يقولُ الفيروزآبادي : " (الأُشَّقُ)، كَسُكَّرٍ، ويُقالُ : وُشَّقٌ وأُشَّجٌ : صَمْغُ نَباتٍ ... " [٤].
- (وُشَّقٌ) بالوَاوِ بدَلًا من الهَمْزةِ . يقولُ الزَّبيديُّ : " و (الوُشَّقُ) كَزُكَّعٍ: لُغَةٌ فِي الأُشَّقِ لهَذَا الدَّوَاءِ" [٥].

هذَا وَقَدْ فَرقَ بَعْضٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ (الْأُشَّقِ ، وَالْأُشَّجِ) ، فَجَعَلَ (الْأُشَّجَ) أَكْبَرَ مِنَ (الْأُشَّقِ)، إذْ يقُولُ : " الْأُشَّجُ أَكْبَرُ مِنَ الأُشَّقِ وَهُمَا مَعًا هَذَا الدَّوَاءُ " [٦] .

والَّذي أَمِيلُ إليهِ ، وَأُرجِّحُهُ (ولَعلَّهُ الصَّوابُ) أنَّهُ لَا فَرقَ بَيْنَهُمَا ، بَلْ هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى : لِزَاق الذَّهَبِ .

---

(١) تاج العروس : ٢٦ / ٣٥٥ (لزق).

(٢) تهذيب اللغة : ١٦٩/٩ (شوق) .

(٣) لسان العرب : ٥/١٠ (أشق) .

(٤) القاموس المحيط : ص ٨٦٤ (أشق).

(٥) تاج العروس : ٢٦ / ٤٧٥ (وشق).

(٦) تهذيب اللُّغة : ٩٣/١١ (وشج) .

١٦- الْأَنْجُذَانُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " أَنْجُذَانُ : مُعَرَّبٌ [جِيمُهُ عَنْ] كَافٍ فَارِسيَّة ، وَبِالْعِرَاقِ هُوَ: الْكَاشمُ ، وَالْمَغْرِب : الْمَحْرُوتُ [١]، مِنهُ رُومِيٌّ يَنْبُتُ بِإِرْمِينِيَّةَ وَخُرَاسَانَ ؛ وكُلُّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ ، وَأَصْلُهُ أَغْلَظُ مِنَ الْأَصَابِعِ يَتَفَرَّعُ كَثِيرًا ، وَأَوْرَاقُهُ كَصَفِيحَةٍ مُحْرَقَةٍ ، تُحِيطُ بِجُمَّارةٍ ذَاتِ زَهْرٍ أَبْيَضَ ، وَبَيْنَهَا عَسَالِيجُ [٢] تُخْلِفُ كَقُرُونِ اللُّوبْيَا ، فِيهَا بِزْرٌ ، كَالْعَدَسِ أَسْوَدُ حَادٌّ ، وَأَبْيَضُ لَطِيفٌ ، وَيُدْرَكُ بِبَابَه ؛ وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ ، والأَبيضُ فِي الثَّانيةِ مُقَطِّعٌ ، مُلَطِّفٌ ، يُحَلِّلُ الرِّيَاحَ الْغَلِيظةَ ، وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ ، وَيَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الصَّدْرِ ، وَالسُّعَالِ ، وَبَرْدِ الْكَبِدِ ، وَالْمَعِدَةِ ، والاسْتِسْقَاءِ ، وَالْيَرَقَانِ ، وَعُسْرِ الْبَوْلِ ، وَيُدِرُّ الْحَيْضَ وَاللَّبَنَ ، ويُذْهِبُ النَّسَا وَالْمَفَاصِلَ ؛ وَإِذَا سَفَّتِ الْمَرْأَةُ فِي كُلِّ يَوْم مِنْ بِزْرِهِ دِرْهَمًا مِنْ يوم الطُّهْرِ إِلَى سَبعَةِ أَيَّامٍ لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا، وَأَصْلُهُ يُلْحِمُ، وَيُحَلِّلُ الْأَوْرَامَ ، وَيَمْنَعُ سَعْيَ الْخَنَازِير ؛ وإِذَا عُلِّقَ علَى فَخِذِ الْحَامِلِ الْأَيْسَرِ ، وَضَعَتْ سَرِيعًا ؛ وَمُخَلِّلُهُ الْكَامَخُ [٣] يَفْتَحُ الشَّهْوَةَ ، وَيَهْضِمُ وَلَا عِبْرَةَ بِظُهُورِهِ فِي الْجُشَاءِ [٤]... وَهُوَ

---

(١) المحْرُوتُ: شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ تُجْعَلُ فِي المِلْحِ لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ رِيحُها عَلَيْهِ، وتنْبُتُ فِي البَادِيةِ ، وَهِي ذَكِيَّةُ الرِّيحِ جِدًّا، والوَاحِدَةُ مَحْرُوتَة. تهذيب اللغة : ٤ /٢٥٤ (حرت) ، وقِيلَ : الْمَحْرُوتُ: أَصْلُ الْأَنْجُذانِ . ينظر : العين : ٣/ ١٩٠ (حرت) ، ومعجم ديوان الأدب : ١ / ٣٠٤ ، والصحاح : ١/ ٢٤٦ (حرت) .

(٢) العُسْلُجُ : الْغُصْنُ النَّاعِمُ . والعُسْلُجُ والعُسْلُوجُ والعِسْلَاجُ: الْغُصْنُ لِسَنَتِه، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ . والعَساليجُ: هَنَوَاتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ كأَنَّها عُرُوقٌ وَهِيَ خُضْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ عَلَى شَاطِئِ الأَنْهارِ يَنْثَنِي ويَميلُ مِنَ النَّعْمَةِ .المحكم : ٢/ ٤٢٦ (عسلج) ، وينظر :لسان العرب : ٣٢٤/٢ (عسلج) .

(٣) الْكَامَخُ :كَهَاجَر ، إدامٌ يُقالُ لَهُ : الْمَرِيّ ، أو الرَّديء منه ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ،كأنَّه علَى غير قياسٍ ، جَمْعُهُ "كَوَامِخ" . وقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبُ "كَامَهْ". قصد السبيل : ٣٨٢/٢ بتصرفٍ . وينظر : الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٣٧ .

(٤) هو تنفُّسُ الْمَعِدةِ عِندَ الامْتِلَاءِ . العين : ١٥٩/٦ (جشأ) . وقِيلَ : هو الصَّوْتُ يخرجُ مِن الْفَمِ الْفَمِ عِنْدَ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ . وَمِن الْبَحْرِ وَاللَّيْلِ وَغَيرهمَا : الدُّفْعَةُ . المعجم الوسيط: ١/ ١٢٣(جشأ).

يَضُرُّ الْمَحْرُورِينَ[١] وَيُصْلِحُهُ الزُّمَّانُ ، وَالْمِعَى ويُصْلِحُهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ . وَشربتُهُ إِلَى مِثْقَالَيْنِ وَبَدَلُهُ الْأُشْتُرْغَازُ [٢] [٣] .

وَصَّحَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مَعْنَى كَلِمَةِ (الْأَنْجُذَانِ) ، ذَاكِرًا أنَّها مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

١٧- الْبَاذِنْجَانُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ :" بَاذِنْجَان : مُعَرَّبٌ جِيمُهُ عَنْ كَافٍ فَارِسِيَّة ، وَيُسَمَّى الْمَغْدَ والوَغْدَ بالمُعجمةِ [٤] ، وَهُوَ نَوْعَانِ : أَبْيَضُ مُسْتَطِيلُ الثَّمَرةِ ، دَقِيقُهَا يَطُولُ إِلَى نَحْوِ شِبْرٍ ، وَأَسْوَدُ مُسْتَدِيرٌ وَقَدْ يَسْتَطِيلُ يَسِيرًا ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وَأَلْطَفُ ؛ وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانيةِ أَو الثَّالثةِ ، يَابِسٌ فِيهَا ، وَقِيلَ: فِي الثَّانيةِ . غِذَاءُ لُوفٍ لِغَالِبِ الطِّبَاعِ يُطَيِّبُ رَائِحَةَ الْعَرَقِ جِدًّا ، وَيُذْهِبُ الصُّنَانَ ، وَالسُّدَدَ الَّتِي مِنْ غَيرِهِ عَلَى أَنَّهُ يُسَدِّدُ ويُلَيِّنُ الصَّلَابَاتِ كُلَّهَا ؛ حَتَّى إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَعَادِنِ الصُّلْبَةِ فَيُسْرِعُ ذَوْبَهَا ، وَيَشُدُّ الْمَعِدَةَ ، وَيُدِرُّ الْبَوْلَ، وَيَقْطَعُ الصُّدَاعَ الحَارَّ بِالْخَاصِّيَّةِ ، وَيُجَفِّفُ الرُّطُوبَاتِ الْغَرِيبَةَ ؛ وَأَقْمَاعُهُ الْمَسْحُوقَةُ مَعَ اللَّوْزِ الْمُرِّ : شِفَاءٌ لِلْبَوَاسِيرِ وَسَائِرِ أَمْرَاضِ الْمَقْعَدَةِ إِذَا ذرتْ بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْهَانِ ؛ وَمَتَى طُبِخَ حَتَّى تَزُولَ صُورتُهُ ، وَغُلِيَ بِمَائِهِ زَيْتٌ حَتَّى يَبْقَى الزَّيْت،

---

(١) المَحْرُورُ : الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ. الصحاح : ٦٢٨/٢ (حرر) ، وينظر : لسان العرب : ٤/ ١٧٩ (حرر) .

(٢) الأُشْتُرْغَازُ : لفظٌ فارسيٌّ ، وتأويله شوْك الجمال، سُمِّى هذا الدَّواء بذلك ؛ لأنَّه نباتٌ شائكٌ، والجِمال تأكله كثيرًا، وتحبُّه. وهو حِرِّيفُ الطَّعم، متخلخل الجرم، لا يؤكل على حاله، بل نُشَارُهُ يُطبخُ مع الطَّعام، فيفعل فعل الإبراد. وتارة يحلِّل، بأنْ يوضع فى الخلِّ فيطيِّب بذلك ويؤكل . الشامل في الصناعة الطبية : ٢/ ٤٢١ . يقول ادّى شير: أُشْتُرْغَازُ: نَبتٌ طويلُ الشَّوك ، ترعاه الإبلُ ، مركَّب من (أُشْتُر) أى: جَمَل ، ومن (غَاز) أى: شوْك . معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ص١٠ .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٥٤ .

(٤) ينظر : العين : ٤/ ٤٣٦ (وغد) ، والجمهرة : ٢/ ٦٧١ (دغم) ، ومقاييس اللُّغة : ٣٣٩/٥ (مغد) ، والمحكم : ٥/ ٤٧٣ (مغد) ، ٦/ ٤٦ (وغد) ، والمعجم الوسيط : ٨٧٩/٢ (مغد) ، ١٠٤٥/٢ (وغد) .

وَطُلِيَتْ بِهِ الثَّآلِيلُ[١] نَهَارًا ، وَالثُّفْلُ [٢] لَيْلًا ذَهَبَتْ ؛ وَإِنْ كَانَ بَدَلَ الزَّيْتِ دُهْنُ الْبِزْرِ أَذْهَبَ الشُّقُوقَ ، وَأَوْرَامَ الْعَصَبِ وَمَا أَفْسَدَهُ الْبَرْدُ ؛ وَإِنْ مُلِئَتِ الْبَاذِنْجَانةُ الصَّفْرَاءُ الْبَالِغَةُ دُهْنَ قَرْعٍ وَشُوِيَتْ زَمَنًا وَقُطِّرَ فِي الْأُذُنِ ، سَكَّنَ أَوْجَاعَهَا . كُلُّ ذَلِكَ مُجَرَّبٌ ، وَهُوَ يُورِثُ وَجَعَ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْعَانَة ، وَيُوَلِّدُ السَّوْدَاءَ ، وَيُفْسِدُ الْأَلْوَانَ ؛ وَيُصْلِحُهُ أَنْ يُقَطَّعَ وَيُحْشَى بِالْمِلْحِ، وَيُنْقَعُ وَيُغَيَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَتَّى يَبْقَى الْمَاءُ عَلَى صَفَائِهِ ، وَيُطْبَخُ بِاللُّحُومِ الدُّهْنَةِ ، وَنَحْوِ الشَّيرَجِ [٣] ، وَالْخَلِّ . وَمِنْ خَوَاصِّهِ : إِذَا نُقِبَ بِالْخِلَافِ[٤] وَسُلِقَ بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ خَفِيفًا، وَتُرِكَ فِي مَائِهِ أَقَامَ ، وَأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ النُّشَادِرُ[٥] فِي

---

(١) جَمْع ثُؤْلُول، وهُو الحبَّة الَّتِي تَظْهرُ فِي الجِلد كالحِمَّصَة فَمَا دُونَهَا . النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٠٥/١ (ثأل) ، ولسان العرب : ١١/ ٨١ (ثأل) . وقيل : (الثُّؤْلُولُ) خُرَّاجٌ يَكُونُ لِجَسَدِ الْإِنْسَانِ لَهُ نُتُوٌّ وَصَلَابَةٌ وَاسْتِدَارَةٌ ، وَقَدْ ثألل الرَّجُلُ يثألل إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الثَّآلِيلُ . المغرب في ترتيب المعرب : ص ٦٥ (ثأل) . وقيل : الثآليلُ : نكت تخرج بِالْيَدِ يابسة لَا ترشح كالعدسة. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص ١٩٢ .وقيل : الثُّؤْلُول: حَلَمَةُ الثَّدْيِ . ينظر : المنجد في اللغة : ص ٨١ (حلم).

(٢) الثُّفْلُ . بِالضَّمِّ . مَا رَسَب خُثارتهُ وعَلا صَفْوهُ من الأشْياء كُلِّها. ثُفْل القِدْر؛ وثُفْل الْحَبِّ، وَنَحْوه. وَأهل البَدو يُسمُّون كُلَّ مَا يُؤْكلُ من لَحمٍ أَو خُبزٍ أَو تَمرٍ ثُفْلًا. تهذيب اللُّغة : ٦٦/١٥ – ٦٧ (ثفل) بإيجازٍ. وقيل : الثُّفْلُ مَا سَفَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الصحاح : ١٦٤٦/٤ (ثفل) ، ومختار الصحاح : ص٤٩ (ثفل) .

(٣) بفتح الشِّين : مُعرَّب شيره ، وهو دُهْنُ السِّمْسِمِ ؛ وربَّما قيل للدُّهْنِ الأبيض والعصير قبل أن يتغيَّر ، كَصَيْقل ولا يكسر لقِلَّة باب دِرْهم ، والعامَّة تقولُ : سِيرج بسِين مهملة مكسورة . شفاء الغليل : ص ١٦٣ ، وينظر : المخصص : ٣/ ١٩٢ وتحرير ألفاظ التنبيه : ص ٢١١ ، ولسان العرب : ٣٢٠/٧ (سلط). ويقالُ فِي الشَّيْرَج : الشَيْرَق (بالقاف بدلًا من الجيم) ، وهو لغةٌ فيه ينظر : تهذيب اللغة : ٤٥/٩ (ردق) . والشَّيرَجُ : يُستخرج بطحن السِّمْسِم ، وعجنه بالماء الحارِّ (المعتمد : ١/ ٢٧٩) . وهو يُعرف عندنا اليوم باسم : الطّحينة.

(٤) الْخِلَافُ وِزَانُ كِتَابٍ : شَجَرُ الصَّفْصَافِ الْوَاحِدَةُ خِلَافَةٌ ، وَنَصُّوا عَلَى تَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَزَادَ الصَّغَانِيُّ : وَتَشْدِيدُهَا مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ . المصباح المنير : ١/ ١٧٨ (خلف) .

(٥) مادَّة صُلبة ذات طَعْمٍ حامضٍ حادٍّ ، وتُعرف بكِبريتِ الدُّخان ومِلْح النَّار ، تَعريب نوشَادر . الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٥٣ .

وَأُفْرِغَ فِيهِ الْمُشترَى [١]، نَقَّاهُ تَنْقِيةً عَجِيبَةً مُجَرَّبٌ ، وَإِذَا بُدِّلَ بِالشَّبِّ وَسُحِقَ بِهِ الْكِبْرِيتُ ، بَيَّضَهُ وَصَارَ بَابًا لِلتَّثْبِيتِ ؛وَالْبَرِّيُّ مِنْهُ يُصْلِحُ الشَّعْرَ وَيُطَوِّلُهُ وَيُسَوِّدُهُ ، وَثَمَرَتُهُ تَقْلَعُ الْبَيَاضَ ، وَتُزِيلُ الدَّمْعَةَ كُحْلًا [٢] .

والشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مَسْبُوقٌ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ كَلِمَةَ (بَاذِنْجَان) مُعَرَّبَةٌ ، ومِمَّنْ سَبَقَهُ بِذَلِكَ ابْنُ دُريدٍ ، وابْنُ سيدَه ، وابْنُ البَيْطارِ .

يقولُ الأوَّلُ : " المَغْدُ: البَاذِنْجَانُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ "[٣] .

ويقولُ الثَّاني : " (البَاذِنْجَانُ) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ : المَغْدُ ، والوَغْدُ " [٤].

ويقولُ الثَّالثُ : "(بَاذِنْجَان): اسْمٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُسَمَّى بالعَربيَّةِ : الأَنَبَ ، والمَغْدَ، والوَغْدَ" [٥].

وصَرَّحَ بِمِثْلِ ذَلِكَ . أَيْضًا . الجَوَاليقي[٦]، وابْنُ منظور[٧]، والسُّيوطيُّ [٨]، والشِّهابُ الخَفاجي[٩]، والدكتور/ صبحي الصَّالح [١٠].

تَتِمَّة : كَلِمَةُ (الْبَاذِنْجَانِ) يَجُوزُ فِي ذَالِهَا : الْكَسْرُ ، وَالْفَتْحُ .

يقولُ الفيُّوميُّ : " (الْبَاذِنْجَانُ) مِنْ الْخَضْرَاوَاتِ بِكَسْرِ الذَّالِ ، وَبَعْضُ الْعَجَمِ يَفْتَحُهَا : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " [١١].

---

(١) المُشْتَرِي : جنس أزهار مَشْهُورَة ، من الفصيلة القرنفليَّة ، تُزرعُ في البلادِ الحارَّة ؛ لاستعمال أزهارها المجفَّفة تَابِلًا. المعجم الوسيط : ٢/ ٧٣١ .

(٢) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٦٢ .

(٣) الجمهرة : ٢/ ٦٧١ (دغم) .

(٤) المخصص : ٣/ ٢٨٥ .

(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/ ٨٠ .

(٦) ينظر : المعرَّب : ص ٣٦٢ .

(٧) ينظر : لسان العرب : ٢/ ٢١١ (بذنج) .

(٨) ينظر : المزهر : ١/ ٢٢٧ .

(٩) ينظر : شفاء الغليل : ص ٦٨ .

(١٠) ينظر : دراسات في فقه اللُّغة : ص٣٢٢ .

(١١) المصباح المنير : ١ / ٤٠ .

١٨- الْبَقْسُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ : " بَقْسٌ : مُعَرَّبٌ عَنْ بقْسين أو بقْسيون ، هو: الشِّمْشَادُ [١]بِالْعِرَاقِ ، وَهُوَ: نَبَاتٌ ، كَشَجَرِ الرُّمَّانِ سَبْطٌ جِدًّا ، وَرَقُهُ كَالآسِ[٢]، نَاعِمٌ ، ، لَطِيفُ الْمَلْمَسِ ؛ أَجْوَدُهُ : الْأَصْفَرُ ،كَثِيرًا مَا يَكُونُ بِبِلَادِنَا وَأَطْرَافِ الرُّومِ ؛ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيةِ أَوْ هُوَ حَارٌّ ، حَبُّهُ يَعْقِلُ وَيُنَشِّفُ الرُّطُوباتِ كُلَّهَا حَتَّى اللُّعَابَ السَّائِلَ، وَيَنْفَعُ مِنْ قُرُوحِ الْفَمِ وَإِذَا طُبِخَ بِالشَّرَابِ حَتَّى يَغْلُظَ ، مَنَعَ الْحُمْرَةَ ، وَالنَّمْلَةَ السَّاعِيَةَ ، وَالسَّعْفَةَ [٣] طِلَاءً. وَإِنْ خُلِطَ بِالْعَسَلِ وَالْحِنَّا ، جَلَا الآثَارَ ، وَنُشَارتُهُ مَعَ بَيَاضِ الْبَيْضِ وَالدَّقِيقِ تُزِيلُ الصُّدَاعَ، وَتَشُدُّ الشَّعْرَ ، وَالْعَصَبَ ، وَالْعَظْمَ الْمَوْهُونَ . وَالْأَمْشَاطُ الْمَعْمُولَةَ مِنهُ تُصْلِحُ الشَّعْرَ ، وَإِذَا طُبِخَ وَرقُهُ وَنُطِلَتْ بِهِ الْمَقْعَدَةُ ، شَدَّ اسْتِرْخَاءَهَا، مُجَرَّبٌ" [٤].

وَضَّحَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مَعْنَى (الْبَقْسِ) ، ذَاكِرًا أَنَّها مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ .

١٩- الْبُنْدُقُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ : " بُنْدُق : مُعَرَّبٌ عَنْ فُنْدُق فَارِسيّ ، بِاليُونانيَّةِ: قيطاقيا ، والسُّرْيانيَّةِ : إِيلاوسن ، وَالْهِنْدِيَّةِ : رتة ، وَالْعَرَبيَّةِ : الْجِلَّوْزُ ، ثَمَرُ

(١) في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/ ١٠٣ : الشِّمْشَار (بالرَّاءِ) .

(٢) الْآسُ : شَجَرٌ عَطِرُ الرَّائِحَةِ ، الْوَاحِدَةُ آسَةٌ . المصباح المنير : ١/ ٢٩ (أوس) .

(٣) هِيَ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ . مقاييس اللغة : ٣/ ٧٣ (سعف) . وَقَالَ بَعْضُهُم: هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ، وَلم يَخُصَّ بِهِ رَأْسَ صَبِيٍّ وَلَا غيْرِه . وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بالرَّأْسِ . وَقِيلَ : السَّعْفَةُ: يُقالُ لَهَا: دَاءُ الثَّعْلَبِ، يُورِثُ الْقَرَعَ، وَالثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ، فَلذَلِك نُسِبَ إِلَيْهَا . تاج العروس : ٢٣/٤٣٧ (سعف) .

(٤) تذكرة أولى الألباب: ١/ ٧٤ .

شَجَرٍ مَشْهُورٌ يُقَارِبُ الْجَوْزَ ؛ وَأَجْوَدُهُ : الْمَجْلُوبُ مِنْ جَزِيرَةِ الْمَوْصِلِ ، الْحَدِيثُ، الرَّزِينُ ، الْأَبْيَضُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةِ وَالطَّعَام ؛ وَالْعَتِيقُ رَدِيءٌ .وَيُقْطَفُ فِي تَشْرِينَ الْأَوَّلِ يعْني:(أُكْتُوبَر وبَابَهْ) ، وَهُوَ مُعْتَدلٌ أَوْ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الْأُولَى أَوْ حَرَارَتُهُ فِي الثَّانيةِ ؛ يَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ مُحَمَّصًا مَعَ الْأَنِيسُونِ ، وَالسُّمُومِ ، وَهُزَالِ الْكُلَى، وَحَرَقَانِ الْبَوْلِ ؛ وَمَعَ التِّينِ وَالسَّذَابِ [١] بَعْدَ الطَّعَام يُوقِفُ السُّمَّ . وَمَعَ الْفُلْفُلِ[٢] يُهَيِّجُ الْبَاهَ ، وَبِالسُّكَّرِ أَوِ الْعَسَلِ يُذْهِبُ السُّعَالَ ، وَمَحْرُوقُهُ يَنْفَعُ مِنْ دَاءِ الثَّعْلَبِ دَلكًا ، وَمَحْرُوقُ قِشْرِهِ فَقَط يُحِدُّ الْبَصَرَ كُحْلًا؛ وَهُوَ يُقَوِّي أَمْعَاءَ الصَّائِمِ بِخَاصِّيةٍ فِيهِ ، وَبِهَا تَسْوَدُّ الْعَيْنُ الزَّرْقَاءُ طِلَاءً عَلَى يَافُوخِ الصَّغِيرِ؛ وَوَضْعُهُ فِي أَرْكَانِ الْبَيْتِ يَمْنَعُ الْعَقْرَبَ مُجَرَّبٌ ، وكذا حَمْلُهُ ، وَهُوَ يُوَلِّدُ الرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ وَيُبْطِيءُ بِالْهَضْمِ ؛ وَجُفَّتُهُ [٣] يَقْطَعُ الْإِسْهَالَ . وَالْبُنْدُقُ أَغْلَظُ الْقَلَوِيَّاتِ وَأَقَلُّهَا غِذَاءً وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ

(١) بقلةٌ معروفةٌ ، وهي مُعرَّبة . قال الجواليقي : " ولا أعلمُ للسَّذَاب اسمًا عربيًّا ، إلَّا أنَّ أهلَ اليَمنِ يُسَمُّونَهُ " الخُثْفَ " المعرَّب : ص ٢٣٧ ، وينظر : المزهر : ١/ ٢٢٧ ، وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ : ١/ ٤٠ ، و شفاء الغليل : ص ١٤٧. وله اسْمٌ آخر هو " الفَيْجَنُ " بفتح الفاء وسكون الياء وفتح الجيم . ينظر : أدب الكاتب ص ٩٩ ، والصحاح : ٦ / ٢١٧٦ (فجن) ومجمل اللغة : ١/ ٧١٢ (فجن) ، والمحكم :٧/ ٤٥٥ (فجن) ، ٨/ ٤٧١ (سذب) ، والقاموس المحيط: ص٩٦ (سذب)،ص١٢٢١ (فجن) . وزاد في العين : ٦/ ١٤٥ (فجن) " الفَيْجَل " باللَّام بدل النُّون ، وكذا تهذيب اللُّغة : ١١/ ٧٨ (فجن) ، ولسان العرب : ١٣/ ٣٢١ (فجن) .

(٢) الْفُلْفُلُ (بِضَمِّ الْفَاءَيْنِ) مِنْ الْأَبْزَارِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْكَسْرُ . المصباح المنير : ٢/ ٤٨١ (فلل) ، وينظر : إصلاح المنطق : ص ١٢٧ . وقيل : الفُلْفُلُ، كهُدْهُدٍ، وزِبْرِجٍ: حَبٌّ هِنْدِيٌّ، والأبيضُ أصْلَحُ، وكِلاهُما نافعٌ لقَلْعِ البَلْغَمِ اللَّزِجِ مَضْغًا بالزِّفْتِ، ولتَسْخينِ العَصَبِ والعَضَلاتِ تَسْخينًا لا يُوازيهِ غيرُه، وللمَغَصِ، والنَّفْخِ، واسْتِعْمالُه في اللَّعوقِ للسُّعالِ، وأوْجاعِ الصَّدْرِ، وقَليلُه يَعْقِلُ، وكثيرُه يُطْلِق ويُجَفِّفُ ويُدِرُّ، ويُبَدِّدُ المَنِيَّ بعدَ الجماعِ، ويُفْسِدُ الزَّرْعَ بقُوَّةٍ. القاموس المحيط : ص ١٠٤٤ (فلل) . وقيل : هو نَبَاتٌ من الفصيلة الفُلْفُلِيَّة من نباتات الْبِلَاد الحارَّة يسْتَعْمل مسحوق ثماره فِي الطَّعَام . المعجم الوسيط : ٢/ ٧٠٠ (فلل) .

(٣) الْجُفَافُ : مَا جَفَّ مِن الشَّيْءِ الذِي تُجَفِّفُهُ ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ. تاج العروس : ٢٣/ ٩١ (جفف) . والمراد هنا : القشر الباطن للبُندُق ؛ لأنَّ فيه قبضًا شديدًا وبه يعقلُ البَطْن . ينظر مقامات السيوطي : ص ٤٥ .

أَوْ شَرابُ الْعَسَلِ ، وَدُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنَ الصَّرْعِ ، وَالْفَالِجِ [١]، وَاللَّقْوَةِ [٢] ؛ وَشربتُهُ إِلَى عِشْرِينَ وَإِذَا مُضِغَ وَعُصِرَ فِي الْعَيْنِ ، مَنَعَ الطَّرْفَةَ [٣]. وَالْهِنْدِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ هُوَ الْفُلْفُلُ بَلْ هُوَ ثَمَرٌ دُونَ الْبُنْدُقِ ، صَقِيلُ الْقِشْرِ، رَقِيقُهُ يُشْبِهُ عُصَارَةَ الصِّينِي ، حَارٌّ يَابِسٌ فِي الْأُولَى ، يَنْفَعُ الْفَالِجَ ، وَاللَّقْوَةَ ، وَالصَّرْعَ ، وَالرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ ، وَيُقَوِّى الْمَعِدَةَ ، وَالْكَبِدَ ، وَيُقَطِّعُ الرُّطُوباتِ وَالنَّزَلَاتِ ؛ وَمِنهُ مُتَقَاطِعٌ كَالصَّلِيبِ قِيلَ : مَنْ قَطَعَهُ يُصْرَعُ"[٤] .

ذَكَرَ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمَةَ (بُنْدُق) مُعَرَّبةٌ . وَمِمَّنْ قَالَ بذلك . أيضًا . كُلٌّ مِن ابنِ سيدَه [٥] ، والجَوَاليقي [٦] ، وابْنِ البَيْطارِ [٧]، والقلقشندي[٨] ، والشِّهابِ الخَفاجي [٩] ، والزَّبيدي [١٠].

يقولُ السُّيوطيُّ : " وَأَمَّا البُنْدُقُ : فَأَغْلَظُ وَأَغْذَى مِنَ الْجَوْزِ ، وَفِي الْحَرَارةِ دُونَ اللَّوْزِ ، وَلَفْظُهُ فَارِسيٌّ، وَاسْمُهُ الْعَرَبِيُّ : الْجِلَّوْزُ " [١١].

---

(١) هو : استرخاء أحد الجانبين من الإنسان ، وقد فلج فلان إذا ذهب الحسُّ والحركةُ عن بعض أعضائه. مفاتيح العلوم : ص ١٨٦ ، وقيل : هو استرخاء شقِّ الْبَدَن طُولًا. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ص ١٨٨ .

(٢) هي : مَرَضٌ يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ . مقاييس اللغة : ٢٦٨/٤ (لقو) . وينظر : العين: ٢١٢/٥ (لقو) ، وفقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ١٠١ ، وقيل : هي مَرَضٌ يَنْجذِبُ لَهُ شِقُّ الوجْهِ إِلَى جهَةٍ غيْر طَبِيعِيَّة ، وَلَا يحسنُ الْتِقاء الشَّفَتَيْن ، وَلَا تَنْطَبِقُ إِحْدَى العَيْنَيْن . التوقيف على مهمات التعاريف : ص ٢٩١ ، و تاج العروس : ٣٩/ ٤٧٨ (لقو) .

(٣) الطَّرْفَةُ:نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا. مختار الصحاح: ص١٨٩(طرف) .

(٤) تذكرة أُولى الألباب : ١/ ٧٨ .

(٥) ينظر: المخصص : ٢/ ١٤ .

(٦) ينظر: المعرَّب : ص ١٠٧ .

(٧) ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/ ١١٩ .

(٨) ينظر : صبح الأعشى : ٥/ ٤٣١ .

(٩) ينظر : شفاء الغليل : ص ٦٥ .

(١٠) ينظر : تاج العروس : ٢٥/ ١٠٠ (بندق) .

(١١) مقامات السيوطى : ص ٤٥ .

تَتِمَّة : الْعَامَّةُ تَنْطِقُ لَفْظَتَيْ (فُنْدُق وَفُسْتُق) بِفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّاءِ مِنْهُمَا ، وَالصَّوَابُ ضَمُّهُمَا. يَقُولُ الفيُّوميُّ :" وَتَقُولُ الْعَامَّةُ : فُنْدُقٌ ، وَفُسْتُقٌ (بِالْفَتْحِ) وَالصَّوَابُ : الضَّمُّ " (١).

٢٠- الْبَنَفْسَجُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ : " بَنَفْسَج : مُعَرَّبٌ عَنْ بنفشه الْفَارِسِيِّ، وَبِاليُونانيَّةِ: أبر ، وَالْعَجميَّة : سكساس ، نَبَاتٌ بُسْتَانيٌّ وَبَرِّيٌّ ، يَكُونُ فِي الظِّلَالِ مُنبَسطًا، ورَقُهُ دُونَ السَّفَرْجَلِ(٢) ، وَزَهْرُهُ فِرْفِيرِيٌّ ، رَبِيعِيٌّ ، يُدْرَكُ بِنَيْسَانَ (٣) ، طيِّبُ الرَّائِحَةِ ، بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانيةِ أَوِ الثَّالثةِ أَوِ الْأُولَى أَوْ حَارٌّ فِيهَا ؛ يَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ الْحَارِّ ، وَالنَّزَلَاتِ، وَالْأَوْرَام ، وَأَوْجَاعِ الصَّدْرِ ، وَالسُّعَالِ ، وَالْمَعِدَةِ ، وَالْكَبِدِ ، وَالطِّحَالِ، وَالْكُلَى ، وَالْمَثَانَةِ، وَبُرُوزِ الْمَقْعَدَةِ ، وَالصَّرْعِ ، وَالْخُنَاقِ شُرْبًا وَنُطُولًا وَضِمَادًا ؛ وَيَدْفَعُ الْقَيْءَ ، وَيُخْرِجُ الصَّفْرَاءَ ، وَيُسَكِّنُ اللَّهِيبَ ، وَالْعَطَشَ ، وَالْخَفَقانَ ، وَالغَثْيَ ، وَالْحُمَّيَاتِ بِمَاءِ الشَّعِيرِ وَالْإِجَّاص ؛ وَوَرَقُهُ يَقْطَعُ الْحِكَّةَ ، وَالْجَرَبَ ؛ وَدُهْنُهُ ضِمَادًا يَنْفَعُ مِنَ الشُّقُوقِ خُصُوصًا بِالْمُصْطَكَى ، وَشَرَابُهُ يُلَيِّنُ الصَّدرَ ، وَيَدْفَعُ الرَّبْوَ ؛ وَهُوَ يَكْرُبُ وَيَغْثِي وَيُصْلِحُهُ الْأَنِيسُونُ، وَرَائِحَتُهُ تَجْلِبُ الزُّكَامَ وَيُصْلِحُهُ الْخِيْرِيُّ (٤) أَوِ الْمَرْزَنْجُوشُ ؛ وَشربتُهُ مِنْ ثَلَاثةٍ إِلَى اثْنَي عَشَرَ. قِيلَ : وَفِي زَهْرِهِ الطَّرِيِّ مُقَاوَمَةٌ لِلسُّمُوم . وَأَهْلُ مِصْرَ تَزْعُمُ أَنَّهُ

---

(١) المصباح المنير : ٢/ ٤٧٢ (فستق).

(٢) هو: ثَمَرٌ قابِضٌ ، مُقَوٍّ ، مُدِرٌّ ، مُشَهٍّ ، مُسَكِّنٌ للعَطَشِ، وإذا أُكِلَ على الطَّعامِ ، أطْلَقَ ؛ وأنفعُهُ ما ما قُوِّرَ وأُخْرِجَ حَبُّهُ ، وجُعِلَ مَكانَهُ عَسَلٌ وطُيِّنَ وشُوِيَ ، والجمع: سَفارِجُ، والواحِدَةُ : بهاءٍ. القاموس المحيط : ص ١٠١٥ بتصرُّفٍ يسيرٍ .

(٣) هو : الشَّهْر السَّابع من شهور السَّنة السُّريانيَّة ويقابلهُ أبريل ، وَهُوَ الشَّهْرُ الرَّابعُ من شُهُور السَّنة الرُّوميَّة (الميلاديَّة) . المعجم الوسيط : ٢/ ٩٦٧ (نيسان).

(٤) نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ وَغلب علَى أصفره ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يُسْتَخْرجُ دُهْنُهُ وَيدخل فِي الْأَدْوِيَة ، وَيُقَالُ للخُزَامَى : خِيرِي الْبَرِّ ؛ لِأَنَّهُ أزكى نَبَات الْبَادِيَة : المعجم الوسيط : ١/ ٢٦٤ (خار).

يَجْلِبُ الْحَادِرَ، أَعْنِي (النَّزْلَةَ) ، وَلَيْسَ كَذلِكَ ، وَبَدَلُهُ عرقُ السُّوسِ [١] ، أَوْ لِسَانُ الثَّوْرِ[٢] ، أَوِ النَّوْفَرُ[٣] " [٤] .

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ فِي القَولِ بأنَّ كَلِمةَ (بَنَفْسَج) مُعَرَّبةٌ .كُلٌّ من أبي منصور الثَّعالبي [٥]، والبعليِّ [٦]، والفيوميِّ [٧] ، والسُّيوطيِّ [٨] ، والشِّهاب الخَفاجي [٩] .

---

(١) العرقسوس: يؤخذ من جذور إحدى النَّباتات التي تزرع في بعض المناطق في كلٍّ من مصر والعراق ؛ والاسم الشائع في هاتين الدَّولتين يشير إلى الجزء القابل للتَّناول وهو الجذور. وفي مصر وبعض البلدان العربيَّة يكون الاسم مركبًّا "عرق السُّوس" ومعناه: الجذر الحلو. وقد عرف المصريُّون القدماء العرقسوس لفوائده الطبيَّة ، وكذلك لدوره في إطفاء الظمأ. ويستخدم العرقسوس على نطاق واسع في الوقت الحاضر في إعداد شراب شعبيٍّ ، يشرب صيفًا ، ويتم تحضيره في المنازل وفي أماكن تحضير المشروبات والعصائر، كشراب مثلج. الغذاء والتغذية: ص ١٣٨ .

(٢) نَبْتٌ مُفْرِحٌ ، وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ . مفاتيح العلوم : ص ١٩٨ . وقِيلَ : هو عُشبةٌ سنويَّة طبيَّة من الفصيلة البوراجينيَّة ، ورقُهُ يُشْبِهُ لِسَان الثَّوْرِ ، بعض أَنْوَاعِهَا تنْبُتُ فِي الحُقُول وَأُخْرَى تُزرعُ لِزَهْرِها . المعجم الوسيط : ٢/ ٨٢٥ (لسن) .

(٣) ضَرْبٌ من الرَّياحين ، يَنْبُتُ في المِيَاهِ الرَّاكِدةِ. والصَّوابُ أنْ يُقالَ فيه: النَّيْلُوفَرُ أو النَّيْنُوفَرُ، بنونٍ مفتوحةٍ بعدها مثنَّاةٌ تحتيَّةٌ ساكنةٌ فَلَامٌ ونونٌ مضْمومتان .سهم الألحاظ في وهم الألفاظ :١/ ٤٥. وَهُوَ المُسمَّى عِنْد أهلِ مصر بالبَشْنين، وهو، باردٌ فِي الثَّالِثَة، رطبٌ فِي الثَّانِيَة، مُلَيِّنٌ للصَّلابات، وصالحٌ للسُّعال ، وأَوْجَاعِ الجَنبِ، والرِّئة ، والصَّدر...إلخ .تاج العروس: ١٤/٢٧٢(نيلوفر) بإيجاز .

(٤) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٧٧ .

(٥) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٦) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ص ٢٠٩ .

(٧) ينظر: المصباح المنير : ١/ ٦٢ (بنفسج) .

(٨) ينظر : المزهر : ١/ ٢١٩ .

(٩) ينظر : شفاء الغليل : ص ٦٧ .

يقولُ الجَوَاليقي : " والْبَنَفْسَجُ : مُعَرَّبٌ . وتَرَدُّدُهُ في الشِّعرِ القَديمِ قَلِيلٌ . قال الأعشَى :

لَنَا جُلَّسَانٌ [١] حولَها وبَنَفْسَجٌ * * * وسِيسَنْبَرٌ [٢] والمَرْزَجُوشُ[٣] مُنَمْنَمَا[٤][٥]

وقد أنْشَدُوا بيتًا زَعَمُوا أنَّه لِمَالِكِ بنِ الرَّيْبِ التَّميمِّي هو :

عجبتُ لعطَّارٍ أتَانَا يَسُومُنَا * * * بَجَبَّانَةِ الدَّيْرَيْنِ دُهْنَ البَنَفْسَجِ [٦]" [٧].

٢١- الْجُلَّنَارُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " جُلَّنَارُ : مُعَرَّبٌ عَنْ كُل نَار الْعَجميَّة لَا الْفَارِسيَّة فَقَط وَمَعْنَاها : وَرْدُ الرُّمَّانِ ، وَأَجْوَدُهُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، الْمَأْخُوذَةُ قُرْبَ الانْعِقَادِ عِندَ السُّقُوطِ ؛ وَهُوَ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ ، يَحْبِسُ الْإِسْهَالَ وَالدَّمَ حَيْثُ كَانَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ

(١) الجُلَّسَانُ : نِثَارُ الوَرد فى المجلس ، والجُلَّسَان : الوَرد الأبيض ، والجُلَّسان :ضرب من الرَّيْحَان. الرَّيْحَان. المحكم : ٧/ ٢٧١ (جلس) . والجُلَّسانُ : دخِيلٌ، وهو بالفارسيَّةِ كُلَّشَان . العين : ٦ / ٥٤ (جلس) .

(٢) السِّيسَنْبَرُ . بكسر السِّين الأولى وفتح الثانية وسكون النُّون وفتح الباء . الرَّيْحَانَةُ التي يقالُ لها : النَّمَّامُ ، وقد جرى في كلامهم وليس بعربيٍّ صحيحٍ . اللسان : ٤/ ٣٩١ (سيسنبر) .

(٣) المَرْزَجُوشُ، بالفتح: المَرْدَقُوشُ، مُعَرَّبُ مَرْزَنْكُوش، وعَرَبِيَّتُهُ : السَّمْسَقُ، نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ، والمَغَصِ، ولَسْعَةِ العَقْرَبِ، والأَوْجاعِ العارِضَةِ من البَرْدِ، والمالَيْخُولْيَا، والنَّفْخِ، واللَّقْوَةِ، وسَيَلانِ اللُّعابِ من الفَمِ، مُدِرٌّ جِدًّا، مُجَفِّفُ رُطُوباتِ المَعدَةِ والأَمْعاءِ. القاموس المحيط : ص ٦٠٥ (مرزجش) .

(٤) (الْمُنَمْنَمُ) : المُزَخْرَفُ المُرَقَّشُ ، وَيُقَالُ : ثوبٌ مُنَمْنَمٌ ، وَكتابٌ مُنَمْنَمٌ ،وَيُقَالُ : نَبَاتٌ مُنَمْنَمٌ مُلْتفٌ مُجْتَمِعٌ . المعجم الوسيط : ٢/٩٥٦ (نم) .

(٥) ينظر : ديوانه ص ١٩٠ ، وَوَرَدَ البيتُ كذلك في العين : ٦/٥٥ (جلس)، وتهذيب اللُّغة: ١٠/٣٠٩ (جلس) ، ومقاييس اللُّغة : ١/٤٧٤ (جلس) ، والمحكم : ٨ / ٦٥٦ (سسنبر) ، ولسان العرب: ٤/٣٩١ (سسنبر) ، والراموز علَى الصحاح : ص ٦١، وتاج العروس: ١٥/٥١٠ (جلس).

(٦) البيتُ وَرَدَ كذلك في الجمهرة : ١ / ٦٠٦ (خوص) ، و الأزمنة والأمكنة : ص ٧ ، وفيه : (بدسكرة القيوم) بَدَلًا من (بَجَبَّانَةِ الدَّيْرَيْنِ).

(٧) المعرَّب : ص ١٢٧ . ١٢٨.

الْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ ، وَزَلَقِ الْأَمْعَاءِ وَقُرُوحِهَا، وَالسَّحْجِ [١] وَالنَّارِ الْفَارِسِيَّةِ شُرْبًا ،مُجَرَّبٌ وإِذَا دُلِّكَ بِهِ الْبَدَنُ ، قَطَعَ الصُّنَانَ وَالْبَخَرَ[٢] ، وَطَيَّبَ الرَّائِحَةَ ، وَشَدَّ الْأَعْضَاءَ الْمُسْتَرْخِيَةَ ؛ وَمَعَ الْخَلِّ يَشُدُّ الْأَسْنَانَ وَاللِّثَةَ ، وَيُذْهِبُ قُرُوحَ الْفَمِ ، يُحْشَى بِهِ الشَّعْرُ فَيَمْنَعُ انْتِثَارَهُ . وَمِنْ خَوَاصِّهِ : أَنَّهُ إِذَا أُخِذَ بِالْفَمِ مِنْ شَجَرَتِهِ قَبْلَ تَفْتِيحِهِ عِندَ طُلُوعِ شَمْسِ يَوْم الْأَرْبِعَاءِ وَابْتُلِعَ ، مَنَعَتْ الْوَاحِدَةُ الرَّمَدَ سَنَةً ، مُجَرَّبٌ ؛ وَهُوَ يُصَدِّعُ وَيُصْلِحُهُ " الْكَثِيرا " وَشربتهُ إِلَى دِرْهَمَيْنِ ، وَبَدَلُهُ قِشْرُ الرُّمَّانِ " [٣] .

يُوضِّحُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ (فِي كَلامِهِ هُنَا) أنَّ كَلِمَةَ (جُلَّنَارَ) : مُعَرَّبَةٌ مِن كُلْنَار ، وبِنحْوِ ذَلِكَ قَالَ الفيروزآبادي ، والزَّبيديُّ .

يقولُ الأَوَّلُ : " الجُلَّنَارُ (بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ) : زَهْرُ الرُّمَّانِ، مُعَرَّبُ: كُلْنار " [٤].

ويقولُ الثَّاني : " الجُلَّنَارُ (بِضَمِّ الْجِيمِ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدةِ) ، أَهمَلَهُ الجَوهريُّ. وَقَالَ الصَّغانيُّ: هُوَ فَارِسيٌّ مَعْنَاهُ : زَهْرُ الرُّمَّانِ ، وَهُوَ مُعَرَّبُ كُلْنار (بِضَمِّ الْكَافِ المَمْزُوجَةِ بِالقَافِ وَالسُّكُونِ)، قَالَ شَيْخُنَا : وَهِيَ القَافُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْمَعْقُودَةُ، لُغةٌ مَشْهُورةٌ لأَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَدْ سَأَلَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَر شَيْخَهُ الْمُصَنِّفَ (رَحِمهُما اللهُ تَعَالَى) عَنْ هذِهِ الْقَافِ وَوقُوعِهَا فِي كَلَامِهِم، فَقَالَ: إِنَّها لُغةٌ صَحِيحةٌ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَد

(١) دَاءٌ يكون فِي الْبَطن عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . الجمهرة : ١/ ٤٣٨ (سحج) . وقيل : السَّحْجُ : القَشْرُ والخَدْشُ العنيفُ . شرح المعلَّقات السّبع ص: ١٨٢

(٢) البَخَرُ: الرَّائِحَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ مِنَ الْفَمِ. وَقِيلَ : هُوَ النَّتْنُ يَكُونُ فِي الْفَمِ وَغَيْرِهِ . المحكم : ٥/ ١٨١ (بخر) بتصرُّفٍ.

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/ ٩٨ .

(٤) القاموس المحيط : ص ٣٦٧ (جلنر) .

ذَكَرهَا العَلَّامَةُ ابنُ خلْدُونَ فِي تاريخِهِ، وَأَطَالَ فِيهَا الْكَلَامَ، وَقَالَ: إِنَّها لُغةٌ مُضَرِيَّةٌ، بَلْ بَالغَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ: لَا تَصِحُّ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَا... " [١] .

وَمِمَّنْ سَبَقَ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ فِي الْقَوْلِ بِمِثْلِ ذَلِكَ . أَيْضًا . : أبومنصور الثَّعالبي [٢] ، والسُّيوطيُّ [٣] ، وابنُ الحنبلي [٤].

تَتِمَّة :الْعَامَّةُ تَنطِقُ (جُلَّنَارَ)،وتَقُولُ:(جُنَّنَارَ) بالنُّونِ بَدَلًا مِنَ اللَّام،وَهَذا غَيْرُ صَوَابٍ.

يقولُ الصَّفديُّ :"والْعَامَّةُ تَقُولُ: جُنَّنَارَ ، وَالصَّوَابُ : جُلَّنَارُ ، بِلَامٍ بعدَ الْجِيمِ" [٥].

٢٢- الْجَلَنْجَبِينُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " جَلَنْجَبِينُ : مُعَرَّبٌ عَنْ فَارِسيَّةٍ ، وَأَصْلُهُ : كل انجبين، يعْنى: وَرْد وَعَسَل ، وَهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَعْمُولُ مِنَ السُّكَّرِ يُسَمَّى بِالْعَجميَّة : كل باشكر ؛ وَأَجْوَدُهُ : مَا أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ وَأَوْزَانُهُ ، وَكَانَ وَرْدُهُ نَقِيًّا ، وَحُلْوهُ جَيِّدًا ، وَأَجَلُهُ كَامِلًا " [٦] .

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ فِي الْقَولِ بِأنَّ كَلِمةَ (جَلَنْجَبِين) مُعَرَّبةٌ .كُلٌّ مِنْ أبِي منصور الثَّعالبي[٧] ، والسُّيوطيِّ [٨] .

---

(١) تاج العروس : ٤٥٦/١٠ (جلنر).

(٢) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٣) ينظر : المزهر : ٢١٩/١ .

(٤) ينظر : سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ٤١/١ .

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٢١٧ .

(٦) تذكرة أولى الألباب : ٩٨/١ .

(٧) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٨) ينظر : المزهر : ١/ ٢١٨ .

٢٣- جُوز جَنْدَم :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : "جُوز جَنْدَم (بِجِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ) مُعَرَّبٌ عَنِ الْكَافِ الْعَجميَّةِ ، وَيُقالُ : حَنْدَم (بِالْمُهْمَلةِ) ، هُوَ: خُرْءُ الْحَمَامِ ، وَبِالْأَنْدَلُسِ : تربةُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ شَيْءٌ بَيْنَ النَّبَاتِ وَالتُّرْبَةِ [١]، مُحَبَّبُ الْجِسْمِ ، كَالْحِمَّصِ الْأَبْيَضِ . وَأَظُنُّهُ رُطُوباتٍ خَالَطَها تُرَابٌ خَفِيفٌ ؛ وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ بِالْأَدْوِيَةِ ، وَالنَّحْلُ تَقْصِدُهُ فَتَنْفُخُ فِيهِ الْعَسَلَ فَيَصِيرُ أَشَدَّ إِسْكَارًا مِنَ الْخَمْرِ . وَقُوَّةُ هَذا تَبْقَى طَوِيلًا ، وَالْأَصْغَرُ مِنهُ : الْمَجْلُوبُ مِنَ الْبَرْبَرِ رَدِيءٌ ، وَأَجْوَدُهُ : الَّذِي يُرَبَّى فِي الْعَسَلِ حَتَّى يَبْقَى الدِّرْهَمُ مِنهُ فِي حَجْمِ الْأُوقِيَّةِ ؛ وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ قَدْ جُرِّبَ مِنهُ تَهَيُّجُ الْجِمَاعِ بَعْدَ الْيَأْسِ، وَتَسْمِينُ الْبَدَنِ ، وَتَفْتِيتُ الْحَصَى ، وَتَسْهِيلُ عُسْرِ الْبَوْلِ ، وَقَطْعُ شَهْوَةِ الطِّينِ؛ وَهُوَ يُغْثِي ، وَيُحْدِثُ الْقَيْءَ ، وَيُصْلِحُهُ الرِّيَاسُ [٢] ، أَوِ الرُّمَّانُ . وَشربتُهُ إِلَى دِرْهَمٍ وَرِطْلٌ وَرِطْلٌ مِنهُ مَعَ عَشَرةٍ عَسَلًا وَثَلَاثِينَ مَاءً إِذَا ضُرِبَتْ ، تَخَمَّرَتْ مِنْ يَوْمِهَا وَفَعَلَتْ مِنَ التَّفْرِيحِ وَالْإِسْكَارِ فِعْلَ الْخَمْرِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ تُفَضِّلُهُ عَلَيْهَا " [٣] .

يُوضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ (فِي كَلامِهِ هُنَا) أنَّ كَلِمَةَ (جُوز جَنْدَم)، أيْ : (جَوْز الْحِنْطَة) [٤] : مُعَرَّبةٌ ، وَبِمِثْلِ ذَلكَ قَالَ ابنُ البَيْطارِ [٥] .

---

(١) التُّرْبَةُ (بضَمِّ التَّاءِ وسُكُون الرَّاءِ) : نَبْتٌ . ينظر : مقاييس اللُّغة : ١/ ٣٤٧(ترب). وقِيلَ : التَّرَبَةُ وَالتَّرِبةُ (بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِمَا مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ فِي الْأُولَى وَكَسْرِهَا فِي الثَّانِيةِ): نَبْتٌ سُهْلِيٌّ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرةٌ شَاكَةٌ، وَثَمَرَتُهَا كأَنَّها بُسْرَةٌ مُعَلَّقةٌ،مَنْبِتُها السَّهْلُ والحَزْنُ وتِهَامَةُ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: التَّرِبةُ خَضْراءُ تَسْلَحُ عَنْهَا الإِبلُ . المحكم : ٩/٤٨٠ . ٤٨١ (ترب) .

(٢) نَبَاتٌ مُعَمّرٌ ينْبُتُ فِي الْبِلَاد الْبَارِدَة وَالْجِبَال ذَوَات الثُّلوج تُؤْكل ضلوعه وتربَّب ويعصر مِنْهُ شراب شراب الرِّيباس .المعجم الوسيط :١/٣٨٥ ، والرِّيباس له قوَّة حُمَّاض الأُترُجِّ والْحِصْرِم؛ وهو باردٌ يابسٌ فى الثَّانية ؛ وهو مُطفئ ، قاطع للدَّم، يُسكِّن الحرارة، وينفع من الطَّاعون، ويحِدُّ البَصرَ إذا اكتحل بعصارته؛ وينفع من الإسهال الصَّفْرَاوِيِّ؛ وينفع من الحصبة والجُدرىِّ والوَباء . نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١ / ٦٤ .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/١٠٣ .

(٤) غرائب اللُّغة العربيَّة : ص ٢٢٤ .

(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ١/ ١٧٨ .

٢٤- الْخُشْكَنَانُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " خُشْكَنَان ، وَيُقَالُ : خُشكَنانج ، وَتُعَرَّبُ كَافًا: خَالِصُ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ إِذَا عُجِنَ بِشَيْرَجٍ وَبُسِطَ وَمُلِئَ بِالسُّكَّرِ وَاللَّوْزِ أَوِالفُسْتُقِ وَمَاءِ الْوَرْدِ وَجُمِعَ وَخُبِزَ ، وَأَهْلُ الشَّام تُسَمِّيه: الْمُكفَّنَ ؛ وَهُوَحَارٌّ رَطْبٌ فِي الثَّانيةِ ، يُوَلِّدُ دَمًا جَيِّدًا، وَيُخْصِبُ ، وَيُغَذِّي ، وَيُصْلِحُ هُزَالَ الْكُلَى ، وَيُقَوِّي الْبَاهَ ، لَكِنَّهُ عَسِرُ الْهَضْمِ، يُولِّدُ التُّخَمَ ، وَالسُّدَدَ ، والرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ ؛ وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ . وَالْمَعْمُولُ بِالسَّمْنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَعْمُولِ بِالشَّيْرَجِ" [(١)] .

يُوضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ (فِي كَلامِهِ هُنا) أنَّ كَلِمةَ (خُشْكَنَان) : مُعَرَّبةٌ . وقَالَ عنهُ الجَوَاليقي : " و (الْخُشْكَنَانُ) قد تَكلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ . قال الرَّاجزُ:

يَا حَبَّذَا الْكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ * * * وَخُشْكَنَانٌ وَسَوِيقٌ مَقْنُودْ [(٢)] [(٣)] " [(٤)].

وَقَدْ فَسَّرَ الشِّهابُ الخَفاجي (الْخُشْكَنَانَ) بقَولِهِ :" مَعْرُوفٌ ، تَكلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا "[(٥)].

أمَّا صَاحِبُ الرَّامُوزِ علَى الصِّحَاحِ ، فَقَدْ ذكَرَ أنَّ (الْخُشْكَنَانَ): لَفْظٌ (مُعَرَّبٌ) ، لَيْسَ لَهُ مُرَادِفٌ عَرَبِيٌّ ، اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَعْرِفْهُ الْعَرَبُ فِي بِيئَتِهِم [(٦)].

---

(١) تذكرة أولى الألباب : ١/١٢٩ .

(٢) أيْ : مَعْمُولٌ بِالْقَنْدِ ، وهوعَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ . يُقَالُ: سَوِيقٌ مَقْنودٌ ومُقَنَّدٌ . الصحاح : ٢/ ٥٢٨ (قند) .

(٣) البيتُ وَرَدَ كذلك في تهذيب اللُّغة : ١/٥٥ (كعك) ، وأساس البلاغة : ٢/١٠٤ (قند) ، وتاج العروس : ٢٧/ ٣١٤ (كعك).

(٤) المعرَّب : ص ١٨٢.

(٥) شفاء الغليل : ص ١١٢

(٦) ينظر: الراموز على الصحاح : ص٥٩ . ٦٠ .

وجَاءَ فِي الْمُعْجَم الوَسِيط : " (الْخُشْكَنَانُ) : خُبْزَةٌ تُصْنَعُ مِنْ خَالِصِ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ ، وَتُمْلَأُ بِالسُّكَّرِ وَاللَّوْزِ ، أَو الفُسْتُقِ ، وَتُقْلَى . فَارِسِيٌّ " [1].

تَتِمَّة : ذكَرَ الصَّفديُّ قَائِلَا :" ويَقُولُونَ : خُشكَنَانُ ، والصَّوابُ : خُشْكَنَانَج، لَا غَيْرَ، الوَاحِدةُ : خُشْكَنَانجةُ "[2].

٢٥- الدَّار صِينِي :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" دَار صِينِي : مُعَرَّبٌ عن دَار شِين الفارسيِّ ، واليُونانيّ : أفيمونا ، والسُّرِيَانيَّة : مرسلون ، شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَكُونُ بِتُخُوم الصِّينِ ، كَالرُّمَّانِ؛ لكِنَّهُ سَبْطٌ وَأَوْرَاقُهُ ،كَأَوْرَاقِ الْجَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَدَقُّ ، وَلَا زَهْرَ لَهُ ، وَلَا بِزْرَ. وَالدَّارصِينيّ : قِشْرُ تِلْكَ الْأَغْصَانِ لَا كُلَّ الشَّجَرَةِ كَذلِكَ كَمَا قِيلَ . وَأَجْوَدُهُ : الشَّحْمُ الْمُتَخَلْخِلُ غَيْرُ الْمُلْتَحِم بَيْنَ حُمْرَةٍ وَسَوَادٍ ، وَصُفْرَةٍ وَحَلَاوَةٍ ، وَمُلُوحَةٍ وَمَرَارَةٍ مَا؛ وَهُوَ الْكَائِنُ كَثِيرًا بِالصِّينِ ، فَالْيَاقُوتيُّ الْكَائِنُ بِآسِيةَ وَجَزَائِرِ الزِّنْجِ ، فَالْأَسْوَدُ الْبَرَّاقُ، فَالصُّلْبُ ، فَالْأَصْفَرُ الدَّقِيقُ ؛ وَأَرْدَؤُهُ : الْأَبْيَضُ الْخَفِيفُ ، وَمِنهُ مَا يُشْبِهُ السَّلِيخَةَ [3]

---

(١) المعجم الوسيط : ١/ ٢٣٦ .

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ص ٢٤٥.

(٣) السَّلِيخَةُ : قشر شَجَرَة ، مثل : شَجَرَة الدارصيني ، ويجلب من نَاحيَة الصِّين. والسَّلِيخَةُ فِي قُوَّة دارصيني ضَعِيف. والجيد مِنْهَا يلْحق بالدَّارصيني. قَالَ ديسقوريدوس: السَّلِيخَة: أَصْنَاف كَثِيرَة تكون فِي بِلَاد الْعَرَب المنبتة للأفاويه ، وَلها سَاقٌ غليظُ القشر ، وورق شَبيه بوَرَق النَّوْع من السّوسن والأصناف الأخر رَدِيئَة. وأجودُهُ : الْأَحْمَر اللَّوْن ، الصَّافي الأملس ، المستطيل الْعُود ،غليظ الأنبوب ، دَقِيق الثّقب ، مكسر ممتلئ ، ذكي الرَّائِحَة ، يلذع اللِّسَان ويقبضه. وَالْأسود رَدِيء والمستعمل لحاؤه وَلَا خير فِي خشبه . القانون في الطب: ١/٦٠٤ ، وقيل: هي قشر شجر هنديٌّ ويمنيٌّ . تذكرة أولي الألباب : ١/ ١٨٠ .

وَمَا فِي طَعْمِهِ قَرْدَمَانِيَّةٌ [١]، وَسَذَابِيَّةٌ . وَيُغَشُّ بِالْقِرْفَةِ ، وَالْفَرْقُ قِلَّةُ الْحَلَاوَةِ هُنَا، وَتَبْقَى قُوَّتُهُ إِلَى نَحْوِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً لِاسِيَّمَا إِنْ قُرِصَ بِالشَّرَابِ؛ وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي آخِرِ الثَّانِيةِ أَوْ فِي الثَّالِثةِ ، وَالْأَبْيَضُ فِي الْأُولَى مُفَرِّحٌ يَقَعُ فِي التِّرْيَاقِ الْكَبِيرِ وَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ التَّرَاكِيبِ ، وَيَمْنَعُ الْخَفَقَانَ ، وَالْوَحْشَةَ ، وَالْوَسْوَاسَ ، وَضُرُوبَ الْجُنُونِ وَمَا كَانَ عَنِ الْبَارِدَيْنِ خُصُوصًا الْيَابِسَ ؛ وَيُقَوِّي الْمَعِدَةَ ، وَالْكَبِدَ ، وَيَدْفَعُ الاسْتِسْقَاءَ ، وَالْيَرَقَانَ، وَيُدِرُّ وَيُسْقِطُ وَيُخْرِجُ الرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ ، وَيُسَكِّنُ الْبَوَاسِيرَ ، وَيُضْعِفُهَا كَيْفَ اسْتُعْمِلَ. وَدُهْنُهُ مُجَرَّبٌ لِلرِّعْشَةِ ، وَالْفَالِجَ وَقَاطِرُهُ أَعْظَمُ نَفْعًا فِيمَا ذُكِرَ، يَقْطَعُ الْيَرَقَانَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ، وَيُصْلِحُ النُّفَسَاءَ، وَرِيَاحَ الْأَرْحَامِ ،وَالْمَقْعَدَةَ شُرْبًا وَيَفْتَحُ الصَّمَمَ قُطُورًا ؛ وَكُحْلُهُ يَجْلُو ظُلْمَةَ الْعَيْنِ، وَيُطْلَى بِهِ الْأَوْرَامَ الْبَارِدَةَ مَعَ الزَّعْفَرَانِ فَيُسَكِّنُهَا ، وَهُوَ يُصَدِّعُ الْمَحْرُورَ وَيَضُرُّ الْمَثَانَةَ ، وَيُصْلِحُهُ " الْكَثِيرَا " وَ " الْأَسَارُونُ " ، وَشربتُهُ إِلَى مِثْقَالٍ وَبَدَلُهُ الْأَبْهَلُ[٢]، أَوِ الْكَبَابَةُ [٣] مُطْلَقًا إِلَّا فِي التَّلْطِيفِ فَقَط وَفِي ضَعْفِ الْبَاهِ الْخُولِنْجَانُ [٤] ، أَوِ السَّلِيخَةُ مُطْلَقًا " [٥] .

---

(١) القَرْدَمانا : نَبَاتٌ جبليٌّ يُسمَّى بالكراوية الهنديَّة والكراوية الجبليَّة ؛ لشبهه بالكراويا . (المعتمد : ٣٨٠/٢) .

(٢) يطلق لفظ الأبهل على ثمرٍ مستديرٍ، لَوْنُه إلى الحُمرة، قدره دون الجَوز المأكول وأكبر من العَفْص ، وهو حمل شجرة تحمل سنة عَفْصًا وسنة بلُّوطًا . العين : ٣٠٧/١ (عفص). ومن البُندُق ونحوهما ظاهره حُلو الطَّعم إلى مرارةٍ وقَبْضٍ، وفى باطنه شيء كالصُّوف ، وهو معروفٌ عند الأطباء . الشامل في الصناعة الطبية : ١/ ١٠٥.

(٣) الكَبَابَةُ : ثَمَرَة شَجَرَة من الفصيلة الفلفليَّة ، تَنْبتُ فِي جزائر الْهِنْد الشرقيَّة ؛ وَهَذِه الثَّمَرَة تشبهُ الفُلفُل إِلَّا أَنَّ لَهَا ذَنبًا ، وَهِي طيِّبَة الرِّيح حرِّيفة الطَّعْم ، تستَعْمل فِي الطِّبّ مطهرًا للمخاري البوليَّة وَهِي مَا تسمَّى بالكَبَابة الصِّيني . المعجم الوسيط : ٢/ ٧٧١ . ٧٧٢ (كبب).

(٤) فارسيٌّ معرَّبٌ ، وهو نبْتٌ معروفٌ ، حارٌّ يابسٌ ، يحلِّل الرِّياح ، وينفع من القُولَنج ، ووجَع الكُلى، وعِرق النَّسا ، ولمن لا يضبطُ البَوْلَ ، ويُهيِّجُ البَاهَ ، ويطيِّبُ النَّكهة ، ويهضمُ الطَّعام ، ويصلحُ المَعِدة، ويطردُ البلْغمَ ، والرُّطوبة المتولّدة منه . قصد السبيل : ١/ ٤٧١.

(٥) تذكرة أولى الألباب : ١٣٧/١ .

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيخَ داودَ الأنطاكيّ فِي الْقَوْلِ بِأَنَّ كَلِمةَ (دَار صِينِيّ) مُعَرَّبةٌ .كُلٌّ مِنْ أبِي منصور الثَّعالبي [١] ، والسُّيوطيِّ [٢] ، والشِّهاب الخَفاجي [٣].

٢٦- الزَّرَجُونُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ: " زَرَجُونُ : مُعَرَّبٌ عَنِ الْكَافِ الْفَارِسِيَّة : الذَّهَبُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ أَحْمَرَ " [٤] .

ذكَرَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هنا . أنَّ كَلِمةَ (زَرَجُون) مُعَرَّبةٌ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ ابنُ فارسٍ ، وابنُ سيدَه ، والجَوَاليقي .

يقولُ الأَوَّلُ: " فَأَمَّا (الزَّرَجُونُ) فَفَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَوْنِ الذَّهَبِ " [٥].

ويقولُ الثَّاني : " والزَّرَجُونُ: الْخَمْرُ. قَالَ السِّيرافيُّ : هُوَ فَارِسيٌّ مُعرَّبٌ، شُبِّهَ لَوْنُهَا بِلَوْنِ الذَّهَب؛ لِأَنَّ " زَرْ " بِالْفَارِسِيَّةِ: الذَّهَبُ " وجُون ": اللَّوْنُ ، وَهُمْ مِمَّا يَعْكسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ " [٦] .

ويقولُ الثَّالثُ : " (الزَّرَجُونُ) : الْخَمْرُ . فَارسيٌّ مُعَرَّبٌ . وأصلُهُ (زَرَّگُونُ) ، أَيْ: لَوْنُ الذَّهَبِ . قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

وقِبَابٍ قَدْ أُشْرِجَتْ [٧] وبُيُوتِي * * * نُطِّقَتْ بالرَّيْحَانِ والزَّرَجُونِ[٨]

---

(١) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٢) ينظر : المزهر : ١/ ٢١٨ .

(٣) ينظر : شفاء الغليل : ص ١٩ .

(٤) تذكرة أولي الألباب : ١٦٣/١ .

(٥) مقاييس اللُّغة : ٥٣/٣ (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ زَاءٌ) .

(٦) المحكم : ٥٨٦/٧ (زرجن) ، وينظر : المخصص : ١٨٨/٣ .

(٧) أي : شُدَّتْ ، وضُمَّ بعضُها إلى بعضٍ . ينظر : كتاب الأفعال لابن القطاع : ٢/ ١٨٨ ، ولسان العرب : ٢/ ٣٠٥ (شرج).

(٨) البيتُ وَرَدَ في الزَّاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٢٨٤ ، وفي التَّعريب والمعرَّب : ص٩٦، والحماسة البصريَّة : ٢٠٧/٢ ، وخزانة الأدب: ٣١٨/٧ .

وَقَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : (الزَّرَجُونُ) : شَجَرُ الْعِنَبِ ، كُلُّ شَجَرَةٍ (زَرَجُونَةٌ) . وَقَالَ اللَّيْثُ : (الزَّرَجُونُ) بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ ، وَأَهْلِ الْغَوْرِ : قِضْبَانُ الْكَرْمِ . وأَنْشَدَ :

بُدِّلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشِّيحِ والإِذْ * * * خِرِ تِينًا ويَانِعًا زَرَجُونَا[١] " [٢].

ومِمَّنْ قَالَ بِمِثْلِ مَا قَالَ بِهِ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مِنْ أَنَّ كَلِمةَ (زَرَجُون) مُعَرَّبةٌ . ابْنُ قتيبة [٣]، والأزهريُّ [٤]، والجوهريُّ [٥]، وعبدُ الله بن بري المقدسي[٦]، المقدسي[٦]، وابنُ البَيْطار[٧]، والرَّازي[٨]، وابنُ منظور[٩] ، والسيوطيّ[١٠]، وابنُ الحنبلي[١١] ، والزَّبيديّ[١٢].

٢٧- الزَّنْجَبِيلُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" زَنْجَبِيلُ : مُعَرَّبٌ عَنْ كَافٍ عَجميَّةٍ هِنديَّةٍ أَوْ فَارِسيَّةٍ، وَهُوَ : نَبْتٌ لَهُ أَوْراقٌ عِرَاضٌ يُفْرَشُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَغْصَانُهُ دَقِيقَةٌ بِلَا زَهْرٍ ، وَلَا بِزْرٍ ؛ يَنْبُتُ بِدَابُول مِنْ أَعْمَالِ الْهِنْدِ وَهَذَا هُوَ الْخَشِنُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْمَنْدَبِ وَعُمَانَ

(١) البيتُ وَرَدَ في تهذيب اللُّغة: ٣٢١/١٠(زرج)، وفي التَّعريب والمعرَّب: ص٩٦، ولسان العرب:١٩٦/١٣(زرجن)، وتاج العروس:١٤٤/٣٥(زرجن)، وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ: ص٦٢ .

(٢) المعرَّب : ص ٢١٣ .

(٣) ينظر: أدب الكاتب: ص ١٠٠، ٤٩٥ ، والجراثيم : ١٠٤/٢، وغريب الحديث : ٣٤٠/٢.

(٤) ينظر : تهذيب اللغة : ١٠/ ٣٢٠ (زرج) .

(٥) ينظر : الصحاح : ٥/ ٢١٣١ (زرجن) .

(٦) ينظر : في التَّعريب والمعرَّب : ص ٩٦ .

(٧) ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٢/ ١٦٢ .

(٨) ينظر : مختار الصحاح : ص ١٣٥ (زرجن) .

(٩) ينظر : لسان العرب : ١٣/ ١٩٦ (زرجن) .

(١٠) ينظر : المزهر : ١/ ٢٣٢ .

(١١) ينظر : سهم الألحاظ في وهم الألفاظ : ١ / ٦٢ .

(١٢) ينظر : تاج العروس : ٣٥/ ١٤٣ (زرجن) .

وَأَطْرَافِ الشَّحْرِ وَهَذَا هُوَ الْأَحْمَرُ ، وَجِبَالِ تَناصر مِنْ عَمِلِ الصِّينِ حَيْثُ يَكْثُرُ الْعُودُ وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، الْعَقِدُ [1] ، الرَّزِينُ ، الْحَادُّ ، الْكَثِيرُ الشُّعَبِ وَيُسَمَّى الْكفُوفَ ، وَهَذَا أَفْضَلُ أَنْوَاعِهِ . وَالزَّنْجَبِيلُ قَلِيلُ الْإِقَامَةِ ، تَسْقُطُ قُوَّتُهُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ بِالتَّسْوِيسِ . وَالْمُتَآكِلُ بِفَرْطِ رُطُوبَتِهِ الْفَضْلِيَّةِ ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ ذَلِكَ الْفُلْفُلُ ؛ وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّالثةِ يَابِسٌ فِي آخِرِ الأُولَى أَوْ رَطْبٌ ، يَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَيَسْتَأْصِلُ الْبَلْغَمَ وَاللَّزُوجَاتِ ، وَالرُّطُوبَاتِ الْفَاسِدَةَ الْمُتَوَلِّدَةَ فِي الْمَعِدَةِ عَنْ نَحْوِ: الْبِطِّيخِ بِخَاصِّيَّةٍ فِيهِ، وَيُحَلِّلُ الْأَرْيَاحَ ، وَبَرْدَ الْأَحْشَاءِ، وَالْيَرَقَانَ ، وَتَقْطِيرَ الْبَوْلِ ، وَيُدِرُّ الْفَضَلَاتِ، وَيغزرُ الْمَاءَ، وَيُهَيِّجُ الْبَاهَ جِدًّا وَيُقَاوِمُ السُّمُومَ ؛ وَإِنْ مُضِغَ مَعَ الْكُنْدُرِ وَالْمُصْطَكَى وَتُمُودِىَ عَلَيْهِ، نَقَّى فُضُولَ الرَّأْسِ وَآلَاتِهِ وَالْقَصَبَةَ ، وَمَعَ التُّرْبُدِ يُسَهِّلُ مَا فِي الْوَرِكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، وَالظَّهْرِ وَالْمَفَاصِلِ مِنَ الْخَامِ وَاللَّزِجِ ، وَمَعَ الْخُولِنْجَانِ وَالْفُسْتُقِ فِيهِ سِرٌّ عِظِيمٌ ، وَهُوَ مُلَيِّنٌ جَلَّاءٌ وَإِنِ اكْتُحِلَ بِهِ ، أَذْهَبَ الْعَشَا (بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمُعْجَمَةِ) ، وَقَلَعَ الْبَيَاضَ وَالسَّبَلَ[2] . وَمِنْ خَوَاصِّهِ: أَنَّهُ إِذَا أُكِلَ عَلَى السَّمَكِ، مَنَعَ الْعَطَشَ، وَأَصْلَحَ الْخَلْطَ ، وَهُوَ يَضُرُّ الْحَلْقَ وَيُصْلِحُهُ الْعَسَلُ وَشربتُهُ إِلَى دِرْهَمَيْنِ وَالْمُرَبَّى مِنهُ أَعْظَمُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ وَبَدَلُهُ الدَّارَ فُلْفُلَ [3] " [4] .

وَضَّحَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمةَ (زَنْجَبِيل) : مُعَرَّبةٌ عَنْ كَافٍ عَجميَّةٍ هِنديَّةٍ أَوْ فَارسيَّةٍ ، وَهُوَ مَا ذكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) ، إِذْ يقولُ : "(الزَّنْجَبِيلُ): مُعَرَّبُ (زَنْكَبِيل) هِنديٌّ أو فَارسيٌّ ، وَلَيْسَ شَجَرًا وَلَا نَبْتًا ، كَمَا ظَنَّهُ

(١) شَجَرٌ ورَقُهُ يُلْحِمُ الْجِراحَ لِخَاصِّيَّةٍ فِيهِ. القاموس المحيط:ص ٣٠٠ (عقد)، وتاج العروس : ٣٩٦/٨ (عقد).

(٢) هُوَ : دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شِبْهُ غِشَاوَةٍ ، كَأَنَّهَا نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِعُرُوقٍ حُمْرٍ . الصحاح : ٥/ ١٧٢٤ (سبل).

(٣) يُعرَفُ بمِصْرَ بِعِرْقِ الذَّهَبِ، وبالفَارسيَّةِ : بُلْبُل دَراز. تاج العروس : ١٩٤/٣٠ (فلل). وهو يَزِيدُ فِي البَاءَةِ، ويُحْدِرُ الطَّعامَ ، ويُزِيلُ المَغَصَ، ويَنْفَعُ مِن نَهْشِ الهَوامِّ ، طِلاءً بالدُّهْنِ . القاموس المحيط: ص ١٠٤٤ (فلل) .

(٤) تذكرة أولى الألباب : ١/ ١٦٥ – ١٦٦.

الدِّينَوَرِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ مَنْحُوتٌ مِنْ زَنَأَ فِي الْجَبَلِ : إِذَا صَعَدَهُ ، وَهُوَ بَعِيدٌ ، وَنَبَاتُهُ مِثْلُ : نَبَاتِ الرَّاسَنِ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ رَطْبًا . قَالَ : وَأَجْوَدُهُ : مَا جُلِبَ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرَنْفُلُ ، وَالْعَرَبُ تَصِفُهُ بِالطِّيبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا " [١].

ويقولُ ادّي شير : " (الزَّنْجَبِيلُ) : عُرُوقٌ تَسْرِي فِي الْأَرْضِ ، وَيَتَوَلَّدُ فِيهِ عُقَدٌ حِرِّيفَةُ الطَّعْمِ تَعْرِيبُ (شَنْكَبِيل) [٢] . ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَهُ بِالسُّريانيَّةِ ، وَالفرنْسِيَّة ، والرُّوميَّة ، واليُونانيَّة ، والجرمانيَّة وغَيرِهَا .

هذَا وَقَدْ نَصَّ ابنُ دُريدٍ [٣]علَى أنَّ كَلِمةَ (زَنْجَبِيل) : مُعَرَّبةٌ ، وتابَعَهُ فِي ذَلكَ أبُو منصور الثَّعالبي [٤] ، والسُّيوطيُّ [٥] ، والشِّهابُ الخَفاجي [٦].

بَيْنَمَا لَمْ يَذْكُر الْجَوَاليقي [٧] أَصْلَهَا ، وَإِنَّمَا نقَلَ فقَط قَوْلَ الدِّينَوَرِيّ السَّابِقِ .

٢٨- السَّكَنْجَبِينُ :

يقولُ الشَّيخُ داودُ الأنطاكيّ : " سَكَنْجَبِينُ : مُعَرَّبٌ عَنْ سِركَا أنْكُبِين الْفَارِسِيِّ وَمَعْنَاهُ : خَلٌّ وَعَسَلٌ ، شَرَابٌ مَشْهُورٌ ، يُرَادُ بِهِ هُنَا كُلُّ حَامِضٍ وَحُلْوٍ " [٨] .

ذَكَرَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمةَ (سَكَنْجَبِين) : مُعَرَّبةٌ ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ كُلٌّ مِنَ الْبَعلِيِّ ، وَصَاحِبِ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) .

---

(١) قصد السبيل : ٢/ ٩٦ .

(٢) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ٨٠ .

(٣) ينظر : الجمهرة : ٢/ ١٢١٨ (بَاب مَا جَاءَ على فَعْلَليل وفَنْعَليل، وَهُوَ مَا زَاد على الخُماسي بالزَّوائد والتَّضعيف).

(٤) ينظر : فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .

(٥) ينظر : المزهر : ٢١٨/١ .

(٦) ينظر : شفاء الغليل : ص ١٤٠ .

(٧) ينظر : المعرَّب : ص ٢٢٢.

(٨) تذكرة أولى الألباب : ١٨٠/١ .

يقولُ الأَوَّلُ : "وأمَّا "السَّكَنْجَبِينُ" فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، مُرَكَّبٌ مِنَ السُّكَّرِ وَالْخَلِّ وَنحْوِهِ " (١).

ويقولُ الثَّانِي : " (السِّكَنْجَبِينُ) : مَعْرُوفٌ مُعَرَّبُ (سِكَنْكَبِين) . وَقِيلَ : مُعَرَّبُ (سِركَا انْكُبِين) ، مَعْنَاهُ : خَلٌّ وَعَسَلٌ " (٢).

وَجَاء فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيط مَا نَصُّهُ : " (السَّكَنْجَبِينُ) : شَرَابٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حَامِضٍ وَحُلْوٍ مَعَ فَارِسِيَّتِهِ (سِركَا انْكبِين) " (٣).

ويقولُ ادّي شير : " (السِّكَنْجَبِينُ) : شَرَابٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (سِك وانْكبين) ، أَيْ : خَلٌّ وَعَسَلٌ ، وَيُرَادُ بِهِ كُلُّ حَامِضٍ وَحُلْوٍ " (٤).

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيْخَ داودَ الأنطاكيّ . أَيْضًا . فِي الْقَوْلِ بِأَنَّ كَلِمَةَ (سِكَنْجَبِين) : مُعَرَّبَةٌ . كُلٌّ مِنْ أَبِي منصور الثَّعالبي (٥) ، والسُّيوطيِّ (٦) .

تَتِمَّة : ضُبِطَتْ السِّينُ مِنْ كَلِمَةِ (السّكَنْجَبِين) مَرَّةً بِالْفَتْحِ (٧) وَأُخْرَى بِالْكَسْرِ (٨).

٢٩- الشَّلْجَمُ :

يقولُ الشَّيْخُ دَاودُ الأنطاكيّ : " شَلْجَمُ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ : مُعَرَّبٌ عَنْ شَلْغَم : هُوَ اللِّفْتُ ، وَهُوَ نَبْتٌ بَرِّيٌّ صَغِيرٌ، دَقِيقُ الْوَرَقِ وَبُسْتَانِيٌّ يُزْرَعُ فَيَطُولُ فَوْقَ ذِرَاعٍ ، لَهُ أَوْرَاقٌ إِلَى الْخُشُونَةِ مُشْرِفَةٌ ، وَقِضْبَانٌ كَالْفُجْلِ ، وَغُلُفٌ مَحْشُوَّةٌ بِزْرٌ إِلَى اسْتِدَارَةٍ وَالْمَأْكُولُ مِنهُ أَصْلُهُ ؛ وَأَجْوَدُهُ : الْمُسْتَدِيرُ الطَّرِيُّ الْكِبَارُ ، وَيُدْرَكُ بِبَابَه ، وَيَمْتَدُّ إِلَى

(١) المطلع على ألفاظ المقنع : ص ٢٩٤ .
(٢) قصْد السَّبيل : ١٤٣/٢ .
(٣) المعجم الوسيط : ١/ ٤٤٠ .
(٤) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ٩٢ .
(٥) ينظر : فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .
(٦) ينظر : المزهر : ٢١٨/١ .
(٧) ينظر : فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ ، و المطلع على ألفاظ المقنع : ص ٢٩٤ .
(٨) ينظر : قصْد السَّبيل : ١٤٣/٢ ، والألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ٩٢ .

طُوبَهْ وَقَدْ يُزْرَعُ صَيْفًا فَيُنْتِجُ ، وَالْأَصْلُ قَلِيلُ الْإِقَامَةِ . وَقَدْ يَتَآكَلُ فِي أَرْضِهِ وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيةِ رَطْبٌ فِيهَا أَوْ هُوَ يَابِسٌ ؛ وَبِزْرُهُ فِي الثَّالثةِ يُدِرُّ الْفَضَلَاتِ كُلَّهَا خُصُوصًا الْبَوْلَ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الاسْتِسْقَاءِ ، وَالْيَرَقَانِ ، وَالْحُمَّى ، وَأَوْجَاعِ الظَّهْرِ ، وَيُحِدُّ الْبَصَرَ جِدًّا، وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ ؛ وَبِزْرُهُ أَبْلَغُ فِيمَا ذُكِرَ خُصُوصًا فِي تَهْيِيجِ الْبَاهِ ، وَتَفْتِيتِ الْحَصَى. وَعُرُوقُ اللِّفْتِ إِذَا هُرِسَتْ وَجُعِلَتْ عَلَى الْوَرَمِ حَلَّلَتْهُ ؛ وَعُصَارَتُهُ تَجْلُو الْكَلَفَ ، وَدُهْنُ بِزْرِهِ الْمَعْرُوفُ بِدُهْنِ السَّلْجَمِ يَطْرُدُ الرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ وَالْإِعْيَاءَ طِلَاءً وَأَكْلاً، وَهُوَ يُوَلِّدُ الرِّيَاحَ، وَيُصَدِّعُ الْمَحْرُورَ وَيُصْلِحُهُ السَّكَنْجَبِينُ " [١] .

نَصَّ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . عَلَى أنَّ كَلِمةَ (شَلْجَم) (بِالْمُعْجَمَةِ وَبِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا) : مُعَرَّبةٌ عَنْ (شَلْغَم) ، وَ هُوَ : اللِّفْتُ .

وَبِمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ فِي هَذَا الصَّدَدِ تَبَيَّنَ الْآتِي :

أوَّلًا – هُناكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ خَطَّأَ مَنْ يَقُولُ : شَلْجَم (بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ) ، يَقُولُ أبو محمَّد الحَرِيري البصريّ (ت : ٥١٦هـ) : "وَيَقُولُونَ لِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الخَضْرَاوَاتِ الْمَأْكُولَةِ : ثَلْجَم ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَلْجَم (بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ)، وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عُمر الزَّاهِد عَنْ ثَعْلَب، وَنَصَّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: سَلْجَم بِالسِّينِ الْمُغْفَلَةِ " [٢].

ويقولُ الفيُّوميُّ: " وَ (السَّلْجَمُ) وِزَانُ جَعْفَرٍ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ : اللِّفْتَ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ " [٣].

أمَّا ابنُ البَيْطَارِ فَقَدْ سَوَّى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ (شَلْجَم ، وسَلْجَم) قَائِلًا :" شَلْجَمٌ وَيُقَالُ : بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا وَبِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ : اللِّفْتُ " [٤].

---

(١) تذكرة أولى الألباب : ١/١٩٩ .

(٢) درّة الغوّاص في أوْهامِ الخَوَّاص: ص ١٠٩ ، وينظر : تهذيب اللُّغة : ١١/ ١٦٦(سلجم) ، ومجمع الأمثال : ١/ ١٢٤ ، و تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٢٠٢ .

(٣) المصباح المنير : ١/٢٨٤ (سلجم) .

(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٣/ ٦٧ .

ثَانيًا – ذَكَرَ الفَيروزآبادي . بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ مَنْ سَبَقَهُ بِأَنَّ (سَلْجَمَ) لَا يُقَالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا بِالثَّاءِ . أَنَّهَا ، أَيْ : شَلْجَم (بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ) . كَمَا نَصَّ عَلَيْهَا الزَّبيديّ[١] . لُغَيَّةٌ ، إِذْ يقولُ : (السَّلْجَمُ) ، كَجَعْفَرٍ: نَبْتٌ م ، وَلَا تَقُلْ : ثَلْجَمٌ وَلَا شَلْجَمٌ ، أَوْ لُغَيَّةٌ " [٢].

وَبِمِثْلِ هَذَا قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) :" الشَّلْجَمُ : لُغَةٌ فِي السَّلْجَمِ ، أَوْ مُعَرَّبُ (شَلْغَم) " [٣].

ثَالثًا – أمَّا بِخُصُوصِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مِنْ أَنَّ (شَلْجَمَ ، وَسَلْجَمَ) مُعَرَّبَتَانِ عَنْ (شَلْغَم)، فَهَذَا مَا أَكَّدَهُ ابنُ منظورٍ قَائِلًا : " قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: السَّلْجَمُ : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالشِّينِ، وَالْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسِّينِ "[٤] .

ويقولُ الفيُّوميُّ : "وَاللِّفْتُ بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : سَلْجَمٌ ، قَالَهُ الْفَارَابِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ ، وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لَا " [٥].

ويقولُ الشِّهابُ الخَفاجي : " (سَلْجَمٌ) : نَوْعٌ مِنَ الخَضْرَاوَاتِ بِالسِّينِ ، حَكَاهُ أَبو عُمر الزَّاهد ، وَقَوْلُهُمْ : شَلْجَم (بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ) ، وَثَلْجَم (بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ) : خَطَأٌ، كَمَا فِي الدُّرَّةِ . وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ : هُوَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَعْجَمِيٌّ ، وَعُرِّبَ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَرُدَّ

---

(١) تاج العروس : ٣٢/٤١٠ (سلجم) .

(٢) القاموس المحيط : ص ١١٢٣ (سلجم) .

(٣) قَصْدُ السَّبِيلِ : ٢/ ٢٠٣.

(٤) لسان العرب : ١٢/ ٣٠٢ (سلجم) ، ونقَلَ هذ الكلامَ . أيضًا . الزبيديُّ . ينظر : تاج العروس : ٣٢/٤١٠ (سلجم) .

(٥) المصباح المنير : ٢/٥٥٥ (لفت).

بِأَنَّ فَارِسِيَّتَهُ : (شَلْغَمٌ) (بِالشِّينِ وَالغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ)، كَمَا وَقَعَ فِي شِعْرِ الْفِرْدَوْسِيِّ ، وَهُوَ مُعْتَمَدٌ فِي لُغَتِهِمْ " [١].

هَذَا وَقَدْ صَرَّحَ ادّي شير . بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ (الشَّلْجَمَ ، وَالسَّلْجَمَ) : نَبْتٌ يُعْرَفُ بِاللِّفْتِ . أَنَّ (سَلْجَمَ) الْأَصَحُّ فِيهَا أَنَّهَا : تَعْرِيبُ (شَمْلَخ) ، أَوْ (شَلْغَم) الفَارِسِيَّة الَّتِي بِمَعْنَاهَا ، وَتُرْكِيَّتُهَا : (شَلْغَمٌ) [٢] .

٣٠- شِيرخُشْك :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " شِيرخُشْك : مُعَرَّبٌ عَنِ الْفَارِسِيَّة ، وَأَصْلُهُ : شِيرين خُشْك ، يَعْنِي : حَلَاوةً يَابِسَةً ، وَهُوَ طَلٌّ يَقَعَ علَى الْأَشْجَارِ خُصُوصًا الْخِلَافَ [٣] أَوَاخِرَ الرَّبِيعِ ؛ وَأَجْوَدُهُ : الْأَبْيَضُ ، الْهَشُّ ، الْحُلْوُ ، الضَّارِبُ إِلَى مَرَارَةٍ مَا، وَيُغَشُّ فِي مِصْرَ بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ مَعْجُونًا بِالسُّكَّرِ ، وَيُعْرَفُ بِأَنْ يُسْتَحْلَبَ فَإِنْ ذَابَ جَمِيعُهُ ، فَخَالِصٌ؛ وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيةِ رَطْبٌ فِي الْأُولَى أَوْ يَابِسٌ أَوْ مُعْتَدِلٌ ، يَنْفَعُ بَوَاقِيَ الْحُمَّيَاتِ ، وَأَوْجَاعَ الصَّدرِ ، وَالْكَبِدَ ، وَالسُّعَالَ ، وَخُشُونَةَ الْحَلْقِ ، وَيُسْقَى لِمَنْ عَافَ الدَّوَاءَ ؛ وَهُوَ أَقْوَى مِنَ التَّرَنْجَبِينِ [٤] إِلَّا فِي تَهْيِيجِ الْبَاهِ ، وَيُوَلِّدُ الْحَرَارَةَ ، وَيُصَدِّعُ ،

---

(١) شفاء الغليل : ص ١٤٨ . ١٤٩ .

(٢) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٠٢ .

(٣) الْخِلَافُ وِزَانُ كِتَابٍ : شَجَرُ الصَّفْصَافِ الْوَاحِدَةُ خِلَافَةٌ ، وَنَصُّوا عَلَى تَخْفِيفِ اللَّامِ . وَزَادَ الصَّغَانِيُّ وَتَشْدِيدُهَا مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ قَالَ الدِّينَوَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ أَتَى بِهِ سَبْيًا فَنَبَتَ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ . المصباح المنير : ١٧٨/١ (خلف) .

(٤) التَّرَنْجَبِينُ : هوعسل النَّدى ، وهو يسقط ببلاد خُراسان وما وراء النَّهر على العاقول، ويُسمَّى: الحَاج ؛ وقد يقع على سعف النخل ببلاد قَسْطِيلِيَةَ ، وعلَى ورَق الأَثْل ، وورَق الطَّرْفَاء. وقال ابنُ سينا: أجودُه : الطَّرِيُّ الأبيض ؛ وطبعه معتدل إلى الحرارة ؛ وهو مُليِّن، صالح الجلاء، وينفع من السُّعال؛ ويليِّن الصَّدر، ويسكِّن العَطش، ويسهل الصَّفراء برفق، وإسهاله بخاصِّيَّةٍ في هـ؛ والشّربة عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالًا. نهاية الأرب في فنون الأدب : ٣٢٨/١١ .

وَيُحْدِثُ الْقَرَاقِرَ [١] ؛ وَيُصْلِحُهُ دُهْنُ اللَّوْزِ وَالزَّازِيانِجُ[٢] ، وَشربتُهُ إِلَى عِشْرِينَ ، وَبَدَلُهُ تَرَنْجَبِينُ، مِثْلُهُ وَرُبْعُهُ تُرْبُدٌ " [٣] .

نَصَّ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . علَى أنَّ كَلِمةَ (شِيرخُشْك) مُعَرَّبةٌ مِنَ الْفَارِسيَّة ، وَأَصْلُهَا (شِيرين خُشْك) ، يَعْنِى : حَلَاوَةً يَابِسَةً . وَقَدْ تَابَعَهُ فِي هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) [٤] .

٣١- الْعَاقِرُ قَرْحَا :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " عَاقِرُ قَرْحَا : مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مَغْرِبِيٌّ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ . قِيلَ : إِنَّهُ يَمُدُّ علَى الْأَرْضِ وَتَتَفَرَّعُ مِنهُ قِضْبَانٌ كَثِيرَةٌ ، فِي رُءُوسِهَا أَكَالِيلُ شَبَهِيَّةٌ ، وَزَهْرٌ أَصْفَرُ ، وَأَسْنَانٌ كَالْبَابُونَجِ إِلَّا أَنَّهَا صُفْرٌ ، وَمِنهُ شَامِيٌّ يُسَمَّى: عُودَ الْقَرْحِ أَيْضًا ، وَهوَ أَصْلُ الطُّرْخُونِ [٥] الْجَبَلِيِّ . وَهَذَا النَّبَاتُ كَثِيرُ النَّفْعِ مَطْلُوبٌ، تَدُومُ قُوَّتُهُ سَبْعَ سِنِينَ ، وَيُدْرَكُ بِالسَّرَطَانِ ؛ وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ وَالشَّامِيُّ فِي الثَّالثةِ ، يُنَقِّي الْبَلْغَمَ مِنَ الرَّأْسِ وَآلَاتِهِ ، وَيُزِيلُ وَجَعَ الْأَسْنَانِ ، وَالسُّعَالَ ، وَأَوْجَاعَ الصَّدْرِ، وَبَرْدَ

---

(١) جمع قَرْقَرَة ، وهي صَوْتُ البَطْنِ ، يُقالُ : قَرْقَرَ بَطْنُهُ : صَوَّتَ . ينظر : الصحاح: ٢/٧٩٠ (قرقر) ، ولسان العرب : ٥/٩٠ (قرقر) ، والمعجم الوسيط : ٢ / ٧٢٩ (قرقر).

(٢) الزَّازِيَانِجُ: السَّنُّوتُ ، وَهُوَ الشَّمَرُ بلُغةِ مِصْرَ. تاج العروس : ٤/٥٧٠ (سنت) .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/٢٠٢ .

(٤) ينظر : قَصْدُ السَّبِيلِ : ٢/ ٢١٤ . ٢١٥ .

(٥) الطَّرْخُون: بَقْلٌ طَيِّبٌ ، يطبخُ باللَّحْم. لسان العرب : ١٣/٢٦٥ (طرخن) . وقيل : الطَّرْخُون : بقلةٌ زراعيَّةٌ معمّرةٌ من الفصيلة المركبة الأنبوبيَّة الزّهر ، تزرع لرائحة أوراقها ؛ وَهَذِه الأوراق تُؤْكَل وَهِي خضر مَعَ الطَّعَام ، وَيُسمَّى أَيْضًا : الْحَوْذَانُ . المعجم الوسيط : ٢/ ٥٥٣ (طرخن). والطُّرْخُون : مُعَرَّبٌ وَنُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَزْنُهُ فُعْلُونٌ بِالضَّمِّ ، مِثْلُ : سَحْنُونَ وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ آخَرِينَ ، وَهُوَ وِزَانُ عُصْفُورٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الطَّاءَ وَالرَّاءَ. المصباح المنير : ٢/ ٣٧٠ (طرخ) .

الْمَعِدَةِ، وَالْكَبِدَ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَيُدِرُّ الْفَضَلَاتِ كُلَّهَا شُرْبًا ، وَيُطْلِقُ اللِّسَانَ، وَيُزِيلُ الْخُنَّاقَ غَرْغَرَةً ، وَاللَّقْوَةَ ، وَالْفَالِجَ ، وَالرِّعْشَةَ ، وَالنَّسَا، وَالْمَفَاصِلَ ،وَالنِّقْرِسَ، وَأَوْجَاعَ الظَّهْرِ شُرْبًا وَطِلَاءً خُصُوصًا إِذَا طُبِخَ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ مَاءً حَتَّى يَبْقَى مِثْلُ وَاحِدٍ ؛ فَيُطْبَخُ بِالزَّيْتِ حَتَّى يُذْهِبَ الْمَاءَ فَإِنَّهُ غَايَةٌ فِي كُلِّ وَجَعٍ بَارِدٍ ، وَيُحَرِّكُ الْبَاهَ وَلَوْ طِلَاءً. وَمِنْ خَوَاصِّهِ : أَنَّهُ إِذَا طُبِخَ بِخَلٍّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعَجِينِ ، فَتَّتَ الْأَسْنَانَ الْمُتَآكِلَةَ أَوْ فِي الزَّيْتِ كَذَلِكَ ، أَعَادَ حُسْنَ الْعُضْوِ وَإِنْ ذَهَبَ ، وَأَنَّهُ إِذَا مُزِجَ بِالنُّشَادِرِ وَوُضِعَ فِي الْفَمِ ، مَنَعَ النَّارَ أَنْ تَحْرِقَ اللِّسَانَ وَإِنْ لُحِسَتْ ، وَهُوَ يَضُرُّ الرِّئَةَ وَيُصْلِحُهُ الْمَيوِيزَجُ [(١)]؛ وَشربتُهُ مِثْقَالٌ ، وَبَدَلُهُ فِي أَمْرَاضِ الْبَلْغَمِ الفُوتَنْجُ [(٢)] وَغَيْرِهَا الرَّاسَنُ [(٣)]، والدَّارَفُلْفَلَ " [(٤)] .

يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . بِأَنَّ كَلِمةَ (عَاقِرِ قَرْحَا) مُعَرَّبةٌ ، وَقَدْ وَافَقَهُ فِي هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِذَلِكَ ، فَقَدْ أَضَافَ قَائِلًا : " نَبَطِيٌّ ، (أَيْ : العَاقِرِ قَرْحَا) مُعَرَّبٌ ، أَوْ عَرَبِيٌّ مِنَ الْعَقْرِ " [(٥)].

---

(١) هو زبيب الجبل ، ويطلق على ضرس العجوز أيْضًا . تذكرة أولى الألباب : ٢٩٩/١ ، وينظر : القانون في الطب: ٥٦٤/١. وقيل : نباتٌ له ورقٌ شبيهٌ بوَرَق الكَرم البَرِّيِّ ، تعريبُ مَويزَك. الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٤٩ .

(٢) الفُوتَنْجُ: دَواءٌ م، مُعَرَّبُ: بُوتَنْك. القاموس المحيط : ص ٢٠٠ (فتنج). ويقولون: البُوتَنْك وهو الفُوتَنْجُ، وهذان معرَّبان، والفُوتَنْجُ بالعربيَّة يسمَّى الحَبَق. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ص ١٧٤ . و الحَبَقُ، محرّكة: نباتٌ طَيِّبُ الرَّائحةِ، فارِسِيَّتُهُ: الفُوتَنْجُ، يُشْبِهُ الشُّمامَ. القاموس المحيط : ص ٨٧٢ (حبق) . وينظر: تاج العروس : ٦/ ١٣٦ (فتنج) ، ٢٥ /١٣٥ (حبق).

(٣) الرَّاسَنُ : نَبَات يشبهُ الزَّنجَبيل . المعجم الوسيط : ص ٣٤٥ (رسن) ، والرَّاسَنُ : زَنْجَبيلُ الشامِ . القاموس المحيط : ص ١٠١١ (ز ن ج ب ل) .

(٤) تذكرة أولى الألباب: ٢١٥/١ .

(٥) ينظر : قَصْدُ السَّبِيلِ : ٢/ ٢١٤ . ٢١٥ .

٣٢- الْكَرَاوْيَا :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " كَرَاوْيَا : مُعَرَّبٌ عَنِ اللَّطِينِيَّةِ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ: قرنباد ، مِنهُ بُسْتَانِيٌّ يَطُولُ نَحْوَ ذِرَاعٍ بِأَصْلٍ ، كَالْجَزَرِ وَوَرَقٍ ،كَالشَّبَتِ ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضُ يَخْلُفُ أَكَالِيلَ دَاخِلَهَا بِزْرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْحِدَّةِ وَالْمَرَارَةِ ، وَبَرِّيٌّ يُسَمَّى : القُرْدُمَانَا أَصْلُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ كَزَهْرِهِ . وَكُلُّهَا حَارَّةٌ فِي آخِرِ الثَّانِيةِ يَابِسَةٌ فِي أَوَّلِ الثَّالثةِ ، يُحَلِّلُ الرِّيَاحَ، وَالْقَرَاقِرَ، وَالنَّفْخَ ، وَيُصْلِحُ كُلَّ غِذَاءٍ شَأْنُهُ ذَلِكَ ، كَالْبُقُولِ، وَيُدِرُّ، وَيُجَشِّي ، وَيَهْضِمُ، وَيَفْتَحُ الشَّهْوَةَ ، وَيَحْبِسُ الْبُخَارَ عَنِ الرَّأْسِ ، وَيَمْنَعُ التُّخَمَ وَحَمْضَ الطَّعَامِ ، وَيُعِينُ الْأَدْوِيَةَ عَلَى التَّلْطِيفِ وَالتَّحْلِيلِ ؛ وَالْبَرِّيُّ أَجْوَدُ شَيْءٍ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ . وَقَدْ شَاعَ أَنَّ شُرْبَهَا بِالزَّيْتِ مُجَرَّبٌ فِي مَبَادِى الاسْتِسْقَاءِ إِلَّا أَنَّ الصِّقِلِّيَّ ذَكَرَ أَنَّ الشَّرْبَةَ لِذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَوَاقٍ مِنْهَا مَعَ أُوقِيَّةٍ مِنَ الزَّيتِ أُسْبُوعًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ وَهِيَ تُورِثُ الْحِدَّةَ، وَالْحَرَافَةَ ، وَتَضُرُّ الكُلَى وَيُصْلِحُهَا " الْكَثِيرا " ، وَشربتُهَا خَمْسَةٌ وَبَدَلُهَا الْأَنِيسُونُ "[١].

يُوَضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمةَ (كَرَاوْيَا) مُعَرَّبةٌ ، وَإِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ أَبُو منصور الثَّعالبي [٢] ، والسُّيوطيُّ [٣] ، والشِّهاب الخَفاجي[٤] .

جَاءَ فِي اللِّسَانِ : " وَالْكَرَوْيَا : مِنَ الْبِزْرِ، وَزْنُهَا فَعَوْلَلٌ ، أَلِفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونُ فَعَوْلَى وَلَا فَعَلْيَا ؛ لِأَنَّهُمَا بِناءَانِ لَمْ يَثْبُتَا فِي الْكَلَامِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

(١) تذكرة أولى الألباب : ٢٤٩/١ .
(٢) ينظر : فقه اللغة وسرّ العربيَّة : ص ٢٠٩ .
(٣) ينظر : المزهر : ٢١٨/١ .
(٤) ينظر : شفاء الغليل : ص ١٩ .

فَعَوْلٌ فِي قَوْلِ مَنْ ثَبَتَ عِنْدَهُ قَهَوْبَاةٌ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : كَرَوْيَاء، بِالْمَدِّ، وَقَالَ مُرَّةُ : لَا أَدْرِي أَيُمَدُّ الْكَرَوْيَا أَمْ لَا، فإِنْ مُدَّ فَهِيَ أُنْثَى، قَالَ: وَلَيْسَتِ الْكَرَوْيَاءُ بِعَرَبِيَّةٍ " [١].

ويقولُ صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) : "(الْكَرَاوْيَا) وَيُمَدُّ ، وَتُحْذَفُ الْأَلِفُ الْأُولَى: بِزْرٌ مَعْرُوفٌ ، بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ ، يُسَمَّى : الْقُرْدُمَانَا ، قِيلَ : إِنَّهُ نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ " [٢].

وَذَكَرَ ادّي شير أَنَّ (الْكَرَوْيَا): بِزْرُ نَبَاتٍ يُشَبَّهُ أَغْصَانُهُ وَوَرَقُهُ بِالرِّجْلَةِ إِلَّا أَنَّ لَوْنَ وَرَقِهِ وَأَغْصَانِهِ إِلَى الْكُمُودَةِ أَمْيَلُ ، وَقُوَّتُهُ أَقْرَبُ مِنَ الْأَنِيسُونِ ، فَارِسِيَّتُهُ (كَرَاوْيَا) [٣].

تَتِمَّة : العَامَّةُ تقُولُ : الْكَرَوْيَا، مَقْصُورَةً . وَالصَّوابُ مَدُّهَا [٤].

٣٣- الْكَهْرَبَا :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : "كَهْرَبَا : مُعَرَّبٌ عَنْ كَهْرَبَار الفَارِسِيِّ مَعْنَاهُ: رَافِعُ التِّينِ ، وَهُوَ: صَمْغٌ أَصْفَرُ إِلَى حُمْرَةٍ يَسِيرَةٍ ، صَافٍ بَرَّاقٌ ، وَالْأَبْيَضُ مِنهُ رَدِيءٌ، وَيُجْلَبُ مِنْ دَاخِلِ الْكَفَا [٥] مِنْ نَحْوِ بِلَادِ جَرْكَس [٦] مِنْ شَجَرٍ بِجِبَالِهَا ، قِيلَ : هُوَ الْجَوْزُ ، وَمِنهُ مَغْرِبِيٌّ وَمَشْرِقِيٌّ ؛ وَأَجْوَدُهُ : النَّقِيُّ الرَّافِعُ لِلتِّينِ إِذَا حُكَّ ، وَيُشَارِكُهُ

(١) لسان العرب : ٢٢٢/١٥ (كرا) ، وينظر مثل هذا الكلام في تاج العروس : ٣٩/ ٣٩١ (كرى) .

(٢) قَصْدُ السَّبِيلِ : ٣٨٨/٢ .

(٣) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٣٥ .

(٤) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ص ٤٤٠.

(٥) بِكَافٍ وفَاءٍ مفتوحَتَيْنِ : مدينةٌ عظيمةٌ مستطيلةٌ على ضفة البَحْر ، يسكُنها النَّصارَى . رحلة ابن بطوطة : ٢٤٨/١ .

(٦) هي جبال بالعدوة الشَّرقيَّة من بحر نيطش ، وبلاد جَرْكَس من شعوب التُّرك ، وأهلها في شظف من العيش، والغالب عليهم دين النَّصارى . ينظر : المختصر في أخبار البشر: ٩٢/١، وديوان المبتدأ والخبر: ٢/ ٢٧٧ .

السَّنْدَرُوسُ[١] فِي ذَلِكَ وَالْفَرْقُ صُفْرَتُهُ وَذَوْبُهُ ، وَهُوَ يَابِسٌ فِي الثَّانيةِ حَارٌّ فِي الْأُولَى. وَقِيلَ : بَارِدٌ يَحْبِسُ الدَّمَ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَالْفَضَلَاتِ ، وَالنَّزَلَاتِ الْمُنْجَلِبَةَ مِنَ الرَّأْسِ ، وَيَمْنَعُ ضَعْفَ الْمَعِدَةَ ، وَالْخَفَقَانَ شُرْبًا وَتَعْلِيقًا ، وَالْيَرَقَانَ مُطْلَقًا ، وَيَمْنَعُ الْقَيْءَ، وَضَعْفَ الْكُلَى ، وَحَرَقَانَ الْبَوْلِ ، وَيُفَتِّتُ الْحَصَى ، وَيُسْقِطُ الْبَوَاسِيرَ أَكْلًا وَمَعَ الْصَّبِرِ طِلَاءً، وَيَجْبُرُ الْكَسْرَ ، وَيَحْبِسُ الْعَرَقَ الْمُسْقِطَ لِلْقُوَّةِ مَعَ الآسِ طِلَاءً ، وَيُدْمِلُ الْقُرُوحَ ذُرُورًا . وَمِنْ خَوَاصِّهِ : أَنَّ تَعْلِيقَهُ عَلَى الْمَعِدَةِ يَمْنَعُ التُّخَمَ ، وَحَمْلُهُ يُقَوِّي الْقَلْبَ ، وَيَدْفَعُ الْخَوْفَ وَأَرْبَعُ شَعَيْرَاتٍ مِنهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهَا صُورَةُ قِرْدٍ قَائِمِ الْإِحْلِيلِ [٢] فِي طَالِعِ السَّرَطَانِ ، لَمْ يَفْتُرْ حَامِلُهُ عَنِ الْجِمَاعِ ؛ وَهُوَ يَضُرُّ الرَّأْسَ وَيُصْلِحُهُ الْبَنَفْسَجُ ، وَشربتُهُ نِصْفُ مِثْقَالٍ وَبَدَلُهُ السَّنْدَرُوسُ فِي قَطْعِ الدَّمِ ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي التَّفْرِيحِ ، وَالْمَرْجَانُ فِي دَفْعِ الطَّاعُونِ " [٣] .

أَوْضَحَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمةَ " (كَهْرَبَا) مُعَرَّبةٌ عَنْ كَهْرَبَار الْفَارِسِيِّ ، وذَكَرَ مثلَ ذَلِكَ صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) قَائِلًا :" الْكَهْرَبَاءُ : مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبُ (كَهْرَبَاي) ، وَقِيلَ : مُعَرَّبُ (كَهْرَبَار) " [٤].

---

(١) السَّنْدَرُوسُ: صَمغ شَجر من رُتْبَة المخروطيَّات ، يجلب من نواحي أرمينيَّة يتداوى بِهِ . المعجم الوسيط : ١/ ٤٥٤ (سندر) ، وقيل : السَّنْدَرُوسُ : شَجَرَة مَشْهُورَة بِأَرْض الرُّوم . اللَّطائف في اللُّغة: ص ٣٠٢ . وَهُوَ كريه الطَّعْم وَقد يتدخن بِهِ النَّاس ، ويدخن بِهِ الثِّيَاب مَعَ المُرِّ والْمَيْعَة ، ومن خواصِّه: أنَّه يحبس الدَّم ، ويجفِّف النّواصير إِذا دخن بِهِ، ويمْنَع دخانه النَّوَازِل . ومنفعته فِي تسكين وجع الْأَسْنَان عَظِيمَة جدًّا لَا يعدله فيها شَيْءٌ ، وَيصْلح اللِّثة ، وينفع من الخَفَقان كالكهرباء، وَيمْنَع من نزْف الدَّم ، ويمنع من الرَّبْو الرّطب بتجفيفه .. إلخ . القانون في الطب: ١/ ٥٨٤ بإيجاز.

(٢) الإِحْلِيلُ : ثقبٌ يخرجُ منه الشَّحْمُ، ومن الذَّكر ماؤُهُ وبَوْلُهُ. أدب الكاتب :ص ١٢٧. وقيل : الْإِحْلِيلُ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ، وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ. مقاييس اللغة : ٢/ ٢٠ (حل) ، والمخصص : ١/ ١٦٢ ، و لسان العرب : ١١ / ١٧٠ (حلل) ، و المعجم الوسيط : ١/ ١٩٤ (حلل) .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ١/٢٥٣ .

(٤) قَصْدُ السَّبِيلِ : ٢/٤١١ .

٣٤- الْمُرْدَاسَنْجُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " مُرْدَاسَنْجُ : مُعَرَّبٌ : مُعَرَّبٌ عَنْ سَنْك الفَارسيِّ وَمَعْنَاهُ : الْحَجَرُ الْمُحْرَقُ ، وَيكونُ مِنْ سَائِرِ الْمَعَادِنِ الْمَطْبُوخَةِ إِلَّا الْحَدِيدَ بِالْإِحْرَاقِ ؛ وَأَجْوَدُهُ: الصَّافِي الْبَرَّاقُ الرَّزِينُ ، وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالثةِ ، وَالْمَغْسُولُ بَارِدٌ يَقَعُ فِي سَائِرِ الْمَرَاهِمِ فَيَأْكُلُ اللَّحْمَ الزَّائِدَ الْفَاسِدَ ، وَيُنْبِتُ الصَّحِيحَ ، وَفِي السُّلَاقِ[١] ، وَالْجَرَبِ ، وَالظَّفَرَةِ ، وَيُزِيلُ الْحِكَّةَ وَالْجَرَبَ وَجَمِيعَ الْآثَارِ طِلَاءً ، وَيَحُلُّ الدَّمَ الْجَامِدَ ، وَإِنْ بُولِغَ فِي طَبْخِهِ بِالزَّيْتِ ، لَمْ يَفْضُلْهُ فِي عِلَاجِ الشُّقَاقِ شَيْءٌ ؛ وَهُوَ يَسْوَدُّ مَعَ النُّورَةِ [٢] ، وَإِنْ أُكِلَ ، أَوْقَعَ فِي الْأَمْرَاضِ الرَّدِيئَةِ وَرُبَّمَا قَتَلَ ؛ وَعِلَاجُهُ : الْقَيْءُ ، وَاسْتِعْمَالُ الرَّبُوبِ ، والزَّنْجَبِيلِ الْمُرَبَّى وَالسُّكَّرِ . وَصَنْعَتُهُ : أَنْ يُلْقَى عَلَى الرَّصَاصِ الْعَبِيطِ[٣] إِسْرِنْج أَوْ رَصَاصٌ قَدْ أُحْرِقَ قَبْلُ ، وَيُسْبَكَ الْكُلُّ بِقُوَّةٍ فِي طَابَقٍ ، أَوْ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَمْتَزِجَ ، وَيَفْنَى الْعَبِيطُ فَيُطْفَى فِي الْخَلِّ ، وَيُرْفَعَ مَا تَمَّ حَرْقُهُ ، وَيُطْبَخَ مَعَ الشَّعِيرِ فِي مَاءٍ حَتَّى يَتَهَرَّى الشَّعِيرُ فَيُرْفَعَ ، وَيُسْحَقَ بِوَزْنِهِ مِلْحٌ مُكَلَّسٌ[٤] ، وَيُوضَعَ فِي مَاءٍ يُغَيَّرُ

(١) السُّلَاقُ : غلظٌ فِي الأجفان عَن مَادَّة غَلِيظَة رَدِيئَة أكَّالة بورقيَّة ، تحمرُّ لَهَا الأجفان ، وينتثر الهدب ، وَيُؤَدِّي إِلَى تقرُّح أشفار الجفن ، ويتبعه فَسَاد الْعين وَكَثِيرًا مَا يحدث عقيب الرَّمد ، وَمِنْه حَدِيث ، وَمِنْه عَتيق رَدِيء . القانون في الطب : ٢/ ١٩٣ ، وينظر : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص ١٨٩ .

(٢) النُّورَةُ : مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يُحْرَقُ ويُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ ، وَيُحْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ . تهذيب اللغة : ١٥/ ١٦٩ (نور) ، ولسان العرب : ٥/٢٤٤ (نور) . وقيل : النُّورَة : الْعَلامَة وَحجر الْكِلْس وأخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تسْتَعْمل لإِزَالَة الشَّعْر . المعجم الوسيط : ٢/٩٦٢ (نور) ، و معجم لغة الفقهاء : ص٤٩٠.

(٣) العَبِيط : الخالِص . المخصص : ٢ / ٥٧ ، وقيل : العَبِيطُ: الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيج. النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣/١٧٢ (عبط)، ويُقَال: لحم عبيط طريٌّ غير ناضج، وَدم عبيط طريٌّ، وزعفران عبيط طريٌّ خَالص ، وَرجل عبيط أبله غير ناضج (محدثة) المعجم الوسيط : ٢/ ٥٨١ (عبط) .

(٤) الْكِلْسُ : اسمٌ لما يُحرق حتى تفنى رطُوبتُه ، ويخلص لونُه إلى البياض من معدنٍ وقشرٍ وحلزون وغيرها. تذكرة أولى الألباب : ١ /٢٥١ ، ومِلْح مُكَلَّس ، أي : مُحَوَّل إِلَى فَحْمات الكَالسيُوم . وقيل : الْكِلْسُ : الجِير، وَهُوَ الْمَادَّة المتبقية بعد تسخين الْحَجر الجِيري تسخينًا شَدِيدًا وَبعد خُرُوج بعض مُكوّناته . المعجم الوسيط: ٢/٧٩٥ (كلس).

كُلَّ ثَلَاثٍ إِلَى أَرْبَعِينَ فَيُرْفَعَ وَقَدْ تَمَّ . وَأَمَّا تَبْيِيضُهُ : فَهُوَ أَنْ يُلَفَّ فِي صُوفٍ وَيُطْبَخَ بِفُولٍ ، وَكُلَّمَا نَضِجَ غُيِّرَ الصُّوفُ وَالْفُولُ حَتَّى يَبْيَضَّ ؛ وَهَذَا الْمُبَيَّضُ هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الرَّوَائِحَ الْكَرِيهَةَ حَيْثُ كَانَتْ ، وَيَشُدُّ الْبَدَنَ ، وَيَمْنَعُ الْعَرَقَ خُصُوصًا بِدُهْنِ الآسِ [١] وَالْوَرْدِ ، وَبِهِمَا يُمْنَعُ صَبُّ الْفَضَلَاتِ إِلَى الْقَلْبِ عِنْدَ وَضْعِهِ عَلَى الْإِبِطِ . وَمِنْ خَوَاصِّهِ : تَحْلِيَةُ الْخَلِّ حَتَّى يَقْرُبَ مِنَ الْعَسَلِ " [٢] .

يُوَضِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . أنَّ كَلِمةَ (مُرْدَاسَنْج) مُعَرَّبةٌ ، وَإِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ ادّي شير قَائِلًا : " الْمُرْدَاسَنْجُ ، وَالمُرْدَاسَنْكُ : الآنُكُ الْمُحْرَقُ ، تَعْرِيبُ مُرْدَاسَنْك ، وَمَعْنَاهُ : الْحَجَرُ الْمُحْرَقُ " [٣].

٣٥- الْمُصْطَكَى :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " مُصْطَكَى : مُعَرَّبٌ عَنْ مصْطِيخَا اليُونانيِّ يُسَمَّى: الْكُنَّةَ وَالْعِلْكَ الرُّومِيَّ وَالْمُرَادُ بِهَذَا الاسْمِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ : الصَّمْغُ ، وَهُوَ نَوْعَانِ: أَبْيَضُ نَاعِمٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، فِيهِ لُدُونةٌ [٤] حُلْوٌ ، وَأَسْوَدُ إِلَى الْمَرَارَةِ ، يُسْحَقُ وَيُسَمَّى

---

(١) الآسُ : ضَرْبٌ من الرَّياحِين . وقال ابنُ دريدٍ: الآسُ هذا المَشْمُومُ أَحْسَبُهُ دَخِيلًا .المحكم : ٨/ ٦٣٧ (أوس)، وقِيلَ : الْآسُ: شَجَرٌ دَائِمُ الخُضرة ، بيضيّ الْوَرق ، أَبيضُ الزّهر أَوْ وَرْدِيّه، عِطْرِيٌّ، وثمارُه لُبِّيَّة سُود ، تُؤْكَل غضَّة ، وتُجفَّف فَتكون من التَّوابل ؛ وَهُوَ من فصيلة الآسِيَّات ، وورقه من ورق اللّعب ذَات نقطة وَاحِدَة . المعجم الوسيط : ١/١ .

(٢) تذكرة أولى الألباب : ٢٧٠/١ .

(٣) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٤٤ .

(٤) اللَّدْن مِن كُلِّ شَيْء : مَا لاَنَ من عُودٍ أَو حَبْلٍ أَو خَلْقٍ فَهُوَ لَدن، وَقد لدُنَ لُدُونة، وفَتَاةٌ لَدْنة لَيِّنة المَهَزَّة . تهذيب اللغة : ١٤ / ٨٧ (لدن) .

الْمُعَلَّقَ، قِيلَ : إِنَّهُ يُؤْخَذُ بِالشَّرطِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَدْفُوعُ بِحَرَكَةِ الطَّبِيعَةِ إِلَى ظَاهِرِ الْعُودِ ،كَغَيْرِهِ مِنَ الصُّمُوغِ . وَالثَّانِي : يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْغَضِّ وَالْوَرَقِ بِالطَّبْخِ ، وَلَا يُوجَدُ إِلَّا بِصَاقس مِنْ أَعْمَالِ رُودِسَ [١] مِمَّا يَلِي التُّرْكَ فِي الْخَامِسِ . وَقِيلَ : يُوجَدُ بِإِشْبِيلِيَّةَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَلكِنَّهُ غَيْرُ جَيِّدٍ ؛ وَشَجَرُهَا فِي السُّبَاطَةِ وَلُطْفِ الْعُودِ وَالْوَرَقِ، كَشَجَرِ الْأَرَاكِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ يَقْصَمُ إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ وَيُؤْخَذُ هَذَا الصَّمْغُ فِي شَمْسِ الْجَوْزَاءِ، وَتَبْقَى قُوَّتُهُ نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَهِيَ حَارَّةٌ فِي الثَّانِيةِ يَابِسَةٌ فِي الثَّالِثةِ تُذْهِبُ الصُّدَاعَ وَالنَّزَلَاتِ، وَتُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ مَعَ الْغَارِيقُونِ[٢] وَمَا تَشَبَّثَ بِالصَّفْرَاءِ مَعَ الصَّبِرِ وَالسَّوْدَاءِ وَالْوَسْوَاسِ ، وَحَدِيثِ النَّفْسِ ، وَمَبَادِى الْمَالِيخُولْيَا مَعَ الْإِهْلِيلَجَاتِ [٣] ، وَتُوقِفُ النَّوَازِلَ، وَتُنَقِّي الْقَصَبَةَ ، وَتَقْطَعُ النَّفْثَ وَالنَّزْفَ مَعَ الْكَهْرَبَا ، مُجَرَّبٌ ؛ وَتُحِدُّ الْفَهْمَ

---

(١) بضمِّ أوَّله، وبالدَّال المهملة المكسورة، والسِّين المهملة : جزيرةٌ في البحر المتوسط من الثُّغور الشَّامية أو الجزريَّة ، تقع بقُرب السَّاحل الغربي الجنوبي من تركية الأسيوية. وهي الآن تتبع اليونان . افتتحها جُنَادَةُ بنُ أبي أميَّة عَنْوةً ، وذلك في خلافة معاوية . ينظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : ٦٨٣/٢ . ٦٨٤ ، ومعجم البلدان : ٣ / ٧٨ ، والروض المعطار في خبر الأقطار : ص ٢٧٨ .

(٢) الْغَارِيقُون : مِنْ الْأَدْوِيَةِ شَيْءٌ يُشْبِهُ الْأَبْجَدَانِ ، وَهُوَ ذَكَر وَأُنْثَى وَفِي مَرَارَتِهِ حَلَاوَةٌ. المغرب في رتيب المعرب : ص : ٣٣٩ (غرق) . وقيل : إِنَّه يتَوَلَّد فِي الْأَشْجَار المتآكلة على سَبِيل العفونة، وَفِي طعْمه حرارة وحَرَافة وَقبض ، وجوهره مائي هوائي أرضي لطيف ، وَالْفرق بَين الذَّكر وَالْأُنْثَى أَن فِي دَاخل الْأُنْثَى تُوجد طَبَقَات مُسْتَقِيمَة. وَالذكر مستدير لَيْسَ بِذِي طَبَقَات بل هُوَ شَيْء وَاحِد وَكِلَاهُمَا فِي الطَّبْع متشابهان أوَّل مَا بدا فَإِنَّهُ يُوجد فِي طعمهما حلاوة ، ثمَّ من بعد يتَغَيَّر طعمه عَمَّا كَانَ يظْهر فِيهِ من الْحَلَاوَة إِلَى أَن يظْهر فِيهِ شَيْء من مرَارَة . ومن خواصِّه : أنَّه مُحَلِّل ، مُقطِّع للأخلاط الغليظة ، مُفتِّح لجَمِيع السُّدَد ، ملطِّف، نَافِع لجَمِيع الأورام ، وينفع من وَهن العضل ، والصَّرْع ، و الرَّبو ، وقرحة الرِّئة ... إلخ . القانون في الطب : ١/ ٧٢٣ بإيجاز.

(٣) الإِهْلِيلَجُ، وقد تكسرُ اللامُ الثانيةُ، والواحدةُ : بهاءٍ : ثَمَرٌ م، منه أصْفَرُ، ومنه أسْوَدُ، وهو: البالغُ النَّضيجُ . القاموس المحيط : ص ٢١٠ (هلج) . وَهُوَ مُعرَّبُ إِهْلِيلَه ؛ وإنما فَتَحُوا اللَّامَ لِيُوَافِقَ وَزْنُهُ أَوزانَ العَرَبِ . ينظر : تاج العروس : ٦/ ٢٨١ (هلج) .

مَعَ الْكُنْدُرِ ، وَتُذْهِبُ قَرَاقِرَ الْمَعِدَةِ ، وَسُوءَ الْهَضْمِ ، وَالرِّيَاحَ الْغَلِيظَةَ ، وَضَعْفَ الْكَبِدِ ، وَالطِّحَالَ ، وَأَلَمَ الْكَسْرِ وَالْخَلْعِ وَالْوَثْيِ [(١)] ، وَالْقُرُوحَ مُطْلَقًا ؛ وَإِنْ طُبِخَتْ فِي الشَّيْرَجِ وَقُطِّرَتْ فِي الْأُذُنِ ، فَتَحَت السُّدَدَ ،وَأَزَالَت الصَّمَمَ ، مُجَرَّبٌ ، وَتَلْصَقُ الشَّعْرَ الْمُنْقَلِبَ؛ وَإِنْ بُخِّرَ بِهَا قَطَنَ بَلْ بِمَاءِ وَرْدٍ وَجُعِلَ عَلَى الْعَيْنِ ، سَكَّنَتِ الرَّمَدَ وَالْوَجَعَ ، مُجَرَّبٌ، وَتُعَدِّلُ الْأَسْنَانَ وَاللِّثَةَ كَيْفَ اسْتُعْمِلَتْ؛ وَإِنْ طُبِخَتْ مَعَ الزَّيْتِ، أَزَالَتْ النَّافِضَ[(٢)] ، وَالْكُزَازَ [(٣)] ، وَالرِّعْشَةَ ، وَالضَّرَبَانَ ، وَالْإِعْيَاءَ مُجَرَّبٌ . وَمِنْ خَوَاصِّهَا: أَنَّهُ إِذَا جُعِلَ مِنهَا دِرْهَمٌ فِي رِطْلِ مَاءٍ وَطُبِخَ فِي فَخَّارٍ جَدِيدٍ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُهُ وَجُدِّدَ الْفَخَّارُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ، نَفَعَ هَذَا الْمَاءُ مِنَ الاسْتِسْقَاءِ ، وَالْقَيْءِ ، وَالْغَثَيَانِ ، وَالزَّحِيرِ [(٤)]، وَقَوَّى

---

(١) الوَثْء: شِبْه الفَسْخ فِي المَفْصِل، وَيكون فِي اللَّحم ،كالكَسْر فِي العَظْم. تهذيب اللُّغة : ١٥ / ١١٩ . ١٢٠ (وثأ) ، وتاج العروس : ٤٠ / ١٦٥ (وثى) . وقيل : الوَثْءُ والوَثاءَةُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ولا يَبْلُغُ العَظْمَ فيَرِمُ. وقِيلَ : هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ من غيرِ كَسْرٍ . وقيل : هُو الفَكُّ . المحكم : ١٠/ ٢٢٣ (وثأ) ، وينظر : القاموس المحيط :ص ٥٥ (وثأ) ، والمعجم الوسيط: ٢ / ١٠١٠(وثأ) وتاج العروس : ١ / ٤٨١ (وثأ) ، والوَثَى، كالهُدَى: الأَوْجاعُ . القاموس المحيط : ص ١٣٤١ (وثى).

(٢) النَّافِضُ مِنَ الْحُمَّى:ذَاتُ الرِّعْدَةِ ، يُقَالُ:أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ وَنَفَضَتْهُ الْحُمَّى فَهُوَ مَنْفُوضٌ . مختار الصحاح : ص ٣١٦ (نفض) ، وينظر : غريب الحديث لابن قتيبة : ٢ / ١٦٦ ، وفقه اللُّغة وسرّ العربيَّة ص ١٠٣ .

(٣) الكُزَاز : الرِّعْدة من حُمَّى أَو بَرْدٍ . وَقيل : هُوَ داءٌ يُصيبُ الْإِنْسَان فيُرْعَدُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَرجل مَكْزُوز . المخصص : ١/ ٤٧٥ ، وينظر : معجم ديوان الأدب : ٣/ ٨٥ ، و أساس البلاغة : ٢/ ١٣٣ (كزز) والنِّهاية في غريب الحديث والأثر : ٤/ ١٧٠ (كزز).

(٤) الزَّحِيرُ: إخْرَاجُ النَّفَسِ بِأَنِينٍ عِنْدَ عَمَلٍ أو شِدَّةٍ . فقه اللُّغة وسرّ العربيَّة ص ١٤٩ ، وينظر: الصحاح : ٢/ ٦٦٨ (زحر) ، والمحكم : ٣/ ٢٢٢ (زحر) . وقيل : الزَّحيرُ والزُّحارُ والزُّحارَةُ، بضمِّهما: الصوتُ، والنَّفَسُ بِأَنِينٍ، أو اسْتِطْلاقُ البَطْنِ بِشِدَّةٍ، وتَقْطِيعٌ في البطنِ يُمَشِّي دَمًا . القاموس المحيط : ص ٣٩٩(زحر) ، و ينظر: الكليات : ص ٤٩٠ .

الْهَضْمَ مُجَرَّبٌ عَنِ الشَّيْخِ ؛ وَأَجْزَاءُ شَجَرَتِهَا إِذَا طُبِخَتْ، فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي أَصِحَّاءِ الْبَدَنِ، وَتَضُرُّ الْمَثَانَةَ ، وَيُصْلِحُهَا الْوَرْدُ ، وَقِيلَ : الْإِذْخِرُ[١] وَبَدَلُهَا الْجَوْزُ " [٢] .

يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . بِأَنَّ كَلِمةَ (مُصْطَكَى) : مُعَرَّبةٌ .

ويقولُ الجَوَاليقي : " وَالْمَصْطَكَا : مَقْصُورٌ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَهُوَ مَمْدُودٌ : عِلْكٌ رُومِيٌّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

فَشَامَ فيها مثلَ مِحْرَاثِ الغَضَا * * * تَقذِفُ عَيْنَاهُ بِمثْلِ الْمَصْطَكَا[٣]

وَيُرْوَى (بِعِلْكِ الْمَصْطَكَا) . وَدَوَاءٌ مُمَصْطَكٌ : جُعِلَ فيهِ الْمَصْطَكَا [٤].

ويقولُ صَاحِبُ كِتَابِ (قَصْدِ السَّبِيلِ) :" الْمُصْطَكَى (بِالضَّمِّ)، وَيُفْتَحُ وَيُمَدُّ ، رُومِيٌّ أَوْ يُونَانِيٌّ ، مُعَرَّبُ مصْطِيخَا : عِلْكٌ رُومِيٌّ " [٥].

٣٦- النَّانَخَوَاةُ :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ : " نَانَخَوَاةُ : مُعَرَّبٌ عَنْ نَانَخَاة بِالفَارِسِيِّ وَمَعْنَاهُ: طَالِبُ خُبْزٍ ، وَأَهْلُ مِصْرَ تُسَمِّيهِ : نَخْوَةً هِنْدِيَّةً ، وَهُوَ حَبٌّ فِي حَجْمِ الْخَرْدَلِ ، قَوِيُّ الرَّائِحَةِ وَالْحِدَّةِ وَالْحَرَافَةِ ، يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ وَجِبَالِ فَارِسٍ، وَيُسَمَّى : الْكَمُّونَ الْمُلُوكِي.

(١) الْإِذْخِرُ : نَبَاتٌ كَهَيْئَةِ الْكُولَانِ ، ذَفِرُ الرَّائِحَةِ وَالطَّاقَةِ ، الْوَاحِدَةُ : إِذْخِرَةٌ ، وَمِنْهَا: فَأَمْطِهِ وَلَوْ بِإِذْخِرَةٍ. المغرب في ترتيب المعرب : ص ١٧٤ (ذخر) ، وينظر : المحكم : ٥ / ١٥٨ (ذخر) ، وتحرير ألفاظ التنبيه : ص ١٤٨ ، والمطلع على ألفاظ المقنع : ص ٢٢٠ ، وهو بِالْفَارِسِيَّةِ : كَوْم . ينظر : طلبة الطلبة : ص ٣٥ .

(٢) تذكرة أولى الألباب : ٢٧٤/١ .

(٣) البيتُ وَرَدَ كذلك في المحكم : ٧/ ١٦٠ (صطك) ، وفي التَّعريب والمعرب: ص ١٤٧، ولسان العرب : ٤٥٥/١٠ (صطك) .

(٤) المعرَّب : ص ٣٦٨.

(٥) قَصْدُ السَّبِيلِ : ٢/ ٤٧٥.

قِيلَ: هُوَ حَبُّ صَعْتَرٍ هُنَاكَ ، وَقِيلَ : الْأَنْجُذَانُ ، وَيُغَشُّ فِي مِصْرَ بِبَزْرِالْخَلَالِ[١] وَالْفَرْقُ عَدَمُ الْمَرَارَةِ هُنَا . وَأَجْوَدُهُ : الْحَدِيثُ ، الرَّزِينُ الَّذِى لَمْ يُجَاوِزْ أَرْبَعَ سِنِينَ الضَّارِبُ إِلَى صُفْرَةٍ ، حَارٌّ يَابِسٌ فِى الثَّالِثةِ ، يُحْرِقُ الْبَلْغَمَ ، وَالرُّطُوبَاتِ اللَّزِجَةَ ، وَيُزِيلُ الرِّيَاحَ ، وَالْقَرَاقِرَ ، وَالْفُوَاقَ [٢] ، وَالنَّفْخَ ، وَأَوْجَاعَ الصَّدْرِ وَمَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَغَيْرِهِ ، وَصَلَابَةَ الْكَبِدِ، وَالطِّحَالَ ، وَالْمَغْصَ خُصُوصًا مَا كَانَ عَنْ دَاءٍ شَدِيدِ النِّكَايَةِ، كَالْمَاهُودَانَه[٣]، وَعُسْرَ الْبَوْلِ ، وَالْحَصَى خُصُوصًا إِنْ حُرِقَ مَعَ الزَّجَاجِ ، وَالْغَثَيَانَ، وَالْجُشَاءَ ، وَالتُّخَمَ ، وَفَسَادَ الشَّهْوَةِ ، وَالْحُمَّيَاتِ الْقَدِيمَةَ خُصُوصًا الْمُثَلَّثَةَ [٤]، وَالْبُخَارَ الْكَرِهَ ، وَالْبِلَّةَ ، وَبَرْدَ الْأَحْشَاءِ، وَالْبَرَصَ ، وَالْبَهَقَ ، وَيُدِرُّ مَا عَدَا اللَّبَنَ شُرْبًا بِالْعَسَلِ فِى الْمَبْرُودِينَ وَالسَّكَنْجَبِين فِى الْمَحْرُورِينَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ السُّمُوم مُطْلَقًا ، وَالْآثَارَ طِلَاءً بِالْخَلِّ، وَالضَّرَبَانَ ، وَالْأَوْرَامَ بِالْعَسَلِ وَالْمِلْحِ وَالتُّرْمُسِ وَالزَّعْفَرَانِ مُجَرَّبٌ خُصُوصًا عَلَى الْأُنْثَيَيْنِ؛ وَمَاؤُهُ يُسَكِّنُ لَسْعَ الْعَقْرَبِ وَالنَّافِضَ نُطُولًا ، وَيُصْلِحُ الْأَرْحَامَ كَيْفَ اسْتُعْمِلَ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَيُقَطِّرُ فِى الْعَيْنِ فَيُزِيلُ الْكُمْتَةَ [٥] وَمَا جَمُدَ مِنْ نَحْوِ مِدَّةٍ ، وَيُزِيلُ الصَّمَمَ قُطُورًا؛ وَقَاطِرُهُ وَقَاطِرُهُ يَحُلُّ عُسْرَ النَّفَسِ فِى الْوَقْتِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْفَالِجِ، وَالرِّعْشَةِ ، وَفِيهِ مَعَ قَاطِرِ الدَّار صِينِيّ وَلِسَانِ الثَّوْرِ تَفْرِيحٌ يَعْدِلُ الْخَمْرَ . وَمِنْ خَوَاصِّهِ: إِعَادَةُ الْإِحْسَاسِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بَعْدَ فَقْدِهِ ، وَثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ مِنهُ إِذَا غُلِيَتْ فِى رِطْلِ حَلِيبٍ وَأُوقِيَّةِ سُكَّرٍ حَتَّى

---

(١) الخَلَالُ : نباتٌ يكون قريب المياه والأراضي اللّينة ، مربَّع السَّاق ، خشن الوَرَق ، مرتفع نحو ذراعين ، وله عيدان ، في تلك العيدان زهر ينشأ فيه بِزْر ،كالنَّانَخَواة ، حِرِّيف حادّ إلى المرارة يسمَّى: الوخشيزك . تذكرة أولى الألباب : ١/١٣١ . ١٣٢ .

(٢) الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ ، وَالفُوَاقُ لُغَةٌ فِيهِ. لسان العرب: ١٠/٢٩٦ (فأق) بتصرفٍ.

(٣) فارسيٌّ معناه : الكافي لنفسه في الإسْهالِ ، وهو حَبُّ المُلُوك ، ويُقالُ : حَبُّ السَّلاطين ؛ سُمِّي بذلك ؛ لسُهولتهِ علَى مَن يعاف الدَّواء أَوَّل أخْذِه . تذكرة أولى الألباب : ١/٢٦٣ .

(٤) حُمَّى الثِّلْثِ قَالَ الْأَطِبَّاءُ : هِيَ حُمَّى الْغِبِّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا وَتُقْلِعُ يَوْمًا ثُمَّ تَأْخُذُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهِيَ بِوَزْنِهَا . قَالُوا : وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا الْمُثَلَّثَةَ المصباح المنير: ١/٨٣ (ثلث).

(٥) الكُمْتةُ : لَونٌ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرة، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ والإبل وَغَيْرِهِمَا. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: الكُمْتةُ الكُمْتةُ كُمْتَانِ: كُمْتَةُ صُفْرةٍ، وكُمْتَةُ حُمْرةٍ. وَقَدْ كَمُتَ كَمْتًا وكُمْتةً وكَمَاتَةً، واكْماتَّ . المحكم : ٦/ ٧٨١ (كمت) ، ولسان العرب : ٢/٨١ (كمت) .

يَعُودَ إِلَى النِّصْفِ ، وَشُرِبَ فَوْقَ اللَّحْمِ ، سَمَّنَ بِإِفْرَاطٍ ، وَعَلَى الرِّيقِ، فَتَّتَ الْحَصَى ، مُجَرَّبٌ ؛ وَهِيَ تُصَدِّعُ الرَّأْسَ خُصُوصًا فِي الْمَحْرُورِينَ وَيُصْلِحُهَا الْكُزْبُرَةُ ، وَتُقَلِّلُ اللَّبَنَ وَيُصْلِحُهَا التُّرْمُسُ ، وَشربتُهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَبَدَلُهَا فِي غَيْرِ التَّسْمِينِ مِثْلَاهَا شُونِيز [١]" [٢]

يُصَرِّحُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ . هُنَا . بِأَنَّ كَلِمةَ (نَانَخَوَاة): مُعَرَّبةٌ ، وَلَمْ أَجِدْ (فِيمَا تَيَسَّرَ لِي مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا) أَحَدًا قَالَ بِتَعْرِيبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهُ.

٣٧- نَشَا :

يقولُ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ :" نَشَا : مُعَرَّبٌ عَنْ نَشَاسْتَه الْفَارِسِيِّ وَهُوَ: مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْحِنْطَةِ إِذَا نُقِعَتْ حَتَّى تَلِينَ ، وَمُرِسَتْ حَتَّى تُخَالِطَ الْمَاءَ ، وَصُفِّيَتْ مِنْ مُنْخُلٍ وَجُفِّفَتْ وَلَوْ فِي الشَّمْسِ . وَأَجْوَدُهُ : الطَّيِّبُ الرَّائِحَةِ ، النَّقِيُّ الْبَيَاضِ، الْحَدِيثُ. وَهُوَ بَارِدٌ فِي الْأُولَى أَوْ فِي الثَّانِيةِ رَطْبٌ فِيهَا . وَقِيلَ : يَابِسٌ إِذَا مُزِجَ بِدُهْنِ اللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ وَشُرِبَ حَارًّا ، أَزَالَ جَمِيعَ مَا فِي الصَّدْرِ مَعَ الْلَّازِمَةِ ؛ وَإِنْ أُزْمِنَ مِنْ سُعَالٍ وَخُشُونَةٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَيُصْلِحُ كُلَّ ذِي حِدَّةٍ فِي الْعَيْنِ وَالْبَدَنِ وَشُرْبِ الْمُسْهِلَاتِ، وَيَحْبِسُ حَتَّى الدَّمَ خُصُوصًا الْمَقْلُوَّ وَالسَّحْجَ لَاسِيَّمَا بِالْحُقْنَةِ ، وَمَعَ الزَّعْفَرَانِ يَجْلُو كُلَّ أَثَرٍ ، وَيَمْنَعُ الدَّمْعَةَ ، وَالْقُرُوحَ ، وَالْجَرَبَ ، وَيُغرى ، وَهُوَ يُوَلِّدُ السُّدَدَ ، وَيُبْطِئُ بِالْهَضْمِ؛ وَالْإِكْثَارُ مِنهُ رَدِيءٌ خُصُوصًا مَعَ الْحُلْوِ ، وَيُصْلِحُهُ الْكَرَفْسُ أَوِ الْقَرَنْفُلُ " [٣] .

(١) الشُّونِيزُ : نَوْعٌ مِنْ الْحُبُوبِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ . المصباح المنير ٣٢٣/١ (الشِّينُ مَعَ النُّونِ وَمَا يَثْلِثُهُمَا) ، وينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٣٤٢ .

(٢) تذكرة أولى الألباب : ٣٠٠/١ .

(٣) تذكرة أولى الألباب : ٣٠٣/١ .

والشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ مَسْبُوقٌ . هُنَا . فِي الْقَوْلِ بِأنَّ كَلِمَةَ (نَشَا): مُعَرَّبَةٌ عَنْ نَشَاسْتَه الْفَارِسيِّ .

وَمِمَّنْ سَبَقَهُ فِي ذَلِكَ الْجَوهريُّ ، والجَوَاليقي ، والفيروزآبادي .

يقولُ الأَوَّلُ : " وَ(النَّشَا) : هُوَ النَّشَاسْتَجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، حُذِفَ شَطْرُهُ تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا لِلْمَنَازِلِ : مَنَا [1] " [2].

فَهُوَ تَعْرِيبٌ بالنَّقْصِ يُشْبِهُ الْقُطْعَةَ لِطَيِّءٍ [3] ؛ إذْ مِنْ سنَّةِ الْعَرَبِ النَّقْصُ مِنْ عَدَدِ الْحُرُوفِ [4].

ويقولُ الثَّاني : " وَ(النَّشَا) : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ : (نَشَاسْتَهْ) " [5].

ويقولُ الثَّالثُ : " وَ(النَّشَا)، وَقَدْ يُمَدُّ: النَّشاسْتَجُ، مُعَرَّبٌ حُذِفَ شَطْرُهُ " [6].

وإلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ . أَيْضًا . ابْنُ سيده [7]، والرَّازي [8]، وابْنُ منظور[9]، والزَّبيديُّ[10]، وادّي شير[11] .

---

(١) هذَا جُزءٌ مِنْ قَولِ لَبِيدِ بنِ رَبيعَةَ الْعَامِرِيِّ في ديوانه : ص ١٣٢ :
دَرَسَ المَنَا بمُتالعٍ فَأَبانِ ... فتقادَمَتْ بالْحُبْسِ فَالسُّوبانِ . والبيتُ مِن بَحرِ الكامل ، وقد وَرَدَ في العين :٢/٧١ (تلع) ، والصحاح : ٥/٢٠٦٧ (أبن) ، ولسان العرب : ٨/٣٧ (أبن) . ووَرَد البيتُ كذلك في المحكم : ٢/٥١ (تلع) ، وفيه :" بالحِبْسِ بَين الْبِيدِ والسُّوبانِ ".

(٢) الصحاح : ٦/٢٥١٠ (نشا) .

(٣) الْقُطْعَةُ : هِيَ قَطْعُ اللَّفظِ قبلَ تَمَامِهِ ، وهِيَ عامَّة في المُنادَى وغير المُنادَى. اللَّهجات العربيَّة والقراءات القرآنيَّة ، د/ إبراهيم أبو سكين : ص ١٩٩ .

(٤) ينظر : المزهر : ١/٢٦٦ ، والكليات : ص ٤٨٨.

(٥) المعرَّب : ص ٣٨٨.

(٦) القاموس المحيط : ص ١٣٣٩ (نشا) .

(٧) ينظر: المخصص : ٤/ ٤٦٩ .

(٨) ينظر : مختار الصحاح : ص ٣١١ (نشا) .

(٩) ينظر : لسان العرب : ١٥/ ٣٢٥ (نشا) .

(١٠) ينظر : تاج العروس : ٤٠/ ٨٧ (نشا) .

(١١) ينظر : الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة : ص ١٥٣ .

الخَاتمة

يَطِيبُ لِي بعد هذهِ الصُّحبةِ الطَّيِّبةِ للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ ، وكتابِه (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) أَنْ أُسَجِّل أَهَمَّ النَّتائجِ الَّتي تَوصَّلتُ إليها مِن خلالِ هذا الْبَحْثِ :

–كَثْرةُ الكلماتِ المُعَرَّبةِ في اللُّغةِ العربيَّةِ ؛ وذلك نتيجة (كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ) لاختلاطِ العَرَبِ بالأُمَمِ الغَرِيبةِ المُجاورة لَهم ، كالفُرْسِ ، والرُّومِ ، واليُونَان وغيرها مِن الأُمَمِ الَّتي نقَلَ عنها العَرَبُ الألفاظَ الأعجميَّةَ ، وأدخلُوها إلَى لُغَتِهم .

– يُعَدُّ التَّعْرِيبُ عَامِلًا مِن عَواملِ نُمُوِّ اللُّغَة ، وظاهرة من ظواهر التقاء اللُّغَات وتأثير بَعْضهَا فِي بعضٍ .

– نَبَّهَ الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ علَى كثيرٍ مِن الألفاظ المُعَرَّبة التي وقعت في كتابِ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) .

– عَلَى الرَّغم مِنْ مُوافَقَة الشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ (فِي كَثيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ) لغَيرِهِ مِن العُلماء السَّابقين لهُ فِي حُكْمِهِ علَى اللَّفظِ بأنَّه مُعَرَّبٌ ، إلَّا أنَّهُ في أحْيَان أُخرى يَنفَرِدُ في حُكْمِهِ هذَا ،كانفرادِهِ بالحُكْمِ عَلَى الكَلِمَاتِ الآتيةِ بأنَّها مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ : (الْآبنُوس، وَالْآطِرِيلَال ، وَالْآلُوسَن ، وَالْإِثْنَاسيا ، وَالْأَحْيون ، وَالْأَرْخِيقن ، وَالْإِسْرَار ، وَالْأَسْفَانَاخ ، وَالْأَنْجُذَان ، وَالْبَقْس ، وَالنَّانَخَوَاة) ؛ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَنَدًا يُوَافِقُهُ فِيهِ فِيمَا تَيَسَّرَ لِي الرُّجُوعُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبٍ .

– يُعَدُّ كتابُ (تَذْكِرَةِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْجَامِعِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ) ، والَّذي اشتهر بـ (تَذْكِرَةِ دَاود) مِن أجَلِّ الكُتُب ، وأَنْفَسِها ، فلا يُمكنُ لأيِّ باحثٍ في الطِّب أو في اللُّغة وآدابها أن يَغُضَّ طَرْفَهُ عن الاستفادة بما فيهِ ؛ لِذَا فإنَّ هذا الكتابَ لا يَزالُ يُدرَّس في كثيرٍ مِن كليَّات الصَّيدلة والطِّب ، خُصُوصًا في مجال العَقاقير النَّباتيَّة.

– إنَّ مُطَالِعَ هذا الكتاب يَشهدُ لصَاحبِه بغَزارةِ العِلمِ ، وكَثْرةِ المعْرفةِ ، فقد جمع بين الطِّبِ والأَدَبِ ، و بلغ الغايةَ الَّتِى لَا تدْرك في عِلْم الأبْدان القسيم لعِلْم الأدْيان ،

وانْتهى إلى الْغَايَة الَّتِي لَا تكَاد تملك ، لَهُ فضلٌ لَيْسَ لأَحَدٍ وَرَاءه فضْل ، وَعِلمٌ لم يحز أحدٌ فِي عصرِه مثله [1] . قال في مُقدمة كتابه : " عارٌ على من وهب النّطق المميز أن أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى". وقال: "حين دخلتُ مصر ورأيتُ الفقيهَ الذي هو مرجع الأمور الدينيَّة ، يمشي إلى أوضع يهودي للتَّطبُّبِ، عزمتُ علَى أنْ أجعلَه كسائر العُلوم يدرس ؛ ليستفيد به المسلمون".

– حَوت التذكرةُ بالإضافة إلَى الطِّب أمورًا أُخرى كذلك منها : منازل الكواكب ، والبروج ، والرُّقي والتَّعاويذ ، والفوائد والأدعية ، وكلام في الفَلك ، والجُغرافيا.

– ذكرت الكُتُب التي ترجمتْ للشَّيْخِ داودَ الأنطاكيّ أنَّه كان ضريرًا [2] ، لكن لم تمنعه تمنعه هذه الإعاقةُ الجَسَديَّة من خدمة البشريَّة جمعاء سواء في العقد الماضي وحتَّى في العصر الحديث.

– وصَل الشَّيْخُ داودُ الأنطاكيّ بذكائه وفطنته إلى مرحلة التَّعليل والاستنتاج ، فقد اعتمد على المواد الطَّبيعيَّة والأساسيَّة المتواجدة في البيئة في ذلك الوقت كوسيلة للعلاج ، مُحاولًا معرفة خصائص الأعشاب ، والأغذية الطبيعيَّة ودورها في الوقاية ، وعلاج الكثير من الأمراض التي يتعرَّض لها جسم الإنسان.

– تطابق خطَّته في البحث والعِلاج مع العِلْم المُعاصِر، فإنَّه يُطلب مِن طُلَّاب كليَّة الطِّب عند تدريس عِلْم العقاقير معرفة تسعة أمورٍ خاصَّة بكُلِّ عقارٍ ، وهي :اسم العقار ، وتركيبة العقار ، وفعالية العقار وتأثيره ، والتَّحذيرات ، والممنوعات ، والكميَّة ، والمواعيد ، ووسيلة إعطاء العقار ، والمضاعفات وردَّة فِعل الجسْم .

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَبِفَضْلِهِ يَعْفُو عَنِ الزَّلَّاتِ

(١) ينظر : البدر الطالع : ٢٤٦/١.

(٢) ينظر : السَّابق : ٢٤٦/١ ، والأعلام : ٣٣٣/٢.

فهْرس المصَادر والمَراجع

– أدب الكاتب ، المؤلِّف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ (ت : ٢٧٦هـ) ، المحقِّق: محمد الدَّالي ، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة ، د.ط ، د.ت.

– أساس البلاغة ، المؤلِّف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزَّمخشري جارالله (ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت ـ لبنان ، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.

– إصلاح المنطق، المؤلِّف: ابن السِّكِّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت : ٢٤٤هـ) ، المحقِّق: محمد مرعب ، النَّاشر: دار إحياء التُّراث العربي ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

– الأعلام، المؤلِّف:خير الدين بن محمود بن محمدبن علي بن فارس،الزّركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، النَّاشر: دار العلم للملايين ، الطبعة : رقم (١٥) ، ٢٠٠٢ م .

– الألفاظ الفارسيَّة المُعرَّبة ، تأليف السيد ادّي شير ، الطبعة الثانية،١٩٨٧. ١٩٨٨م دار العرب للبستاني ٢٨ ش الفجالة ـ القاهرة ـ ملتقى أهل الأثر ، طبع في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين في بيروت ، ١٩٠٨م.

– بحوث ومقالات في اللُّغة ، المؤلِّف: رمضان عبد التواب(ت: ١٤٢٢هـ) ، النَّاشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

– البدر الطَّالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع ،المؤلِّف:محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوكاني اليمنيّ (ت : ١٢٥٠هـ)، النَّاشر: دارالمعرفة ـ بيروت، د.ط ، د.ت.

– تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلِّف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحقِّقين ، النَّاشر: دار الهداية، د.ط ، د.ت.

– تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة ، المؤلِّف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين . بيروت ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م.

– تاريخ آداب العرب ، المؤلِّف :مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرَّافعي (ت : ١٣٥٦هـ) ، النَّاشر: دار الكتاب العربي، د.ط ، د.ت.

– تاريخ آداب اللُّغة العربيَّة، لجورجي زيدان، مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٨٣م.

– تحرير ألفاظ التَّنبيه ، المؤلِّف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النَّووي (ت : ٦٧٦هـ)، المحقِّق: عبد الغني الدّقر ، النَّاشر: دار القلم – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ .

– تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ، المؤلِّف: أبو الرّيحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت : ٤٤٠هـ) ، النَّاشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

– تداخُل الأصول اللُّغوية وأثره في بناء المعجم ،المؤلِّف: عبد الرزَّاق بن فراج الصّاعدي ، النَّاشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوَّرة، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م .

– التَّذكرة الحمدونيَّة ، المؤلِّف: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبوالمعالي، بهاء الدين البغدادي (ت : ٥٦٢هـ) ، النَّاشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

– تذكرة أُولي الأَلْبَاب والجَامع للعَجب العُجاب ، تأليف الحكيم الماهر الفريد والطَّبيب الحاذق الوحيد جَالينُوس أوانه وأبقراط زمانه العالم الكامل والهمام الفاضل الشَّيخ داود الضَّرير الأنطاكي، وبهامشه النّزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة، للمؤلِّف أيْضًا، طبعت علَى نفقة / عثمان خليفة ، الطبعة الأولى بالمطبعة العثمانيَّة المصريَّة بكفر الزغاري ، شارع المستعلى بالله، جمادى الأولى ١٣٥٦ هـ . أغسطس ١٩٣٧ م.

– تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف ، المؤلِّف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصّفدي (ت : ٧٦٤هـ) ، حقَّقه وعلَّق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي ، راجعه: الدكتور/ رمضان عبد التَّواب ، النَّاشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م.

– تهذيب اللُّغة ، المؤلِّف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، المحقِّق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التُّراث العربي . بيروت ، الطبعة : الأولى ، ٢٠٠١م.

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيَّة ابن مالك ، المؤلِّف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللُّغويات في جامعة الأزهر ، الناشر: دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م .

– التَّوقيف على مهمَّات التَّعاريف، المؤلِّف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، النَّاشر: عالم الكتب – القاهرة ، الطبعة : الأولى، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

– ثمار القُلوب في المُضاف والمَنسوب ، المؤلِّف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثَّعالبي (ت : ٤٢٩هـ) ، النَّاشر: دار المعارف – القاهرة ، د.ط ، د.ت.

– الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . المؤلِّف : ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي المعروف بابن البيطار(ت : ٦٤٦ هـ) ، النَّاشر : دار الكتب العلميَّة . بيروت . لبنان ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

– الجراثيم ، المؤلِّف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ (ت : ٢٧٦هـ)، حقَّقه: محمد جاسم الحميدي ، قدم له : الدكتور/ مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، د.ط ، د.ت.

– جمهرة اللُّغة ، المؤلِّف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقِّق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

– خزانة الأدب وغاية الأرب ، المؤلِّف: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت : ٨٣٧هـ) ، المحقِّق: عصام شقيو ، النَّاشر: دار ومكتبة الهلال . بيروت، دار البحار– بيروت ، الطبعة: الأخيرة ، ٢٠٠٤م .

– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المؤلِّف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت : ١١١١هـ) ، النَّاشر: دار صادر . بيروت ، د.ط ، د.ت.

– دراسات في فقه اللُّغة ، المؤلِّف: د. صبحي إبراهيم الصالح (ت : ١٤٠٧هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩هـ . ١٩٦٠م.

– درّة الغوَّاص في أوهام الخوَّاص ، المؤلِّف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت : ٥١٦هـ) ، المحقِّق: عرفات مطرجي ، النَّاشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م.

– ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتزّ بالله الخليفة العبَّاسي ، دراسة وتحقيق د/ محمَّد بديع شريف ، دار المعارف ، د.ط ، د.ت.

– ديوان الأعشى ، تحقيق لجنة الدِّراسات في دار الكتاب اللُّبناني بإشراف/ كامل سليمان ، دار الكتاب اللُّبناني ، الطبعة الأولى ، د.ت.

– ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلِّف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت : ٨٠٨هـ) ، المحقِّق: خليل شحادة ، الناشر: دار الفكر، بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

– ديوان شِعر ذِي الرُّمَّة ، عُني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني ، طبع علَى نفقة كليَّة كمبريج في مطبعة الكليَّة ، ١٣٣٧ هـ . ١٩١٩م .

– ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ ، اعتنى به حَمْدُو طمَّاس ، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .

– الرَّاموز علَى الصِّحاح ، المؤلِّف: السيد محمد بن السيد حسن (ت : ٨٦٦هـ) ، المحقق: د / محمد علي عبد الكريم الرديني ،الناشر: دار أسامة – دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦.

– ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، المؤلِّف: جار الله الزَّمخشري توفي ٥٨٣ هـ ، النَّاشر: مؤسَّسة الأعلمي، بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ .

– رحلة ابن بطوطة المُسمَّاة تحفة النّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المؤلِّف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ، أبو عبد الله ، ابن بطوطة (ت : ٧٧٩هـ) ، النَّاشر: دار الشرق العربي، د.ط ، د.ت.

– الرَّوض المعطار في خبر الأقطار ، المؤلِّف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت : ٩٠٠هـ) ، المحقِّق: إحسان عباس ، النَّاشر: مؤسَّسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السّراج ، الطبعة: الثانية ، ١٩٨٠ م.

– سهْم الألحاظ في وهْم الألفاظ ، المؤلِّف: محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي، الحنفي رضي الدين المعروف بـ " ابن الحنبلي " (ت : ٩٧١هـ) ، المحقِّق: الدكتور / حاتم صالح الضامن ، النَّاشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

– الشَّاء ، المؤلِّف: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت : ٢١٦هـ) ، حقَّقه وعلَّق عليه وقدم له: الدكتور / صبيح التَّميمي ، دار النَّشر: دار أسامة – لبنان . بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– الشَّامل في الصِّناعة الطِّبيَّة ، المؤلِّف: علاء الدين بن النفيس، علي بن أبي الحزم القرشي (ت : ٦٨٧هـ) ، المحقِّق : يوسف زيدان ، النَّاشر: المجمع الثَّقافي، أبوظبي . الإمارات العربيَّة المتَّحدة ، الطبعة الأولى ، د.ت.

– شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب ، المؤلِّف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح (ت : ١٠٨٩هـ) ، حقَّقه: محمود الأرناؤوط ، خرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، النَّاشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

– شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، المؤلِّف: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور الجواليقى (ت : ٥٤٠هـ) ، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرَّافعي ، النَّاشر: دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ط ، د.ت.

– شرح المُعلَّقات السَّبع ، المؤلِّف: حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت : ٤٨٦هـ) ، النَّاشر: دار احياء التُّراث العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢م.

– شرح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت : ١٠٩٣ هـ) ، المؤلِّف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت : ٦٨٦هـ) ، حقَّقهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة : محمد نور الحسن ،ومحمد الزّفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة بيروت – لبنان ، عام النَّشر: ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م.

– الشِّعر والشُّعراء ، المؤلِّف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ (ت : ٢٧٦هـ) ، النَّاشر: دار الحديث، القاهرة ، عام النشر: ١٤٢٣ هـ .

– شفاء الغليل فيما في كلام العَرب من الدَّخيل ، المؤلَّف : شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت : ١٠٦٩ هـ) ، تصحيح وتعليق ومراجعة : أ.د / محمد عبد المنعم خفاجي ، النَّاشر : مكتبة الحرم الحسيني التّجارية الكبرى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١ هـ . ١٩٥٢ م

– طلبة الطلبة ، المؤلف: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النّسفي (ت : ٥٣٧هـ) ، النَّاشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد ، تاريخ النشر: ١٣١١هـ .

– العلاج بالأغذية والأعشاب في بلاد المغرب ، المؤلِّف: عبد الملك بن حَبِيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي القرطبي، أبو مروان (ت : ٢٣٨هـ) ، المحقِّق: محمد أمين الضناوي، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة. بيروت ، الطبعة : الأولى،١٩٩٨م.

– العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه ، المؤلِّف: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣ هـ) ،المحقِّق: محمد محيي الدين عبد الحميد، النَّاشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م .

– غرائب اللُّغة العَربيَّة ، لرفائيل نخلة اليسوعي ، دار المشرق ، الطبعة الرَّابعة ، د.ت.

– غريب الحديث ، المؤلِّف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ (ت : ٢٧٦هـ) ، المحقِّق: د/ عبد الله الجبوري ، النَّاشر: مطبعة العاني . بغداد ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

– الفائق في غريب الحديث والأثر ، المؤلِّف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزَّمخشري جار الله (ت : ٥٣٨هـ) ، المحقِّق: علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، النَّاشر: دار المعرفة . لبنان ، الطبعة: الثانية ، د.ت.

– فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمَّد المبارك، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠١هـ .

– فقه اللُّغة وسرّ العربيَّة ، المؤلِّف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت : ٤٢٩هـ) ،المحقِّق: عبد الرزاق المهدي ، النَّاشر: إحياء التُّراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م.

– في الأدب الحديث ، المؤلِّف: عمر الدُّسوقي، النَّاشر: دار الفكر العربي، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠م .

– في التَّعريب والمُعرَّب ، المؤلِّف: عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (ت: ٥٨٢هـ) ،المحقِّق: د/ إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسَّسة الرِّسالة . بيروت ، د.ط ، د.ت.

– القاموس الفقهي لُغة واصطلاحًا ، المؤلِّف: الدكتور/ سعدي أبو حبيب ، النَّاشر: دار الفكر. دمشق . سورية ، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م ، تصوير: ١٩٩٣ م.

– القاموس المحيط ، المؤلِّف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى (ت : ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسَّسة الرِّسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م.

– قصد السَّبيل فيما في اللُّغة العربيَّة من الدَّخيل ، للعلَّامة محمد الأمين بن فضل الله المُحبي (ت: ١١١١ هـ) ، تحقيق وشرح د / عثمان محمود الصّيني ، مكتبة التَّوبة ، المملكة العربيَّة السعوديَّة . الرِّياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ. ١٩٩٤ م .

– كتاب الأفعال ، المؤلِّف: علي بن جعفر بن علي السّعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت : ٥١٥هـ) ، النَّاشر: عالم الكتب ، الطبعة : الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

– كتاب العين ،المؤلِّف: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ،المحقِّق: د / مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السَّامرائي، النَّاشر: دار ومكتبة الهلال، د.ط ، د.ت.

– كشف الظُّنون عن أسامي الكُتُب والفُنُون ، المؤلِّف: مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت : ١٠٦٧هـ) ، النَّاشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانيَّة، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التُّراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلميَّة) ، تاريخ النَّشر: ١٩٤١م .

– الكشكول ، المؤلِّف: محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت : ١٠٣١هـ) ، المحقِّق: محمد عبد الكريم النمري ، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة ، بيروت . لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.

– الكليَّات معجم في المصطلحات والفُروق اللُّغوية ، المؤلِّف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت : ١٠٩٤هـ) ، المحقِّق: عدنان درويش . محمد المصري ، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة . بيروت ، د.ط ، د.ت.

– لسان العرب ، المؤلِّف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ) ، النَّاشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤ هـ.

– اللَّطائف في اللُّغة، المؤلف: أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت: ١٣١٨هـ)، النَّاشر: دار الفضيلة ، القاهرة ، د.ط ، د.ت.

– اللَّهجات العَربيَّة والقراءات القرآنيَّة ، د/ إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين، الطبعة الثانية ، ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦ م .

– مجاني الأدب في حدائق العرب ،المؤلِّف: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت : ١٣٤٦هـ) ،النَّاشر: مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ، عام النَّشر: ١٩١٣م.

– مجمع الأمثال ، المؤلِّف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت : ٥١٨هـ) ، المحقِّق: محمد محيى الدين عبد الحميد ،النَّاشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان، د.ط ، د.ت.

– مُجمل اللُّغة لابن فارس ، المؤلِّف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرَّازي، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النَّشر: مؤسَّسة الرِّسالة. بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م.

– محاضرات الأدباء ومحاورات الشُّعراء والبُلغاء ، المؤلِّف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرَّاغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) ، النَّاشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ .

– المحكم والمحيط الأعظم ، المؤلِّف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، المحقِّق: عبد الحميد هنداوي ، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

– مختار الصِّحاح ، المؤلِّف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرَّازي (ت : ٦٦٦هـ) ، المحقِّق: يوسف الشيخ محمد ، النَّاشر: المكتبة العصريَّة . الدَّار النّموذجية، بيروت . صيدا ، الطبعة : الخامسة ، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م.

– المختصر في أخبار البشر، المؤلِّف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت : ٧٣٢هـ) ، النَّاشر: المطبعة الحسينيَّة المصريَّة ، الطبعة : الأولى ، د.ت.

– المخصَّص ، المؤلِّف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت : ٤٥٨هـ) ، المحقِّق: خليل إبراهم جفال ، النَّاشر: دار إحياء التُّراث العربي . بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦ م.

– المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها ، المؤلِّف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السُّيوطي (ت : ٩١١هـ) ، المحقِّق: فؤاد علي منصور ، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة . بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.

– المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير ، المؤلِّف: أحمد بن محمد بن علي الفيُّومي ثم الحموي، أبو العباس (ت : نحو ٧٧٠هـ) ، النَّاشر: المكتبة العلميَّة . بيروت، د.ط، د.ت.

– المطلع على ألفاظ المقنع ، المؤلِّف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت : ٧٠٩هـ) ، المحقِّق: محمود الأرناؤوط ، وياسين محمود الخطيب ، النَّاشر: مكتبة السوادي للتَّوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م.

– المعالم الأثيرة في السُّنة والسِّيرة ، المؤلِّف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، النَّاشر: دار القلم، الدَّار الشَّاميَّة – دمشق– بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١ هـ .

– معاهد التَّنصيص علَى شواهد التَّلخيص ، المؤلِّف: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت : ٩٦٣هـ) ، المحقِّق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، النَّاشر: عالم الكتب . بيروت ، د.ط ، د.ت.

– المُعتمد في الأدوية المفردة ، تأليف : الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول الغسَّاني التُّركُماني ، (ت : ٦٩٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى السَّقَّا ، النَّاشر :مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة : الثانية ، ١٣٧٠ هـ . ١٩٥١ م .

– معجم البلدان ، المؤلِّف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي الحموي (ت : ٦٢٦هـ) ، النَّاشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

– معجم المؤلفين ، المؤلِّف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت : ١٤٠٨هـ) ، النَّاشر: مكتبة المثنى . بيروت، دار إحياء التُّراث العربي ، بيروت، د.ط ، د.ت.

– معجم المطبوعات العربيَّة والمُعرَّبة ، المؤلِّف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت : ١٣٥١هـ) ، النَّاشر: مطبعة سركيس بمصر ، ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٨ م.

– المعجم الوسيط ، المؤلِّف: مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزَّيَّات ، حامد عبد القادر ، محمد النَّجار) ، النَّاشر: دار الدَّعوة، د.ط ، د.ت.

– معجم ديوان الأدب ، المؤلِّف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت : ٣٥٠هـ) ، تحقيق: دكتور/ أحمد مختار عمر ، مراجعة: دكتور/ إبراهيم أنيس ، طبعة: مؤسَّسة دار الشعب للصَّحافة والطِّباعة والنَّشر، القاهرة ، عام النشر: ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م.

– معجم لُغة الفقهاء ، المؤلِّف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، النَّاشر: دار النَّفائس للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع ، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.

– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، المؤلِّف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ) ، النَّاشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .

– معجم مقاليد العلوم في الحدود والرّسوم ، المؤلِّف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السُّيوطي (ت : ٩١١هـ) ، المحقِّق: أ. د /محمد إبراهيم عبادة ، النَّاشر: مكتبة الآداب – القاهرة . مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م.

– معجم مقاييس اللُّغة ، المؤلِّف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرَّازي ، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، المحقِّق: عبد السَّلام محمد هارون، النَّاشر: دار الفكر، عام النَّشر: ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.

– المُعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، المؤلِّف : أبو منصور الجَوَاليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر(ت: ٥٤٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ . ١٩٦٩ م .

– المغرب في ترتيب المعرب ، المؤلِّف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على، أبو الفتح، برهان الدِّين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت: ٦١٠هـ) ،النَّاشر:دار الكتاب العربي، د.ط ، د.ت.

– مفاتيح العُلُوم ، المؤلِّف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ) ، المحقِّق: إبراهيم الأبياري ، النَّاشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة: الثانية، د.ت.

– المفصَّل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلِّف: د/ جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، النَّاشر: دار السّاقي ، الطبعة: الرابعة ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م.

– مقامات السُّيوطيّ، المؤلِّف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السُّيوطيّ (ت: ٩١١هـ) ، النَّاشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية ، الطبعة: الأولى،١٢٩٨هـ.

– المُنَجَّد في اللُّغة ، تأليف أبي الحسن عليّ بن الحسن الهُنائي المشهور بكراع (ت : ٣١٠ هـ) . تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، ود/ ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب . القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٩٨٨ م.

– المُوطَّأ ، المؤلِّف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت : ١٧٩هـ) ، المحقِّق: محمد مصطفى الأعظمي ، النَّاشر: مؤسَّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيريَّة والإنسانيَّة – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م.

– نهاية الأَرب في فنون الأدب ، المؤلِّف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النّويري (ت : ٧٣٣هـ) ، النَّاشر: دار الكتب والوثائق القوميَّة ، القاهرة ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٣ هـ.

– النِّهاية في غريب الحَديث والأَثر ، المؤلِّف: مجد الدين أبو السَّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير(ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، النَّاشر: المكتبة العلميَّة – بيروت، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .

– هديَّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين ، المؤلِّف: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت : ١٣٩٩هـ) ، النَّاشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التُّراث العربي بيروت – لبنان.